الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعـــــــــــــــــة التحدي-سرت

كليـــــة الآداب والتربية

قسم الجغرافيا

"أثر التغيرات السكانية بمدينة هون علي توزيع وتركيب السكان "خلال الفترة (1973 - 1995ف)

" دراسة في جغرافية السكان "

إعداد: - محمد ابراهيم محمد الهمالي

التوقيع:

.....

.....

.....

أعضاء لجنة المناقشة :

1- د / محمد مختار العماري

2- أ. د / محمد المبروك المهدوي .

3- أ. د / منصور محمد الكيخيا

يعتمد

أ. رحمة "ابوبنينة" عبدالسلام

أمين إدارة الدراسات العليا بالكلية

يعتمد:

أ. حمد أحمد الحاج

أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب والتربية

توطئة

يتناول هذا البحث دراسة " **أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع وتركيب السكان** " ، فمدينة هون تقع في مركز واحات منخفض الجفرة بوسط الجماهيرية عند تقاطع خط طول 16 شرقاً ودائرة عرض 29 شمالاً .

حيث تناولت هذه الدراسة مكونات النمو السكاني (المواليد – الوفيات – الهجرة) وأثر هذه المكونات على التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم ، وكذلك على تركيب السكان العمرى والنوعي والتركيب الاقتصادي والتركيب الزواجي والتركيب التعليمي ، حيث تمت دراسة المواليد ولوحظ أنها انخفضت من 55.2 في الألف سنة 1970 إلي 20.1 في الألف سنة 1991 ومن ثم ارتفعت إلى 30.6 في الألف سنة 2004 ، أما الوفيات فإنها انخفضت من 11.4 في الألف في بداية السبعينات إلي 3.1 في الألف سنة 2004 ، فالمواليد والوفيات يمثلان معاً الزيادة الطبيعية للسكان ، ومن ثم تطرقت الدراسة إلي الجانب الثاني لمكونات النمو السكاني وهي الهجرة والتي تعرف بالزيادة غير الطبيعية للسكان وأهم العوامل التي أثرت فيها ، وأتضح إن المدينة كانت منطقة جاذبة للسكان طيلة مدة الدراسة وذلك بسبب ما أولته الدولة من اهتمام بها .

وهذا التغير في مكونات النمو السكاني أثّر في تغير معدل نمو السكان بالمدينة ، حيث ارتفع المعدل من 4.1 % للفترة (1973-1984) إلي 4.5 % للفترة (1995 – 2006) ، كما أن عدد السكان تطور من 5336 نسمة سنة 1973 إلي 19816 نسمة سنة 2006 وهذا الارتفاع في معدل النمو انعكس تأثيره على خصائص السكان من حيث تغيّر في تراكيبهم المختلفة ، إذ نجد أن الفئات العريضة للسكان تغيرت ، كما تغيرت نسب الذين لم يسبق لهم الزواج والسكان المتزوجون والمطلقون والسكان الأرامل ، كما ارتفع عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس وحدث تغيّر في نسب السكان عند توزيعهم على الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، وكل هذا التغير راجع إلى التغيرات السكانية التي شهدتها مدينة هون خلال الفترة (1973-1995) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ .

صدق الله العظيم

(النساء : 1)

الإهداء

إلى :

والدي الذي تعلمت منه معني الحياة .

إلى :

أمـــــي التي تعلمت منهـــــا العطاء .

إلى :

رفيقة الدرب ﴿ زوجتي ﴾ التي ساندتني في إنهاء هذا البحث .

أهدى لهم ثمرة جهدي

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير علي إنجاز هذا العمل الذي أرجو ان يكون إخراجه بالشكل المطلوب ، فإن وفقت فيه فهو من عند الله سبحانه وتعالى وإن قصرت فيه فمني .

وأتقدم بكامل الشكر والتقدير والعرفان إلى استاذي الفاضل الدكتور :

محمد مختار العماري

الذي منحني شرف أن أكون أحد طلابه وأشكره علي توجيهاته التي كانت بمثابة النور الذي أضاء الطريق أمامي وعلى ارشاداته ورعايته صدره التي كان لها الفضل في خروج هذا البحث إلى حيز الوجود.

كما أتقدم بالشكر لكل من :-

- الأستاذ عبد السلام فلغوش أمين السجل المدني بشعبية الجفرة .
- الأستاذ محمد السيكيوى الأمين المساعد .
- الأستاذ صالح المجبري أمين السجل المدني بمدينة هون .
- الأستاذ الحاج صالح عبد المولى الهمالي .
- المهندس كولان المهدي أمين مكتب التخطيط بشعبية الجفرة .
- المهندس رميح اعبيد مصطفي .
- الأستاذ أمحمد الهمالي .
- الأستاذين محمد الخفيفي – سيف الاوجلي .
- أستاذ الإحصاء عزيز الفحل .
- الأستاذ السنوسي الوريدي علي مراجعة هذا البحث لغوياً .
- الأخ العزيز المهدي المبروك الرزم .
- الصديق / خالد الشريع .
- الصديق / محمود عبد المولى .
- طلبة الدراسات العليا بقسم الجغرافيا بجامعة التحدي .
- الإخوة في أمانة التعليم بهون .

وإلى كل من مد يد العون والمساعدة ولو بدعاء بينه وبين نفسه أقدم شكري وتقديري .

والله ولي التوفيق

الباحث ..

فهرس المحتويات

م.ن	الموضوع	رقم الصفحة
	توطئة	ا
	الآية	ب
	الإهـــــــداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	فهرس المحتويات	هـ
	فهرسة الجداول	ط
	فهرس الأشكال	ل
	المقدمة	13
	مدخل عام	
	مشكلة الدراسة	16
	اسئلة الدراسة	16
	أهداف الدراسة	17
	أهمية الدراسة	17
	أسلوب الدراسة ومنهجها	17
	منطقة الدراسة	19
	الصعوبات التي واجهت الدراسة	24
	الدراسات السابقة	24
	الفصل الأول : الزيادة الطبيعية	
1.	**الخصوبة**	30
	– معدل المواليد الخام	30
	– معدل الخصوبة العام	35
	– معدل الخصوبة العمرية الخاصة	36
	– معدل الخصوبة الكلية	37

– معدل التكاثر الاجمالى	40
2.الوفيات	42
– معدل الوفيات الخام	42
– معدل الوفيات حسب العمر	44
وفيات الرضع	45
وفيات الطفولة	49
وفيات السكان النشطين اقتصادياً	50
وفيات كبار السن	51
– معدل الوفيات حسب النوع	51
– أسباب الوفاة	53
– أمد الحياة	54
3. اتجاه الزيادة الطبيعية	57
الفصل الثاني : الزيادة غير الطبيعية	
أولاً : الهجرة الداخلية	63
– الهجرة الداخلية الوافدة	63
– الهجرة الداخلية المغادرة	69
ثانياً : الهجرة الخارجية	72
ثالثاً : صافى الهجرة	76
الفصل الثالث : تطور ونمو السكان	
تطور اعداد السكان فى منطقة الجفرة	82
تطور اعداد السكان فى مدينة هون	84
– تطور السكان حسب النوع	86

- تطور السكان في محلات المدينة	88
معدل النمو في منطقة الجفرة	89
معدل النمو في مدينة هون	91
الفصل الرابع : التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية	
أولاً : التوزيع الجغرافي	97
1. توزيع السكان في محلات المدينة	97
2. توزيع السكان الى حضر وريف	103
3. العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان	106
أ - العوامل الطبيعية	106
ب- العوامل البشرية	108
ج- العوامل التاريخية	110
ثانياً : الكثافة السكانية	111
الفصل الخامس : التراكيب السكانية	
أولاً : التركيب العمري والنوعي	116
1. التركيب العمري	117
الفئات العريضة للسكان	117
العمر الوسيط	119
نسبة الإعالة	124
2. التركيب النوعي	127
النسبة النوعية العامة	127
النسبة النوعية حسب فئات الأعمار	129
3. التركيب العمري النوعي "الهرم السكاني"	130
ثانياً : التركيب الاقتصادي	139

1. القوى العاملة	139
2. القوى العاملة الفعلية	140
3. أنماط التركيب الاقتصادي	143
توزيع السكان حسب اقسام النشاط الاقتصادي	143
توزيع السكان حسب المهنة	146
توزيع السكان حسب الحالة العملية	148
ثالثاً: التركيب الزواجي	152
1. السكان الذين لم يسبق لهم الزواج	152
2. السكان المتزوجون	153
3. السكان المطلقون	155
4. السكان المترملون	158
5. حجم الأسرة المعنية	159
رابعاً: التركيب التعليمي	163
1. السكان الأميين	163
2. توزيع المتعلمين	164
الحاصلين على المؤهلات دون المتوسط	164
الحاصلين على المؤهلات المتوسطة	166
الحاصلين على المؤهلات العليا	167
3.توزيع السكان حسب المراحل التعليمية المختلفة	168
الخاتمة	171
النتائج والتوصيات	178-172
قائمة المصادر والمراجع	186-179

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول (1)	المتوسطات الشهرية للحرارة في مدينة هون خلال الفترة 1973–2003	22
جدول (2)	معدلات المواليد في مدينة هون خلال الفترة 1970–2004	31
جدول (3)	المستوى التعليمي للاناث في مدينة هون خلال الفترة 1973–1995	33
جدول (4)	مساهمة الفئة العمرية (15–19) في مواليد مدينة هون خلال الفترة 1973–1984–1995	34
جدول (5)	معدل الخصوبة العام لمدينة هون خلال الفترة 1973–1984–1995	35
جدول (6)	معدل الخصوبة العمرية الخاصة في مدينة هون خلال الفترة 1973–1995	36
جدول (7)	معدل الخصوبة العمرية والكلية لمدينة هون خلال الفترة 1973–1995	38
جدول (8)	معدلات الوفيات في مدينة هون خلال الفترة 1970–2004	43
جدول (9)	أسباب الوفاة عند الاطفال والرضع في مدينة هون لسنة 2004	47
جدول (10)	وفيات الطفولة في مدينة هون خلال الفترة 1973–1984–1995	49
جدول (11)	معدل الوفيات للفئة (15–64) خلال الفترة 1973–1995	50
جدول (12)	أسباب الوفاة خلال الفترة 1973–2004	53
جدول (13)	معدلات الزيادة الطبيعية في مدينة هون خلال الفترة 1970–2004	58
جدول (14)	الهجرة الداخلية الوافدة حسب النوع خلال الفترة 1973–2004	63
جدول (15)	الهجرة الداخلية الوافدة حسب المناطق خلال الفترة 1973–2004	66
جدول (16)	الهجرة الداخلية المغادرة حسب النوع خلال الفترة 1973–2004	69
جدول (17)	الهجرة الداخلية المغادرة حسب المناطق خلال الفترة 1973–2004	71
جدول (18)	توزيع غير الليبيين في مدينة هون خلال التعدادات 1973–1984–1995–2006	74
جدول (19)	صافي الهجرة في مدينة هون خلال الفترة 1973–2004	77
جدول (20)	تطور اعداد سكان منطقة الجفرة خلال الفترة 1973–2006	82
جدول (21)	تطور اعداد السكان في مدينة هون خلال الفترة 1973–2006	86
جدول (22)	معدل النمو في منطقة الجفرة للفترة 1973–1984–1995–2006	90
جدول (23)	معدل النمو في مدينة هون للفترة 1973–1984–1995–2006	91
جدول (24)	توزيع السكان في محلات المدينة خلال الفترة 1973– 2006.	97
جدول (24)	توزيع السكان الى حضر وريف في مدينة هون خلال الفترة 1973–1995	104
جدول (25)	الكثافة المسابية داخل مدينة هون خلال الفترة 1973–2006	112
جدول (26)	التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن في مدينة هون خلال الفترة 1973–1984–1995	118

جدول (27)	العمر الوسيط في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	120
جدول (28)	نسبة الاعالة في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	124
جدول (29)	الاعالة الحقيقية في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	126
جدول (30)	النسبة النوعية العامة في مدينة هون خلال الفترة 1973-1984-1995-2006	128
جدول (31)	النسبة النوعية حسب فئات الاعمار في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	129
جدول (32)	القوى العاملة والقوى العاملة الفعلية في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	141
جدول (33)	توزيع السكان حسب اقسام النشاط الاقتصادي في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	144
جدول (34)	توزيع السكان حسب المهنة في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	147
جدول (35)	توزيع السكان حسب اقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية خلال الفترة 1973-1995 .	148
جدول (35)	توزيع السكان حسب الحالة العملية في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	149
جدول (36)	السكان الذين لم يسبق لهم الزواج في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	153
جدول (37)	السكان المتزوجون في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	154
جدول (38)	السكان المطلقون في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	157
جدول (39)	السكان المترملون في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	158
جدول (40)	حجم الاسرة العونية خلال الفترة 1973-1995	160
جدول (41)	توزيع الاميين حسب النوع في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	164
جدول (42)	توزيع السكان الحاصلين على المؤهلات دون المتوسط في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	165
جدول (43)	توزيع السكان الحاصلين على المؤهلات المتوسطة في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	166
جدول (44)	توزيع السكان الحاصلين على المؤهلات العليا في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	167
جدول (45)	توزيع السكان في المراحل التعليمية المختلفة حسب النوع في مدينة هون خلال الفترة 1973-1995	169

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اســـــم الشكـــــل	رقم الصفحة
شكل [1]	موقع منطقة الدراسة	20
شكل [2]	معدل الخصوبة العمرية الخاصة في مدينة هون لعامي 1973–1995	39
شكل [3]	معدل الوفيات حسب العمر في مدينة هون لسنة 1998	46
شكل [4]	معدل وفيات الرضع في مدينة هون في الفترة 1973–2004	48
شكل [5]	معدل الوفيات حسب النوع في مدينة هون للفترة 1973–2004	52
شكل [6]	أسباب الوفاة للفترة 1973–2004	55
شكل [7]	الزيادة الطبيعية في مدينة هون للفترة 1970–2004	59
شكل [8]	تيارات الهجرة الداخلية الوافدة 1973–2004	68
شكل [9]	تيارات الهجرة الداخلية المغادرة 1973–2004	73
شكل [10]	تيارات الهجرة الداخلية الوافدة والمغادرة وصافي الهجرة في مدينة هون 1973–2004	78
شكل [11]	نسبة سكان مدينة هون من سكان منطقة الجفرة للفترة 1973–2006	85
شكل [12]	معدلات النمو في مدينة هون للفترة 1973–2006	93
شكل [13]	توزيع السكان في مدينة هون لسنة 1973	98
شكل [14]	توزيع السكان في مدينة هون لسنة 1984	99
شكل [15]	توزيع السكان في مدينة هون لسنة 1995	101
شكل [16]	توزيع السكان في مدينة هون لسنة 2006	102
شكل [17]	المنحنى المتجمع الصاعد لجملة السكان حسب النوع في مدينة هون لسنة 1995	122
شكل [18]	المنحنى المتجمع الصاعد للسكان الليبيين حسب النوع في مدينة هون لسنة 1995	123
شكل [19]	هرم السكان الليبيين في مدينة هون لسنة 1973	132

شكل [20]	هرم السكان الليبيين في مدينة هون لسنة 1984	133
شكل [21]	هرم السكان الليبيين في مدينة هون لسنة 1995	134
شكل [22]	هرم جملة السكان في مدينة هون لسنة 1995	136
شكل [23]	القوى العاملة حسب النوع في مدينة هون للفترة 1973–1995	142
شكل [24]	معدلات الزواج في مدينة هون للفترة 1973–1995	156

مُقدمة

اهتمت الدول منذ القدم بأن يكون لها صورة راضحة عن السكان فيها ، وثمة ما يدل على أن هذا الاهتمام يرجع إلى العصور الأولى التي تتوفر عنها المعلومات ، فبعض النقوش والكتابات المصرية القديمة تشير إلى الزيادة أو النقصان في عدد السكان واثر ذلك على حياتهم الاقتصادية ، كذلك اهتم اليونانيون والرومان بمشكلة تزايد أو نقص السكان ، ولكن هذا الاهتمام لاعتبارات مختلفة من أهمها الاعتبارات العسكرية أو جمع الضرائب[1] .

ومن ثم أنتقل هذا الاهتمام إلى كتاب وفلاسفة العصور الوسطي منهم ابن خلدون الذي أشار إلى زيادة ونقص السكان في فصل من مقدمته ، ألا انه لا يمكن القول على وجه العموم لم تدخل هذه الدراسات المجال العلمي إلا في القرن الثامن عشر حين كتب " **مالتوس** " مقالته المشهورة .

أما في العصر الحديث تزايد الاهتمام بالدراسات السكانية و المشكلات المرتبطة بالسكان من قبل المنظمات و الدول ، فجغرافية السكان تعد من ابرز الفروع الحديثة للجغرافيا البشرية ، ذلك أن السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات "**ويلعبون دوراً فعالاً في دفع عجلة النمو و البناء الاقتصادي ، الاجتماعي وتتولد من خلالهم قوة العمل التي تقوم بأعباء التنمية** " [2] .

وتهتم الدراسات السكانية بدراسة مكونات السكان سواء كانت مواليد أو وفيات أو هجرة ، وأثرها على تراكيب السكان المختلفة ، كذلك كثافتهم و توزيعهم سواء بالزيادة أو النقصان وما ينتج عنة من تغيرات في حجم وخصائص الكتلة السكانية ، وبهذا يرى العالم الجغرافي جون كلارك " **أن جغرافية السكان تهتم بتحليل الاختلافات المكانية في التوزيع والتركيب والهجرات والنمو السكاني والاختلافات المكانية في طبيعة الأماكن** "[3]

---

(1) احمد مشاري العدواني . المشكلة السكانية . مجلة عالم الفكر . الكويت ، مارس 1975 ، ص 14.

(2) سالم عبد السلام رحومة ، مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا (70 – 1980) الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان . ط . 1998، ص 46 .

(3) جون كلارك ، جغرافية السكان . (ترجمة) محمد شوقي إبراهيم مكي . الرياض . دار المريخ للنشر ، ط2 ، 1984 ، ص22.

ويمكن أن نستخلص أن جغرافية السكان تتركز على ثلاثة جوانب وهي (حجم السكان – توزيعهم وكثافتهم – تراكيبهم المختلفة) ، وهذا ما حاولت هذه الدراسة و التي بعنوان " **أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع و تركيب السكان** " في فترة ثلاثة عقود ، ومع هذا فإنه تم الاستعانة بالنتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006 حتى تكون ذات فائدة أكبر ، و تكونت هذه الدراسة من مدخل عام وخمسة فصول :

يحتوي المدخل العام على الإطار النظري و المنهجي ، إذ تم عرض المشكلة وتحديد أهداف البحث وأسئلة البحث ومنهجيته والأدوات المستخدمة في تحليل البيانات و عرض الدراسات السابقة .

أما **الفصل الأول** فإنه خصص لدراسة الزيادة الطبيعية (المواليد – الوفيات) و اتجاه الزيادة الطبيعية.

والفصل الثاني تضمن دراسة الزيادة غير الطبيعية و مدى تأثيرها في النمو في المدينة.

والفصل الثالث تضمن النمو السكاني واتجاهه والتوقعات المستقبلية للسكان ، أما **الفصل الرابع** فإنه تناول التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية ، وأهتم **الفصل الخامس** بدراسة التراكيب السكانية من حيث التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والتركيب التعليمي والتركيب الزواجي .

و أخيراً كانت الخاتمة مشتملة على **النتائج – التوصيات** ، كما تضمنت الدراسة عدداً من الجداول و الأشكال التوضيحية.

مـــدخل عـــام

- ❑ مشكلة البحث
- ❑ أسئلة البحث.
- ❑ أهداف البحث.
- ❑ أهمية البحث.
- ❑ اسلوب الدراسة ومنهجها.
- ❑ منطقة الدراسة.
- ❑ الصعوبات التي واجهت الدراسة.
- ❑ الدراسات السابقة.

❶ مشكلة الدراسة

تشهد مدينة هون تغيرات في معدلات النمو السكاني ، حيث بلغ المعدل في الفترة من (1964-1973) حوالي (4.8%) وانخفض هذا المعدل في الفترة (1973- 1984) ليصل إلى (4.1%) ثم انخفض هذا المعدل ليصل إلى (3.1%)* في الفترة (1984-1995) ، وهذا الانخفاض في معدلات النمو ربما راجع إلى الانخفاض في معدلات المواليد ، ومن المعروف أن المواليد هم المصدر الرئيسي لاستمرار الكتلة السكانية ، ولو استمرت هذه المعدلات في الانخفاض تتحول الكتلة السكانية إلى كتلة سكانية في مرحلة الكهولة ، إذ بلغ معدل المواليد سنة 1973 (45 .٪) وفي سنة 1995 بلغ المعدل (25.7 .٪) ، كما أن الانخفاض في معدلات الزيادة غير الطبيعية يؤثر على معدلات النمو ، وبالتالي يؤثر على خصائص السكان من حيث العمر والنوع والتركيب الاقتصادي والزواجي والتعليمي ، وبذلك فأن الدراسة تسعى للوقوف على التغيرات السكانية في مدينة هون وأثر هذه التغيرات علي توزيع وتركيب السكان بالمدينة .

❷ أسئلة الدراسة

بناءً على ما تقدم سيتم مناقشة المشكلة من خلال الأسئلة التالية :-

① ما هو تأثير الزيادة الطبيعية على اتجاهات النمو السكاني ؟

② هل لارتفاع وانخفاض معدلات الزيادة غير الطبيعية اثر على النمو السكاني في مدينة هون ؟

③ هل لتغير معدل النمو السكاني أثر على توزيع وكثافة السكان ؟

④ ما تأثير التغير في معدل النمو السكاني على تركيب السكان في مدنيه هون ؟

⑤ ما هو اتجاه النمو السكاني في المدينة ؟

---

* معدلات النمو من حساب الباحث باستخدام المعادلة الأسية وهي كالآتي :

$$\text{معدل النمو} = \frac{\text{لو } (ت_2 / ت_1)}{ن \times هـ}$$

ت1= عدد السكان في التعداد الاول ، ت 2 = عدد السكان في التعداد الثاني ،
ن = الفترة الزمنية بين التعدادين ، هـ = مقدار ثابت = 0.4343
ذلك بالاعتماد على : النتائج النهائية للتعدادات العامة للسكان (1964- 1973- 1984- 1995) .

❸ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي :

أ – توضيح اتجاه النمو السكاني في مدينة هون.

ب– التعرف على العوامل التي ساعدت في تطور عدد سكان المدينة (مواليد – وفيات – هجرة).

ج– دراسة أثر النمو على التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والزواجي للسكان

د– توضيح الصورة التي يتوزع بها سكان المدينة والعوامل التي أثرت في ذلك.

هـ – الوقوف على مستقبل النمو السكاني بالمدينة.

❹ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تحديد خصائص السكان في المدينة ، و تتبع المراحل التي مرت بها هذه الخصائص والتي تفيد في وضع سياسة سكانية ، والاستفادة منها بما يتلاءم وأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، و ترجع أهمية الدراسة إلى أن مدينة هون تعتبر من أهم و أكبر مدن منطقة الجفرة ، كما أنها تقع ما بين مدينة سبها عاصمة الجنوب ومدينة سرت المدينة الإدارية للدولة ، وكذلك فإنها نالت نصيبها من حصص التنمية بعد ما أصبحت المركز الإداري الأول في الدولة ، حيث نقلت إليها الإدارات بما في ذلك القيادة العسكرية مع منتصف تسعينات القرن الماضي ، كما تشتهر مدينة هون بإنتاج التمور و بالتالي فأن أي منطقة تتوفر بها هذه المقومات لابد أن يتركز بها السكان حتى وأن وجدت في نطاق صحراوي يعتبر طارد للسكان .

❺ أسلوب الدراسة و منهجها

مثل هذه الدراسات لابد أن تتوفر إحصاءات كاملة ودقيقة وأن أي نقص في هذه الإحصاءات تشكل عقبة في طريق الباحث لإتمام بحثه ، واعتمدت هذه الدراسة على

نوعين من البيانات وهي :-

أ- **بيانات أولية:** وهي التي تجمع مباشرة من الميدان ، ويتم ذلك بإجراء مسح ميداني وذلك بعد استخلاص البيانات من السجل المدني من منطقة الدراسة.

ب- **بيانات ثانوية:** وهي تتمثل في المعلومات المنشورة التي تناولت موضوع الدراسة سواء كانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة من :-

- التعدادات العامة للسكان.
- الإحصاءات الحيوية.
- الكتب و المراجع التي لها علاقة بالسكان.
- الرسائل الجامعية و الدوريات.
- التقارير و النشرات الرسمية.

وبهذا تتطلب هذه الدراسة استخدام عدة مناهج وهى :-

■ **المنهج الوصفي المقارن :**

يستخدم هذا المنهج لوصف الظاهرة المدروسة وتشخيصها وإلقاء الضوء عليها والكشف عن العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى ، كما يستخدم للمقارنة بين الفترات الزمنية (**السبعينات – الثمانينات – التسعينات**) وكذلك لمقارنة منطقة الدراسة مع بعض المناطق الأخرى ومع الدولة ككل .

■ **المنهج التاريخي :**

يستخدم هذا المنهج لفهم الظواهر عن طريق تتبعها تاريخياً أي المراحل التي مرت بها ، وفي هذه الدراسة نستعين بهذا المنهج فبداية الدراسة ستكون من تعداد 1973 إلى تعداد 1995 ، حيث يتم فيه دراسة التطور الزمنى لتوزيع ونمو السكان في منطقة الدراسة .

■ **المنهج الكمي :**

وفيه يتم تحليل البيانات بأساليب كمية ، فالدراسة تعتمد علي التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية ، وكذلك البيانات المستقاة من السجل المدني لمنطقة الدراسة ، وكل هذه البيانات تحتاج لمعالجة عن طريق الأساليب الإحصائية مثل المعدلات والنسب والكثافات وغيرها .

⑥ منطقة الدراسة

الموقع

تتمتع مدينة هون بموقعها الاستراتيجي في مركز واحات منخفض الجفرة بوسط الجماهيرية . فهي تبعد عن مدينة سرت بحوالي 250 كم إلي الجنوب ، وعن مدينة سبها حوالي 336 كم إلي الشمال ، أما حدودها الفلكية تقع عند تقاطع خط طول 16 شرقاً ودائرة عرض 29 شمالاً .

وباستعراض التعدادات السكانية لمنطقة الدراسة ، نجدها كانت تابعة لعدة مراكز إدارية ، ففي تعداد 1954 م تبعت ولاية فزان ، أما تعداد 1964 م تابعة لإقليم سبها ، ومن ثم أصبحت فرع بلدي من بلدية مصراته في تعداد 1973 م ، وبعدها في تعداد 1984 م فهي فرع بلدي كذلك يتبع بلدية سرت ، أما في تعداد 1995 م أصبحت المركز الإداري الأول في منطقة الجفرة والتي ضمت معها باقي واحات المنخفض " ودان – سوكنة – زلة – الفقهاء " .

فالتغير في هذه الحدود الإدارية في أي منطقة له قيمته خاصة في الدراسات السكانية*

> " فلا يمكن أن تقوم بدراسة منطقة من ناحية تطور نمو السكان بها خلال فترة معينة دون أن نضع في الاعتبار مسألة تغير الحدود الإدارية وما يتبعها من أثر في تشويه صورة هذا التطور . . . ويجعل من الصعوبة توضيح مدى التغير السكاني في هذه المنطقة " [1]

أصل التسمية

لقد مرت مدينة هون بمراحل تاريخية متعددة وتنقلت بين مواقع جغرافية حول الموضع الذي تشغله الآن ، فكانت تعرف قديماً بساكن بن مسكان – هو الاسم الذي

---

* التغير في هذه الحدود وتبعية منطقة الدراسة لعدة مراكز إدارية أخرى أثر في ضياع بعض البيانات التي لم يستطع الباحث الحصول عليها من السجل المدني بالمنطقة .

[1] فتحي عبد الله فياض ، " التغيرات السكانية في الوحه القبلي من 1927 إلي 1960 " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1973 ، ص 1.

شكل (1) موقع منطقة الدراسة

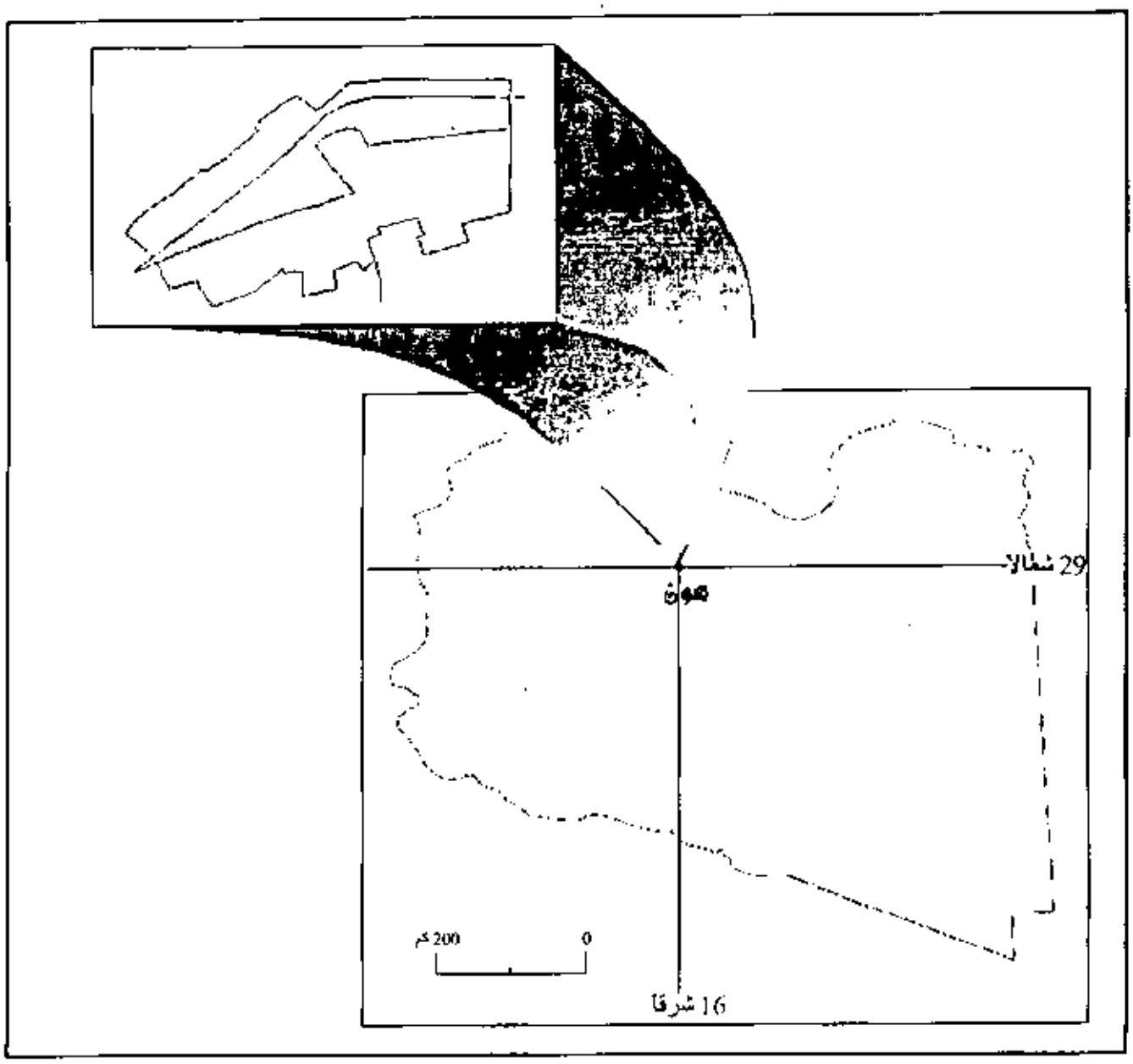

المصدر : أعداد الباحث

يطلق علي الآثار الواقعة شمال مدينة هون الحالية ، حيث يذكر أن أول تكوين في عمر المدينة حسب ما توفر من معلومات ، فقد تم العثور علي بعض القطع الفخارية وقطع معدنية تسمى " **محمدية** " بالإضافة إلي وجود بعض القنوات والشبكات المائية بالقرب من هذه البلدة .[1]

أما نهاية هذه المرحلة من مراحل مدينة هون وهي حسب الروايات الشفهية فإن ساكن بن مسكان انتهت علي أثر كارثة طبيعية .

أما المرحلة الثانية فهناك موقع آخر يعرف بـ " **هون الحويلة** " وهذا الموقع جنوب ساكن بن مسكان – لا يزال بقايا أسوار ومساكن هون الحويلة شاهدة للعيان ، ولكن في منتصف القرن التاسع عشر وبالتحديد في 15- ابريل 1852 . تقدم أهالي هون الحويلة بمذكرة إلي والي طرابلس عاقدين العزم على الانتقال من موقع مدينتهم بسبب زحف الرمال على المدينة .[2] وبعد موافقة الوالي انتقل الأهالي إلى الموقع الثالث وهو ما يعرف بـ " **هون القديمة** " حيث قسمت المدينة إلى أربعة محلات كانت تعرف بالأرباع ، فالمدينة الجديدة بنيت على نفس طراز هون الحويلة ، وأخذت الشوارع والأزقة نفس تسمية الشوارع السابقة لهون الحويلة ، ومن أهم معالم هون القديمة هو الجامع العتيق الذي بنى على الطراز المعماري الإسلامي [3].

ويروي الشيخ الطاهر الزاوي في كتابه **معجم البلدان الليبية** أن هون واحة كبيرة وعند أهلها مهارة في الزراعة ، ويظهر في تسميتها أن هذا الاسم جاء من بنى الهون وهي قبيلة عربية تنتمي إلى " الهون بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر" [4] ، كما يذكرها الرحالة جون فرانسيس ليون الذي زارها سنة 1818 م حيث يقول في وصفها " لها أبواب ثلاثة وبها مبني مشيد يرجح أنه كان قلعة أما الحدائق والبساتين تحيط بالبلدة من كافة النواحي " [5].

---

[1] الحفرة معالم وصور ، إصدارات اللجنة الشعبية للأعلام والثقافة بشعبية الجفرة ، جمع وإعداد المهدي محمد الأرزق ، 2001 ، ص 12.

[2] المرجع السابق ، ص 14 .

[3] المرجع السابق ، ص 15 – 16 .

[4] الطاهر الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، مكتبة النور طرابلس ، 1968 ، ص 334 .

[5] جون فرانسيس ليون ، من طرابلس إلى فزان ، (ترجمة) مصطفى جودة ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ص 60.

الظروف الجغرافية للمنطقة

تعد هون جزءاً من منطقة منخفض الجفرة وهذا المنخفض عبارة عن حوض بيضاوي الشكل يبلغ ارتفاعه ما بين (240- 330) متراً فوق مستوى سطح البحر ويبلغ طوله حوالي 45 كم وعرضه حوالي 24 كم . [1]

إما من الناحية الجيولوجية بمنطقة هون تقع فوق منخسف * يعرف باسمها ، وتملا هذا المنخسف الصخور الرسوبية التي يتراوح عمرها ما بين الطباشيري العلوي والعصر الثلاثي وتغطى الأجزاء الجنوبية الصخور البركانية ، كما توجد الرواسب الاليجوسينية عند الحافة الغربية للمنخسف . [2]

أما من ناحية الظروف المناخية فالمنطقة تقع ضمن الإقليم الصحراوي . وهو إقليم قاحل تستفحل فيه صفات الجفاف ، فدرجة الحرارة تتعرض لفرق كبير بين الصيف والشتاء إلى فرق بين الليل والنهار [3] والجدول (1) يوضح المتوسطات الشهرية للحرارة لمدينة هون في سنوات متفرقة.

جدول(1) المتوسطات الشهرية للحرارة في مدينة هون خلال الفترة (2003 – 1973)

الشهر / سنة	1 اى الناير	2 النوار	3 الربيع	4 الطير	5 الماء	6 الصيف	7 ناصر	8 هاتيبال	9 الفاتح	10 التمور	11 الحرث	12 الكانون
1973	11.5	13.8	16.5	20.8	23.4	30.1	29.9	27.0	30.7	21.0	15.0	11.4
1978	12.6	16.1	16.2	22.3	26.2	28.6	25.8	27.9	25.5	21.8	15.6	3.7
1983	7.6	14.0	15.5	22.2	25.1	27.4	28.6	30.2	26.5	20.9	18.3	10.2
1988	12.5	13.6	16.3	22.5	27.2	31.8	30.7	28.9	27.5	23.1	17.7	10.6
1993	10.1	11.3	15.7	21.3	25.3	30.3	29.0	28.6	29.2	25.7	20.6	3.2
1998	11.7	13.5	14.4	23.5	27.2	29.1	29.3	30.6	30.1	24.5	16.2	2.5
2003	13.5	12.5	14.7	21.6	25.4	29.9	30.1	30.8	29.2	27.2	19.4	3.8

المصدر : المركز الوطني للأرصاد الجوية . طرابلس بيانات غير منشورة .

---

(1) سالم الحجاجي ، ليبيا الجديدة ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، 1989 – ص 89 .

* المنخسف : هو حركة باطنية سلبية لكتلة بين شقين صدعيين ينتهي بتكوين حفرة ، نقلاً عن : بيار جورج ، معجم المصطلحات الجغرافية ، (ترجمة) حمد الطفيلي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1994 ، ص 90.

(2) مصطفى المختار وآخرون ، دراسة الجيولوجيا الطبقية والبنيوية لمنخسف هون والهروج الأسود باستعمال المضاهاة بالسرود الجيوفيزيائية والجيولوجية لآبار الماء والنفط ، بحث مقدم لندوة " الموارد الطبيعية والبشرية لشعبية الجفرة " في الفترة من 28 التمور إلى 30 التمور ، 2000 – ص 9-10.

(3) محمد الديورك المهدوي ، جغرافيا ليبيا البشرية ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط 2 ، 1989 ، ص 83 .

ويلاحظ من خلال الجدول ارتفاع في متوسطات درجات الحرارة وبالأخص في شهور الصيف ، أما في الشتاء فإن درجات الحرارة تكون معتدلة في النهار وتأخذ في الانخفاض في الليل .

أما الأمطار فإنها تكاد معدومة أو متذبذبة ، حتى وإن سقطت لا تتعدى 15 ملم وكما عرفنا أن المنطقة تنتمي إلى الإقليم الصحراوي الذي يتميز بندرة الأمطار.

أما بالنسبة للضغط الجوي والرياح فالمنطقة جزء من الصحراء الكبرى ويكون الضغط السائد عليها صيفا هو الضغط المنخفض ذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة في هذا الفصل ويتراوح ما بين (1006 – 1013) ملليبار ، والرياح تكون تجارية شمالية شرقية ، أما شتاءً فالمنطقة تكون واقعة تحت الضغط المرتفع الأزوري والذي يمتد منه لسان على الصحراء الكبرى ، وهذا الضغط تتأثر منه معظم الجماهيرية ، والرياح السائدة تأتي من الجنوب . [1]

وتعد النباتات الطبيعية انعكاس للظروف البيئية ، وهي عبارة عن نباتات تتميز بقدرتها على تحمل الحرارة المرتفعة والجفاف .

أما الحياة الاقتصادية في منطقة الدراسة فهي محدودة ويرجع ذلك إلى قلة مواردها وتعد حرفة الزراعة هي الحرفة السائدة حيث بلغت نسبة المشتغلين في الزراعة في تعداد 1973 حوالي 14.6 % [2] ، وتشتهر المنطقة بزراعة التمور ويوجد بها مصنع للتمور أنشئ سنة 1956 وبسعته الإنتاجية حوالي 1000 طن سنوياً ، غير أنه أقفل في بداية التسعينات وذلك بسبب أنه لم يتمكن من استرداد مصاريفه [3] ، كما أنه هناك بعض الزراعات الأخرى كزراعة الخضروات والحبوب وكل هذه الزراعات تعتمد علي الري .

غير أنه في الوقت الحاضر بدأت حرفة الزراعة في الاضمحلال وذلك منذ تعداد 1995 حيث بلغت فيه نسبة المشتغلين فيها 5.4 % [4] أما السكان في المنطقة تتطوروا من 5336 نسمة سنة 1973 إلى 11998 نسمة سنة 1995 ومن ثم

---

[1] عبد العزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ط 3 ، 1996 ، ص 105- 106.

[2] ج . ع . ل . ش . ا ، أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، التعداد العام للسكان ، بلدية مصراتة ، 1973 ، ص 124

[3] سالم الحجاجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 232 .

[4] ج . ع . ل . ش . ا . ع ، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ، منطقة المصراتة ، 1995 ، ص 146

تطور عدد السكان مرة أخري ليصل إلي 19816 نسمة سنة 2006 وأن أغلبية السكان من قبيلة " **الهوّانة** " إلى جانب قبيلة أخرى هي "**الجماعات**" .

زمن الدراسة

هذه الدراسة تقع في الفترة من (1973-1995) وسبب اختيار تعداد 1973 كسنة أساس لأنه أدق وأكثر تفصيلا من تعدادي (1954-1964) ، ولكن هذا لا يمنع بأن تقوم الدراسة بإعطاء بعض المؤشرات عن منطقة الدراسة قبل تعداد 1973 وبعد تعداد 1995 .

❼ الصعوبات

1. ضياع السجلات الخاصة بالمواليد والوفيات لسنتي (1968-1969).
2. عدم وجود بيانات دقيقة عن غير الليبيين في السجل المدني .
3. الصعوبة التي واجها الباحث في الحصول على خرائط للمدينة وكذلك البيانات المتعلقة بمحطة الأرصاد الجوى .
4. هناك العديد من الأسر المقيمة في منطقة الدراسة ولكن لا تزال إقامتهم (ورقة العائلة) في سجلات مدن أخرى .
5. نقص العناصر المؤهلة والمدربة في مكتب الأحوال المدنية أدي إلى وجود بيانات غير موجودة في بعض استمارات المواليد .

❽ الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة الإطار النظري والدليل الذي يسترشد به البَحَّاث ويمهد لهم الطريق ، فقد تم الإطلاع علي مجموعة من الدراسات منها :-

- **جون كلاك** : تحدث في كتابه " **جغرافية السكان** " علي أسباب اختلاف أنماط التركيب السكاني مما ترتب عليه تغير في مستوى النشاط الاقتصادي ويرجع ذلك إلى الزيادة في النمو السكاني .

- **لورين تومسون ودايفيد لويس** : في كتابهما " **مشكلات السكان** " تناولا أهم النظريات السكانية التي تحدد اتجاه وأنماط نمو السكان .

– **فتحي بوعيانه** : تناول في كتابه " **جغرافية السكان أسس وتطبيقات** " اثر ارتفاع معدل المواليد وما ترتب عليه من اتساع في قاعدة الهرم السكاني وما ينتج عن ذلك من نتائج اقتصادية واجتماعية .

– **علي سالم حميدان ومحمود الحبيس** : قاما بدراسة الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية للسكان وقياس التغير السكاني وآثار هذه التغيرات على البيئة وما ينجم عن ذلك من آثار سلبية على مواردها الطبيعية والبشرية والمتمثلة في التصحر والتلوث والرعي الجائر وظهور المجاعات والضغط علي المرافق العامة والخدمات الاجتماعية .

– **فايز العيسوي** : قام بدراسة الخصوبة والوفيات والهجرة والعوامل المؤثرة فيها كما قام بدراسة خصائص سكان ، ثم قام بدراسة تطبيقية علي مشكلة تزايد السكان وفجوة الغذاء في أقاليم العالم النامي .

– **منصور الكيخيا** : قام بدراسة التراكيب السكانية وتطور وملامح كل تركيب ، ثم تناول موضوع النمو السكاني وتغيراته وتتبع جوانبه وتأثيراته السلبية والايجابية ، كما قام بدراسة حركة السكان المكانية " **الهجرة** " وأنماطها وتياراتها .

ويلاحظ أن كل هذه الكتب عامة لم تقتصر على مكان بعينه ، ولكن من أهم الدراسات على مستوى الجماهيرية ومنطقة الدراسة هي :-

– **منصور الكيخيا** : في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا " **فصل السكان** " تحدث عن التوزيع الجغرافي للسكان في الجماهيرية وبيّن مراحل تطوره عبر الفترات التعدادية ، ووضح أسباب تطور نمو السكان وما نتج عن ذلك تغير في تركيبهم النوعي والعمري .

– **دراسة ماجد إبراهيم عامر** :من الدراسات التي تطرقت للنمو السكاني في ليبيا في كتاب " **دراسات في سكان ليبيا** " تحرير سعد خليل القزيرى ، تناولت فيه تقديرات لسكان ليبيا قبل تعداد 1954 واتجاهات النمو السكاني قبل ظهور البترول كما تناولت المراحل التي مر بها النمو السكاني وتغير حجم السكان في ليبيا ومعدلات نموهم في الحضر والريف .

- دراسة **سعد خليل القزيري ، ومحمد عبد السلام عمار** : في كتاب " **دراسات في سكان ليبيا** " حيث تناولا فيها النمو السكاني والتوزيع الجغرافي للسكان في ليبيا وكذلك السكان الحضر في ليبيا ، كما تطرقا إلي دراسة اختلال التوزيع الجغرافي للسكان والحد من النمو لاستقطاب المدن الرئيسية وإعادة التوزيع الجغرافي للسكان.

- دراسة **مولود على المقطوف** : في كتاب " **دراسات في سكان ليبيا** " حيث تناول بالدراسة النمو السكاني في مدينة الزاوية ومكوناته والتركيب العمري والنوعي والقوى العاملة ، ودرس أيضاً التوزيع الجغرافي وكثافة السكان .

- دراسة **محمد المبروك المهدوي** : في كتابه " **جغرافية ليبيا البشرية**" قام بدراسة السكان في فصلٍ كاملٍ ودرس أحوال السكان في البلاد من حيث التطور العددي والتركيب العمري والنوعي والتوزيع السكاني وكذلك معدلات المواليد والوفيات والهجرة .

- دراسة **محمد مختار العماري** : تناول دراسة التغيرات السكانية ببلدية بنغازي خلال الفترة (1954 – 1995) ، حيث درس النموّ السكاني بعناصره المختلفة وتحدث عن العوامل المؤثرة في النمو وأثر ذلك علي تركيب السكان ، كما بيّن ملامح التحول الديموغرافي للسكان في المستقبل .

- دراسة **سيف الدين الأوجلي**: بعنوان " **النمو السكاني وأثره على توزيع وتركيب السكان في واحات جالو – أوجلة – أجخرة للفترة (1973 –1995)** " حيث تناول دراسة النمو السكاني وأثره على توزيع وكثافة السكان وكذلك على تركيبهم العمرى والنوعي والاقتصادي والتعليمي .

- دراسة **محمد هاشم الخفيفى** : " **التغيرات السكانية في مدينة إجدابيا للفترة (1973 –1995)** " حيث تناول فيها التوزيع السكاني ودراسة التغيرات التي طرأت على المدينة .

- دراسة **موسى رجب عبد الشفيع** : " **سكان شعبية الجبل الأخضر في الفترة (1973–1995)** " قام فيها بدراسة سكانية للشعبية من حيث النمو السكاني والتوزيع السكاني والتركيب العمرى والنوعي والاقتصادي والتعليمي بهذه الشعبية .

- **دراسة عثمان الناجي : " النمو السكاني وأثره على النشاط الاقتصادي في منطقة المرج "** وتناول فيها أثر النمو السكاني على الأنشطة الاقتصادية المختلفة في منطقة المرج.

- **فتحي فياض في مقالته : " التركيب العمرى والنوعي للسكان الليبيين ما بين الفترة (1954 -1973)** " تناول دراسة نمو السكان وفئات السن الرئيسية ، وأرجع الارتفاع في معدل النمو السكاني عامة إلى ارتفاع معدلات المواليد في الجماهيرية .

أما الدراسات التي تعرضت لمنطقة الدراسة هي :-

- **مؤسسة وايتنج** في تقريرها عن مخطط المنطقة الفرعية من إقليم سبها (منطقة الجفرة) سنة 1970 حيث تناولت تقديرات السكان وموارد المنطقة .

- ج .ع.ل.ش.ا أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق إقليم سبها المنطقة الفرعية الجفرة التقرير النهائي (1980-2000) شركة فنماب حيث قامت بتقدير عدد السكان في سنة 2000 وكذلك التنبؤات بالعمالة والإسكان في المنطقة .

- ندوة تنمية الموارد الطبيعية والبشرية بشعبية الجفرة خلال الفترة 30/28 التمور2000 حيث تناول فيها العديد من المواضيع منها :-

1- **دراسة على عياد بن حامد : " أثر التغير البنيوية الجديدة التي يشهدها المجتمع العربي الليبي على النمو السكاني في واحة هون "** تناول في هذه الدراسة تزايد الوظائف الإدارية الفنية في هون . ومدى مساهمة المراة في النشاط الفلاحى .

2- **دراسة محمد المهدى الشافعي : " تنمية الموارد الطبيعية والبشرية بشعبية الجفرة "** اهتم بمناقشة مفهوم تنمية الموارد البشرية ، واستعرض كذلك السكان الملتحقين بالمدارس و الحاصلين على الشهادات وتم مقارنتها مع نسب الدولة ككل .

3- كما أن هناك دراسات أخرى في هذه الندوة على مدينة هون ومنطقة الجفرة مثل دراسة الموارد المائية في شعبية الجفرة ، ودراسة عن المناخ وغيرها من الدراسات الأخرى .

الفصل الأول

" الزيادة الطبيعية "

1. الخصوبة .

2. الوفيات .

3. اتجاه الزيادة الطبيعية .

1 – الخصوبة .

- ❑ معدل المواليد الخام .
- ❑ معدل الخصوبة العام .
- ❑ معدل الخصوبة العمرية الخاصة .
- ❑ معدل الخصوبة الكلية .
- ❑ معدل التكاثر الاجمالي .

الزيادة الطبيعية هي نتيجة التوازن بين حركتي المواليد والوفيات ، وهي تمثل الفرق بين مجمل عدد المواليد ومجمل عدد الوفيات في سنة معينة [1] ، وينتج عن المواليد والوفيات تغيراً في حجم السكان سواء كان بالزيادة أو النقصان[2] ، وهذا التغير هو ما يعرف بنمو السكان طبيعياً .

(1) الخصوبة " المواليد "

الخصوبة هي أحد العناصر المهمة في دراسة السكان لأنها غالباً ما تفوق عناصر النمو السكاني الأخرى (**الوفيات – الهجرة**) وبالتالي فهي المحدد الرئيسي لنمو السكان[3] وهى كذلك " **لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء** " [4].

والخصوبة لها تأثير عميق في تركيب السكان العمري ، فارتفاع مستواها يؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني ، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى كبار السن إلى مجموع السكان ، وتتطلب دراسة الخصوبة إلى استخدام عديد من الطرق لقياسها ولكل من تلك الطرق مزاياها وعيوبها وبعضها ملائم في ظروف معينة وغير ملائم في ظروف أخرى [5] وتقاس الخصوبة بعدة مقاييس من أهمها :-

أولاً : معدل المواليد الخام.

ويعبر عنه بمجموع عدد المواليد في السنة على جملة عدد السكان مضروب في ألف ، ومن مميزات هذا المعدل أنه بسيط وسهل الحساب وشائع الاستخدام عند الناس ، أما عيوبه فإنه ينسب المواليد إلى جملة عدد السكان . [6]

---

[1] منصور محمد الكيخيا ، جغرافية السكان ، منشورات جامعة قاريونس ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط 1 ، 2003 ، ص 89.

[2] محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1986 ، ص 89.

[3] عباس فاضل السعدي ، " مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في العراق " مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 1989 ، ص 265 .

[4] فتحي محمد أبو عيانه : جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 5 ، 2000 ، ص 153 .

[5] مصطفى الشلقاني ، طرق التحليل الديموغرافي ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط 2 ، 1994 ، ص 81 .

[6] المرجع السابق ، ص 85 .

جدول (2) معدلات المواليد في مدينة هون خلال الفترة(1970 – 2004)

السنة	المعدل	المتوسط	السنة	المعدل	المتوسط	السنة	المعدل	المتوسط	السنة	المعدل	المتوسط
1970	55.2	42.6	1980	31.1	25.7	1990	20.9	24.5	2000	26.8	28.9
1971	52.5		1981	29		1991	20.1		2001	28.3	
1972	47.1		1982	26.8		1992	21.4		2002	28.4	
1973	45		1983	26.4		1993	23.3		2003	30.4	
1974	44.4		1984	26.1		1994	22.8		2004	30.6	
1975	38.9		1985	23.7		1995	25.7				
1976	38.1		1986	23.8		1996	26				
1977	37.5		1987	23.4		1997	27.6				
1978	35.3		1988	22.9		1998	26.8				
1979	32.8		1989	23.9		1999	30.7				

المصدر : المعدلات من حساب الباحث اعتماداً على بيانات السجل المدني هون (بيانات غير منشورة).

وبدراسة معدلات المواليد من خلال الجدول (2) يلاحظ أن معدلات المواليد في مدينة هون قد مرت بثلاث مراحل :-

المرحلة الأولي :

وهي مرحلة الارتفاع ويمثلها عقد السبعينات ، حيث ارتفع فيها المعدل ليصل إلى أقصى درجاته(55.2 .٪) في سنة 1970 وهذا راجع إلى صدور القانون الخاص بتنظيم الأحوال المدنية لسنة 1968 وما ترتب عليه من فرض عقوبات على كل من يتخلف عن تسجيل الواقعات المختلفة [1] ، مما جعل السكان يقومون بتسجيل أبنائهم ، حتى إن لم يكونوا من مواليد هذه السنوات ، وكذلك يرجع سبب هذا الارتفاع إلى سيادة الطابع الريفي على المدينة في هذه الفترة وعقلية الأزواج التي لازالت تحتفظ بإرث من المجتمع القبلي القديم الذي يهتم بالجانب العددي لأفراد الأسرة ، ذلك لزيادة عدد المنتجين من أبنائه وكذلك للتفاخر والاعتزاز بكثرة الأولاد [2] وخصوصاً الذكور ، ولكن في نهاية هذا العقد بدأ المعدل في الانخفاض ليصل إلى (32.8 .٪) سنة 1979 .

المرحلة الثانية :

وهذه المرحلة تمثلها سنوات الثمانينات وبداية التسعينات ، حيث استمر المعدل في الانخفاض ليصل إلى أدني درجاته (20.1 .٪) سنة 1991 ، ويرجع هذا الانخفاض إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية كارتفاع تكاليف الزواج وارتفاع مستوى المعيشة مما جعل بعض الشباب يؤخر سن الزواج وهذا بدوره انعكس على الخصوبة.

كما أن الارتفاع في المستوي التعليمي للإناث وتزايد الوعي بين الآباء والأمهات ونضج المرأة وإيمانها بأهمية اتساع دورها خارج حدود المنزل [3] له أثر في انخفاض معدل المواليد . فهنالك علاقة عكسية بين التعليم والخصوبة ، كلما

---

[1] الجريدة الرسمية ، قرار 82 ، مادة تنظيم سجلات الفزمن ، العدد 39 ، 1968 ، ص 3 .

[2] علي عياد بن محمد ، أثر التغيرات البنيوية الجديدة التي يشهدها المجتمع الليبي على النمو السكاني في واحة هون في ليبيا ، بحث مقدم لندوة " الموارد الطبيعية والبشرية للتنمية الحضرة ، في الفترة من 26 فبراير إلى 30 فبراير ، 2000 ص 3.

[3] أحمد محمد القماطي ، تطور تعليم البنت في ج . ع . ل . ش . ا . ع ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، 1984 ، ص 118 .

ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما قل عدد ما تنجبه من أطفال ، لأن الفتـــاة بمجـــرد مواصلة تعليمها الجامعي تتأخر في سن الزواج وبالتالي يكون إنجابها للأطفال أقـــل من ربات البيوت ، فالفتاة المتعلمة تحـــــاول تنشئة أطفالها في مســـتوى معيشـــي أفضل [1].

جدول (3) المستوى التعليمي للإناث في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995).

المستوى التعليمي	1973	1995
أمية	63.6	22.2
تقرأ وتكتب	26.4	14.5
ابتدائية	7.4	17.3
إعدادية	2.6	19.7
ثانوية	–	23.2
جامعية فما فوق	–	3.1

المصدر : بيانات التعداد العام للسكان (1973 – 1995).

وتوضح بيانات الجدول (3) ارتفاع في المستوى التعليمي بين الإناث ، حيث انخفضت نسبة الأميات واللاتي يقرأن ويكتبن من (63.6 – 26.4)على التـــوالي سنة 1973 إلى(22.2– 14.5) على التوالي سنة 1995 . وسبب هذا الانخفـــاض هو الزيادة في نسبة المتعلمات فارتفعت نسبة المتحصلات على الشـــهادة الابتدائيـــة والإعدادية والثانوية والجامعية من (7.4 – 2.6 – صفر – صفر) على التـــوالي سنة 1973 إلى (17.3 – 19.7 – 23.2 – 3.1) على التوالي سنة 1995 .

[1] محمد هاشم الخفيفي "التغيرات السكانية في مدينة اجدابيا خلال الفترة 1973 – 1995 " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة السابع من ابريل ، الزاوية ، 2002 ، ص 15 .

جدول (4) مساهمة الفئة العمرية (15 – 19) في مواليد مدينة هون خلال الفترة (1995-1984-1973)

السنة	1973	1984	1995
نسبة المواليد	12.2	3.1	3.5

المصدر : مكتب السجل المدني هون ،(بيانات غير منشورة) .

ويلاحظ كذلك من الجدول (4) أن الفئة العمرية (15-19) كانت تساهم بحوالى (12.2 %) من نسبة المواليد سنة 1973 وانخفضت هذه النسبة إلى (3.5 %) سنة 1995 وهذا يفسره التحاق هذه الفئة بالمدارس مما ساعد على انخفاض في معدلات المواليد .

المرحلة الثالثة :

شهدت المدينة ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات المواليد من (20.1 ٪.) سنة 1991 إلى (30.6 ٪.) سنة 2004 ، وهذا يرجع إلى أن الدولة الليبية قامت بنقل إداراتها العسكرية والمدنية في منتصف التسعينات وما صاحبه من النهوض بالمدينة مما ساعد على توفير فرص عمل لكثير من الشباب ، وكذلك أصبحت المدينة المركز الإداري الأول لمنطقة الجفرة بعد تقسيم الجماهيرية إلى (30) شعبية في نهاية التسعينات وهذا بدوره انعكس على ارتفاع المستوى المعيشي في المدينة .

كما أن الأسر الهونية قد وعت مفهوم التعليم وخصوصاً بالنسبة للبنات اللاتي كان بقاؤهن في المنزل إجبارياً حتى يتسنى لهن الزواج . فقد أصبحت حظوظ المتعلمات والملتحقات بالوظائف الإدارية والفنية في الزواج أكبر [1] ، فأقامت شعبية الجفرة العديد من الأفراح الجماعية وقدمت فيها الكثير من المساعدات كان أخرها سنة 2003 ، أيضاً ارتفع عدد حالات الزواج المسجلة في السنة من 33 حالة زواج

(1) علي عياد بن محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 8 .

سنة 1986 إلى 123 [1] سنة 2004 ، فكل هذه العوامل المشتركة ساعدت على ارتفاع معدلات المواليد خلال هذه المرحلة .

ثانياً : معدل الخصوبة العام :*

ويقصد به عدد المواليد الأحياء لكل 1000 امرأة في سن الحمل (15-49) وهذا المعدل كمقياس للخصوبة منقحاً أكثر من معدل المواليد الخام [2] ، فالغرض من تخصيص المقام للنساء في سن الحمل هو استبعاد الذكور والنساء اللاتي تعدين مرحلة الحمل .

جدول (5) معدل الخصوبة العام لمدينة هون خلال الفترة (1973-1984-1995)

السنة	1973	1984	1995
المعدل	296.6	164.8	99

المصدر : إعداد الباحث استناداً إلى بيانات التعداد العام للسكان (1973-1984-1995) بيانات السجل المدني .

ويتضح من خلال الجدول (5) أن معدل الخصوبة العام آخذ بالانخفاض ففي سنة 1973 بلغ المعدل 296.6 طفل لكل ألف امرأة في سن الحمل ، ثم انخفض إلى (164.8) طفل سنة 1984 واستمر في انخفاضه إلى 99 طفل لكل ألف امرأة سنة 1995 . ويرجع سبب الانخفاض إلى ازدياد وعي الأمهات وتحسين مستواهن التعليمي ، حيث كما ذكر سابقاً انخفضت نسبة النساء الأميات من (63.6 %) سنة 1973 إلى (22.2 %) سنة 1995 وهذا ساعد على التقليل من عدد الأطفال حتى يتسنى تربيتهم في مستوى معيشي أفضل . كما أن لمساهمة المرأة اثر في هذا

---

[1] مكتب السجل المدني هون ، بيانات غير منشورة .

* معدل الخصوبة العام = (عدد المواليد الأحياء في سنة معينة / عدد النساء في سن الحمل (15-49)) × 1000

[2] فوزي سهلونه ، موسى عودة سمحه ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر ، ط 1 ، 2003 ، ص 42.

الانخفاض ، فارتفع معدل مساهمتها في القوى العاملة من (4.9 %) [1] سنة 1973 إلى (22.3 %) [2] سنة 1995 .

ثالثاً : معدل الخصوبة العمرية الخاصة :[٥]

وهذا المعدل هو أكثر معدلات الخصوبة استخداماً وهو المعدل المحدد حسب فئات أعمار النساء ، ويقصد به " النسبة بين جملة عدد المواليد للأمهات في أعمار معينة إلى عدد الإناث في كل فئة عمرية وعادة ما تكون خمسية وهو أدق من المعدلين السابقين لان عدد المواليد يختلف باختلاف أعمار الأمهات بدرجة كبيرة "[3].

جدول (6) معدل الخصوبة العمرية الخاصة في مدينة هون خلال الفترة (1995-1973)

السنة / الفئة	1973	1995
19-15	177.1	16.1
24-20	448.7	96.9
29-25	405.4	156.7
34-30	340.7	154.1
39-35	142.8	128.3
44-40	136.9	71.7
49-45	117.6	47.6

المصدر : إعداد الباحث اعتمادا على بيانات التعداد العام للسكان (1973-1995).
بيانات السجل المدني هون .

---

[1] بيانات التعداد العام للسكان ، بلدية مصراته ، 1973 .
[2] بيانات التعداد العام للسكان ، منطقة الحفرة ، 1995 .

٥ معدل الخصوبة العمرية = (عدد المواليد الأحياء لفئة عمرية معينة / عدد النساء في نفس الفئة العمرية) × 1000

[3] فتحي محمد أبو عيانه ، مرجع سبق ذكره ، ص 156 .

بدراسة معدل الخصوبة العمرية لمنطقة الدراسة للسنوات (1973-1995) يتضح من الجدول (6) أن الفئة العمرية (20-24) سجلت أعلى معدل سنة 1973 حيث بلغ (448.7 ٪.) ثم تليها فئة (25-29) بـ (405.4 ٪.) وانخفض المعدل إلى (340.7 ٪.) في الفئة (30-34) ثم أخذ المعدل في الانخفاض ليصل إلى (177.1 ٪.) في الفئة (15-19) والى (142.8 ٪.) في الفئة (35-39) والى (136.9 ٪.) للفئة (40-44) والى (117.6٪.) في الفئة (45-49) .

أما في السنة 1995 بلغ معدل الخصوبة العمرية قمته في الفئة (25-29) إذ بلغ فيها المعدل (156.7 ٪.) وتأتي الفئة (30-34) في المرتبة الثانية فبلغ معدلها (154.1 ٪.) ثم بدأ المعدل في الانخفاض ليصل إلى أدناه (16.1 ٪.) في الفئة العمرية (15-19).

كما يلاحظ من الجدول السابق أن حجم الانخفاض كان كبيراً في الفئتين (15-19) (20-24) حيث انخفض فيهما معدل الخصوبة العمرية من (177.1 - 448.1 ٪.) سنة 1973 إلى (16.1 ٪. - 96.9 ٪.) سنة 1995 ، ويلاحظ كذلك حدوث تغير في قمة منحنى الخصوبة العمرية الخاصة ، حيث كانت فئة (20-24) هي التي تمثل قمة المنحنى في سنة 1973 وتغيرت لتحل محلها فئة (25-29) في سنة 1995 ، ويعزى سبب هذا التغير في قمة المنحي وكذلك الانخفاض في جميع الفئات إلى عامل التعليم الذي يكون مسؤولاً عن تأخر سن الزواج عند المرأة ، والى وعى الأمهات في التقليل من عدد الأطفال لغرض تنشئتهم وتعليمهم في مستوى معيشي مرتفع وكذلك إلى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي

رابعاً : معدل الخصوبة الكلية :

يرتبط معدل الخصوبة الكلية بمعدل الخصوبة العمرية الخاصة ، وهو عبارة عن معدلات الخصوبة العمرية الخاصة لكل امرأة مضروباً في طول الفئة العمرية ، وهذا المعدل يعد من أهم مقاييس الخصوبة فهو يعطينا متوسط عدد المواليد لكل امرأة خلال فترة إنجابها بالكامل .

جدول (7) معدل الخصوبة العمرية والكلية لمدينة هون خلال الفترة (1995-1973)

السنة	1973		1995	
	معدل الخصوبة العمرية	معدل الخصوبة الكلية	معدل الخصوبة العمرية	معدل الخصوبة الكلية
19-15	177.1	0.885	16.1	0.080
24-20	448.7	2.243	96.9	0.484
29-25	405.4	2.027	156.7	0.783
34-30	304.7	1.523	154.1	0.770
39-35	142.8	0.714	128.3	0.641
44-40	136.9	0.684	71.7	0.358
49-45	117.6	0.588	47.6	0.238
المجموع	1733.2	8.6	671.1	3.3

المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام للسكان(1973-1984-1995).
بيانات السجل المدني هون .

ويلاحظ من الجدول (7) أن معدل الخصوبة الكلية بلغ (8.6) طفل لكل امرأة واحدة في سنة 1973 ، ثم انخفض المعدل إلى (3.3) طفل لكل امرأة في سنة 1995 ، يرجع سبب انخفاض معدل الخصوبة الكلية إلى الأسباب والعوامل سابقة الذكر .

شكل (2) معـــدل الخصـوبة العمرية الخاصـة في مدينـة هون للفترة (1995 – 1973)

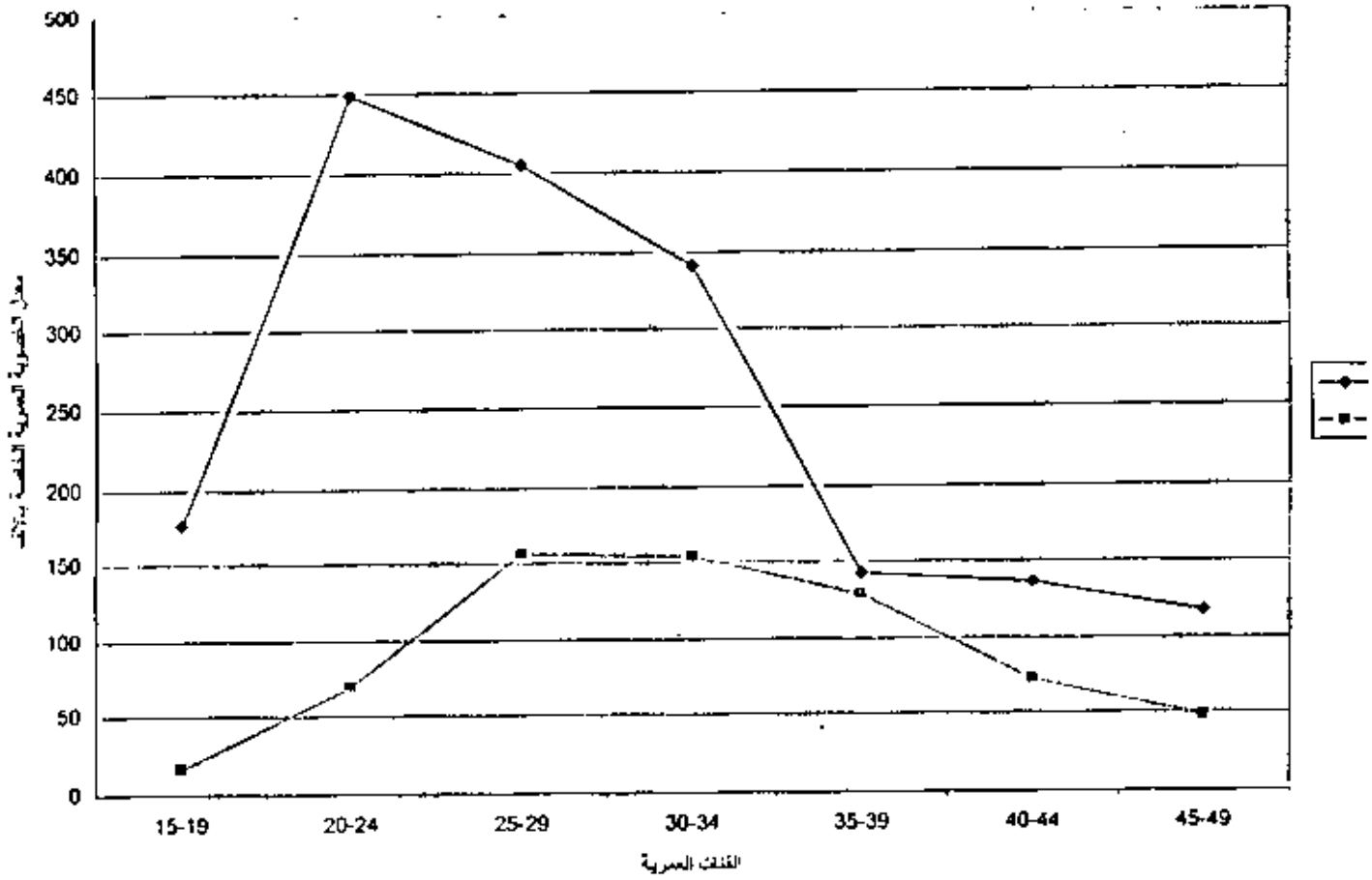

المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام للسكان(1973–1995).
وبيانات السجل المدني هون .

معدل التكاثر الإجمالي :*

هذا المقياس عبارة عن متوسط الإناث اللاتي يمكن أن تلدهن امرأة ، وهو يخص المواليد الإناث بدلاً من جملة المواليد ، وهو تطوير بسيط لمعدل الخصوبة الكلية .

ويعبر عن معدل التكاثر الإجمالي بعدد الإناث للمرأة الواحدة في المدى العمرى (15-49) ، وهذا بافتراض بقاء هذا العدد المولود من الإناث على قيد الحياة .

وفى منطقة الدراسة بلغ معدل الخصوبة الكلية سنة 1973 (8.6) طفل لكل امرأة ، ونسبة النوع بلغت (104) ذكر لكل مئة أنثي في نفس السنة ، وبهذا يكون معدل التكاثر الإجمالي (4.2) أي أن كل أنثى تجتاز فترة الحمل في هون ستنجب حوالي أربعة إناث يواصلن الإنجاب ، أما في سنة 1995 بلغ معدل الخصوبة الكلية (3.3) طفل لكل امرأة ونسبة النوع بلغت (105) ذكر لكل أنثى ، وبهذا فإن معدل التكاثر الإجمالي يساوي (1.6) أي أن الانثي التي تجتاز فترة الحمل في هون ستنجب حوالي انثتين يمكن أن يواصلن الإنجاب من بعد أمهاتهن ، ولكن هذا المقياس يتأثر كثيراً بمعدل الوفيات لان الوفيات يقللن من أعداد الإناث بتقدمهن في السن.

" ويستعمل الديموجرافيون أنماطاً أخرى من نسب ومعدلات ومتوسطات حسابية لقياس مختلف جوانب ظاهرة الخصوبة ، ولا أعتقد أن دارس جغرافية السكان في حاجة إلى الغوص في كل تلك التفاصيل الرياضية ، لان هدف الدراسة الجغرافية في هذا المجال هو الإلمام بظاهرة الولادات باعتبارها مصدر الزيادة الطبيعية للسكان ودراسة أسباب تغيرها وتطورها " [1] .

---

* معدل التكاثر الإجمالي = معدل الخصوبة الكلية / نسبة النوع + 100 ÷100

[1] منصور محمد الكيخيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 57 .

2- الوفيات .

- ❑ معدل الوفيات الخام .
- ❑ معدل الوفيات حسب العمر .
  - وفيات الرضع .
  - وفيات الطفولة .
  - وفيات السكان النشيطين اقتصاديا .
  - وفيات كبار السن .
- ❑ معدل الوفيات حسب النوع .
- ❑ أسباب الوفيات .
- ❑ أمد الحياة .

3- اتجاه الزيادة الطبيعية .

(2) الوفيات

تبدأ رحلة الحياة عند الإنسان من لحظة الميلاد ، غير أن هذه الرحلة تختلف طولا أو قصرا من إنسان لآخر [1] ، ولكن نهاية الأمر لابد أن تنتهي هذه الرحلة وتتوقف ، كما قال الشاعر* :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

والوفاة حادث حتمي يتعرض له كل مخلوق حي وهى تعتبر قوة إنهاك وتآكل مستمر للسكان عن طريق تناقصهم [2] ، إلا أن توزيعات الوفاة غير متساوية لا في الزمان ولا في المكان ، إذ ترتفع أعداد الوفيات في أزمان وتختلف في أزمان أخرى وكذلك المكان [3] .

وظاهرة الوفيات من أهم الظواهر الديموغرافية المؤثرة في نمو السكان وهي تأتي ثانية في الأهمية من حيث تأثيرها في تغير حجم السكان بعد الخصوبة [4]. " **والوفيات تمثل الأعداد المطلقة التي يترتب عليها نقص في السكان ولكن الأعداد المطلقة ليست مؤشراً جيداً وخاصة عند المقارنة بين الدول أو الأقاليم داخل الدولة الواحدة ، وعليه يفضل استعمال بعض المؤشرات التي وضعها الديموغرافيون لقياس أهمية الوفاة** " [5] والتي منها:

معدل الوفيات الخام

هو من ابسط المقاييس وأسهلها ، ويعبر عنه بقسمة أعداد الوفيات في العام إلى جملة السكان ، كما أنه يفيد في التعرف على المستويات العامة للوفيات .

ومن خلال الجدول (8) يلاحظ أن معدل الوفيات في منطقة الدراسة كان مرتفعاً في عقد السبعينات (11.4 .٪) ثم انخفض إلى (6.5 .٪) في نهاية السبعينات .

---

(1) احمد على إسماعيل ، أسس علم السكان ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط7 ، 1980 ص 42 .

* الشاعر هو : زهير بن أبي سلمى ، والقصد من ذكر هذا البيت من الشعر هو أن الموت تخطف الناس من كل الأعمار ولكن في الواقع أن المنية تختلف بين السكان باختلاف بيئتهم التي يعيشون فيها واختلاف ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية واختلاف تراكيبهم البيولوجية وهى ليست كما ذكرها الشاعر " خبط عشواء " .

(2) عبد الفتاح إمام حزين ، جغرافية السكان دراسة في الأسس والتطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة (بدون طبعة) 2004 ص 150.

(3) منصور محمد الكيخيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 81.

(4) عثمان الناجي عثمان ، " النمو السكاني وأثره على النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج (1954-1995) " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة قاريونس 2002 ص 34.

(5) على ليبب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط2 ، 2004 ، ص 95 .

جدول (8) معدلات الوفيات في مدينة هون خلال الفترة (1970 – 2004)

سنة	المعدل	المتوسط	السنة	المعدل	المتوسط	السنة	المعدل	المتوسط	السنة	المعدل	المتوسط
197	8.8		1980	5.6		1990	3.3		2000	3.4	
197	10.8		1981	5.1		1991	4.3		2001	3.6	
197	11.4		1982	5.3		1992	4.1		2002	3.2	
197	9.3		1983	5.7		1993	3.5		2003	3.2	
197	7.8		1984	3		1994	3.7		2004	3.1	
197	5.5	8.3	1985	2.3	4.2	1995	4.8	3.8			3.3
197	7.6		1986	3.8		1996	3.3				
197	8.3		1987	3.9		1997	3.2				
197	7.3		1988	3.8		1998	4.0				
197	6.5		1989	3.7		1999	4.7				

المصدر : المعدلات من حساب الباحث اعتماداً على بيانات السجل المدني (بيانات غير منشورة).

واتجه المعدل في الانخفاض خلال الثمانينات ليصل إلى (3.6 .٪) ، وتبعته كذلك سنوات التسعينات والسنوات الأربعة الأولى من الألفية ، حيث تراوح فيها المعدل بين (4.8 .٪) سنة 1995 إلى (3.1 .٪) سنة 2004 ، وكذلك في البلاد اتجه المعدل إلى الانخفاض من (7.3 .٪) في السبعينات إلى (5.14 .٪) في التسعينات .

كما يلاحظ من الجدول السابق أن معدل الوفيات الخام في منطقة الدراسة تارة يرتفع وتارة أخرى ينخفض ، ويعزى سبب هذا التذبذب في مستويات المعدل إلى عدم الدقة في تسجيل حالات الوفاة من قبل بعض الموظفين ، فأغلبية الموظفين في السجلات المدنية في منطقة الدراسة والبلاد غير مؤهلين تأهيلا جيدا يفتقرون إلى الدورات التدريبية للرفع من مستويات أدائهم وهذا بالتالي يتسبب في عملية القصور في البيانات لدى الباحثين .

وبشكل عام يلاحظ أن معدلات الوفيات في منطقة الدراسة و البلاد تتجه إلى الانخفاض ذلك بسبب تحسن إجراءات الصحة العامة والزيادة في العرض من الغذاء[1] وتحسن الظروف الاقتصادية وارتفاع المستوى المعيشي لدى السكان ، بعد قيام ثورة الفاتح قامت الثورة بتوفير هذه الخدمات في جميع أنحاء البلاد ، ففتحت العديد من المستشفيات والمستوصفات وخصوصاً في مناطق الدواخل ، حيث جُنيت ثمار هذه الخدمات وهو الانخفاض في معدلات الوفيات .

وفى منطقة الدراسة يوجد المستشفي الرئيسي لجميع واحات منخفض الجفرة وذلك باعتبارها المركز الإداري الأول في المنخفض حيث تم افتتاحه سنة 1984 ويحوى 150 سريراً .

معدل الوفيات حسب العمر :

وهو معدل خاص بكل فئة عمرية حيث ينسب عدد الوفيات التي حدثت في كل فئة عمرية إلى جملة عدد السكان في نفس الفئة مضروب في 1000 [2] ، فالوفيات تتأثر بعامل السن بالإضافة إلى التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين المجموعات السكانية في البيئة الواحدة ، ولمعدل الوفيات حسب العمر فائدة أكبر من معدل

---

(1) والتر فيلكان ، مقدمة في التنمية الاقتصادية (ترجمة) محمد عزيز ، منشورات جامعة قاريونس 1983 (بدون طبعة) ص 171 .

(2) فتحي محمد بو عجيله ، مرجع سبق ذكره ، ص 205.

الوفيات الخام لأنه أكثر دقة وأكثر استخداماً وهو يعكس مقـــدار الاخـــتلاف بـــين معـــدلات الوفاة في فئات الأعمار المختلفة . [1]

ومن الشكل (3) يلاحظ أن منحنى الوفيات العمرية يأخذ حـــرف (U) وهـــو نمط معروف ، حيث تبدأ الوفيات مرتفعة بعد الولادة مباشرةً ثم تبدأ بالانخفاض ، إذ تنخفض إلى أدنى مستوياتها في الفئات العمرية (5-14) ، وبعدها تبدأ في الارتفـــاع التدريجي مجدداً وتصل إلى القمة في الفئات المتقدمة من العمر .

ولدراسة الوفيات حسب العمر بشيء من التفصيل يمكن تقسيمها إلـــى أربـــع فئات عمرية رئيسية كما يلي :

- الفئة الأولى : وفيات الرضع * (أقل من سنة).

تعد وفيات الرضع على درجة عالية من الأهمية فـــي الدراســـات الســـكانية **" وهى إحدى أهم المعايير لتحديد مدى نجاح السياسات التنموية في مجتمع ما . . . هذا ويتأثر مستوى الوفيات في أى منطقة بمعدل وفيات الرضع بهـــا ، إذ يبـــدأ الانخفاض في مستوى الوفيات عندما تنخفض معدلات الوفيات الرضع "** [2] .

وشكلت وفيات الرضع ما نسبته (38.4 ٪) من المجموع العام للوفيات ســـنة 1973 في منطقة الدراسة ، وهذا يعكس مدى تأثير انخفـــاض مســـتوى المعيشـــة والخدمات الصحية للسكان في تلك الفترة ، ويمكن تقسيم الوفيـــات الرضـــع إلـــى مرحلتين الأولى هي حديثي الولادة وأقل من شهر ، والثانية غير حديثي الولادة أكبر من شهر وأقل من سنة ، [3] ولكن المرحلة الأولى تسجيل وفياتها أقـــل مـــن الواقـــع ونتيجة لذلك فإن بيانات الأطفال الرضع أقل البيانات ثقة على الإطـــلاق [4] ، لأنهـــا تعاني من القصور والتذبذب ومع هذا ستتم دراسة المرحلتين معاً .

---

(1) على سالم حميدان ، محمود الحديس ، جغرافية السكان المدخل إلى علم السكان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2001 ، ص 25.

* معدل وفيات الرضع = (عدد وفيات الأطفال الأقل من سنة / عدد المواليد الأحياء في نفس السنة) × 1000

(2) أحميد محمد سلمي ، " التغيرات السكانية في ليبيا منذ 1954 " ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، القاهرة ، 1999 ، ص 193 .

(3) موسى رجب عبد الشفيع ، سكان شعبية الجبل الأخضر للفترة من 1973 – 1995 دراسة في جغرافية السكان ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عمر المختار ، كلية الآداب البيضاء ، 2003 ، ص 36 .

(4) فتحي محمد بوعيانه ، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (بدون طبعة) ص 224

شكل (3) معدل الوفيات حسب العمر في مدينة هون سنة 1998 .

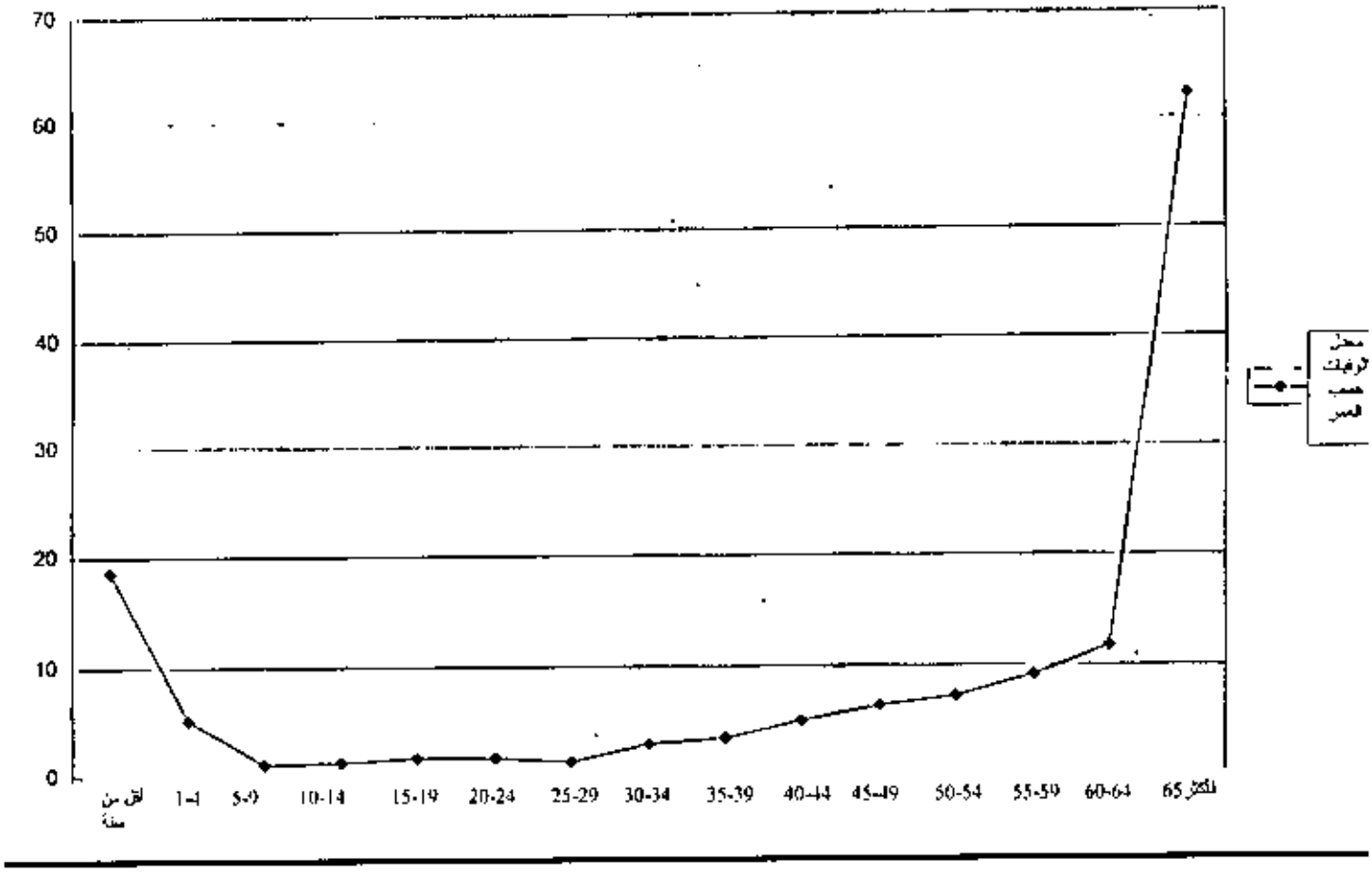

المصدر : السجل المدني هون (بيانات غير منشورة) .

وتشير بيانات الشكل (4) إلى التفاوت في مستوى معدلات وفيات الرضع في الفترة من 1973 إلى 2004 . إذ انخفضت بشكل كبير ومفاجيء (79.1 .٪) سنة 1973 بمعنى آخر أن كل 1000 مولود يموت منهم 79 طفلاً وهذا معدل مرتفع ، وذلك راجع إلى انخفاض مستوى الوعي الصحي ، كذلك أن نسبة (100 %) من الولادات تتم عن طريق القابلات في البيوت ، فالمستشفي العام كما عرفنا سابقاً تم افتتاحه سنة 1984 ، كذلك لعقلية الأزواج دور في هذا ؟. فمعظمهم يفضل أن تضع زوجته في البيت لأن منطقة الدراسة من المناطق المحافظة على العادات والتقاليد .

ولكن بدأ المعدل في الانخفاض ليصل إلى (12.9 .٪) سنة 2004 ، أي أن نسبة الانخفاض بلغت ما بين عامي (1973-2004) حوالي (66.2 .٪) وهي نسبة مرتفعة كان سببها الارتفاع في مستوى الخدمات الصحية والتطعيمات الإجبارية ضد الأمراض المختلفة ، كما أن للتعليم نصيب في انخفاض معدلات وفيات الرضع ، فالتعليم يزيد من التثقيف والوعي الصحي عند الأم .

أسباب وفيات الرضع :

تنقسم أسباب وفيات الرضع إلى قسمين هما :

1. أسباب داخلية وهي التي يولد بها الطفل كالتشوه الخلقي .

2. وأسباب خارجية وهي التي يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به مثل الإسهال والنزلات المعوية وأمراض الجهاز التنفسي وغيرها من الأمراض ، كما أن هناك اختلافاً بين أسباب وفيات الأطفال الرضع وأسباب وفيات كبار السن ، فهناك أمراض تصيب الأطفال دون غيرهم .

جدول (9) أسباب الوفاة عند الأطفال الرضع في مدينة هون (2004)

سبب الوفاة	2004
أمراض الإسهال والنزلات المعوية	36.5
أمراض الجهاز التنفسي	26.3
نقص النمو	24.7
أسباب أخرى	12.5

المصدر : بيانات السجل المدني (بيانات غير منشورة).

شكل (4) معدل وفيات الرضع في مدينة هون للفترة (1973–2004)

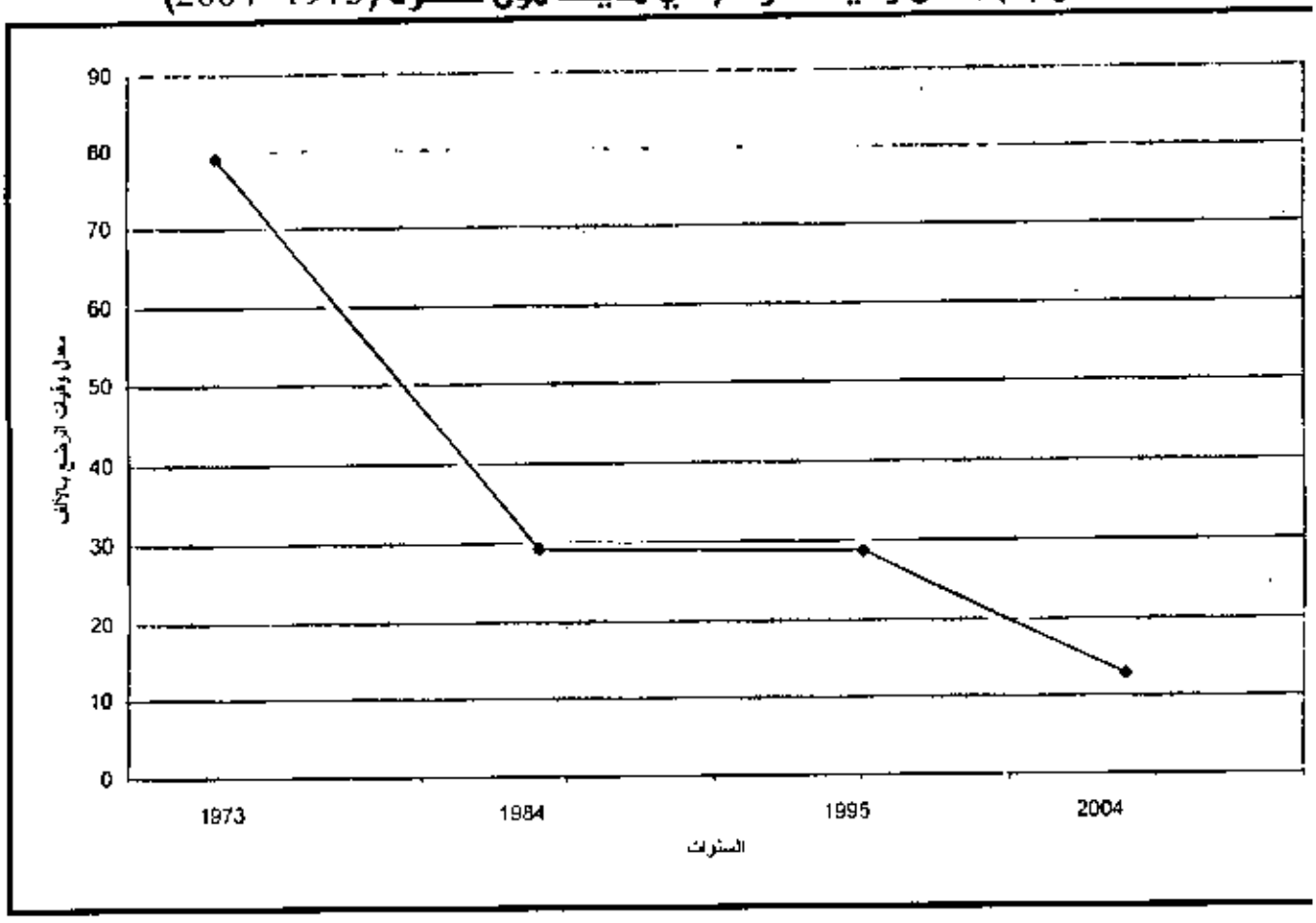

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات السجل المدني .

يتبين من البيانات الواردة في الجدول (9) أن أعلى نسبة وفيات للرضع كانت بسبب أمراض الإسهال والنزلات المعوية حيث بلغت (36.5 %) والإسهال يعد من اخطر الأمراض التي تصيب الأطفال في بداية العمر لما يسببه في بعض الحالات من جفاف ومضاعفات أخرى تقلل من احتمال بقاء الطفل على قيد الحياة ، والإسهال عرف عند الأمهات بأنه التبرز ثلاث مرات أو أكثر يومياً بحيث يكون البراز سائلا أو ممتزجاً بالدم ، وأتت أمراض الجهاز التنفسي ثانية ، إذ بلغت (26.3 %) من المجموع الكلي ثم أن نقص النمو والتشوهات مسؤولة عن (24.7 %) من إجمالي الوفيات وهي أمراض داخلية كامنة يولد بها الطفل غالباً ، أو ترتبط بعملية الميلاد ذاتها ولا يمكن التحكم بها ، ثم تليها الوفيات بأسباب أخرى بنسبة (12.5 %) من المجموع الكلي للوفيات .

- الفئة الثانية : وفيات الطفولة "من 1 إلى 14 سنة ".

ومعدل وفيات هذه الفئة العمرية يصل إلى أدنى مستوياته ، حيث يلاحظ من الجدول (10) أن فئة (1-4) انخفض معدلها من (1.6 .٪) سنة 1973 إلى (1 .٪) سنة 1984 ثم ارتفع إلى (1.4 .٪) سنة من جملة الوفيات ويمكن القول أن نسبة هذه الفئة العمرية من إجمالي الوفيات لا تكون مرتفعة إذ نجدها (9.6 %) سنة 1973 وانخفضت إلى (9.4 %) سنة 1995 ، فمعدل الوفيات يسير إلى الانخفاض ، ويرجع ذلك إلى توفير الكثير من الخدمات الصحية ،" **وقد أوضحت دراسة المسح العنقودي أن نسبة الأطفال الذين تبلغ أعمارهم (12-23) شهراً ، لديهم بطاقات تطعيم في الجماهيرية يمثل أكثر من (79.7%) يمكن مشاهدتها** "[1].

جدول (10) نسبة وفيات الطفولة في مدينة هون خلال الفترة (1973-1984-1995)

السنة	1 - 4	5 - 9	10 - 14
1973	1.6	1.5	-
1984	1	-	0.8
1995	1.4	1.1	0.8

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995) .

وبيانات السجل المدني هون .

[1] ج . ع . ل . ش . أ . ع ، الهيئة العامة لتخطيط الرعاية الصحية ، التقرير الأولي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات 2003 ، ص 34 .

أما الفئة (5-9) يلاحظ أن نسبتها بلغت (1.5 ٪ - صفر - 1.1 ٪) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) ، أما فئة (10-14) فإنها لم تسجل اى حالة وفاة سنة 1973 ثم بلغ معدلها (0.8٪ - 0.8 ٪) على التوالي في سنتي (1984 - 1995) وهذا يدل على اتخاذ الإجراءات اللازمة وتسجيل الأطفال في مراكز الأمومة والطفولة وذلك للحد من انتشار الأمراض والأوبئة المعدية مما ساعد على انخفاض في مستويات الوفاة في الفئات السنّية الصغيرة .

- الفئة الثالثة : السكان النشيطين اقتصاديا "15-64"

هذه الفئة قادرة على الحركة والتي يكون عليها الكثير من الأعباء ، كالإعالة ويمكن تقسيم هذه الفئة إلى فئتين ثانويتين هما :

أ) البالغين الصغار (15-44).

ب) البالغين الكبار (45-64).

جدول (11) معدل الوفيات للفئة (15-64) خلال الفترة (1973-1995)

الفئة العمرية	1973			1984			1995		
	عدد السكان	الوفيات	المعدل	عدد السكان	الوفيات	المعدل	عدد السكان	الوفيات	المعدل
(44-15)	1606	10	6.2	2652	2	0.7	6756	13	1.9
(64-45)	473	5	10.5	613	5	8.1	11.06	14	12.6
إجمالي الفئة (15-64)	2079	15	7.2	3262	7	2.1	7862	27	3.4

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).
وبيانات السجل المدني.

ومن خلال الجدول (11) يتضح أن معدل الوفيات للبالغين الصغار يتميز بالانخفاض حيث بلغ المعدل (6.2 ٪ - 0.7 ٪ - 1.9 ٪) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) " **وهذا راجع إلى أن هذه الفئة هي أقل الفئات العمرية تأثراً بعامل الوفاة ، فمستوى الوفيات لا ينعكس عليها مثل انعكاسه على الفئات الأصغر " الأطفال" أو الأكبر " المسنين "** [1] .

[1] فتحي محمد بو عياله ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 324 .

أما البالغين الكبار نجد معدل وفياتهم مرتفع إذا ما قورن بمعدل وفيات البالغين الصغار ، إذ بلغ (10.5 ٪.) سنة 1973 وارتفع سنة 1995 وارتفع إلى (12.6 ٪.) ، وهذا الارتفاع مردهُ إلى اقتراب دخول البالغين الكبار إلى فئة كبار السن التي تتميز بالارتفاع في معدلات الوفاة .

على وجه العموم نجد أن إجمالي الفئة العمرية (15-64) معدلها يسير للانخفاض من (7.2٪.) سنة 1973 إلى (3.4٪.) سنة 1995 .

- الفئة الرابعة : كبار السن 65 فأكثر .

وفي هذه الفئة العمرية يبدأ معدل الوفيات في الارتفاع من جديد بعدما انخفض في الفئتين السابقتين ، وهذا الارتفاع نتيجة للتقدم في العمر وانتشار أمراض الشيخوخة ، وبلغ معدل الوفيات في هذه الفئة العمرية (58.1 ٪.) سنة 1973 ثم انخفض الى (44.6 ٪.) سنة 1984 واستمر المعدل في الانخفاض ليصل إلى (38.1 ٪.) سنة 1995 ، وانخفاض المعدل ما هو إلا انعكاس للتطور في الخدمات الصحية لمنطقة الدراسة بالرغم من أن الأغلبية العظمي لكبار السن لا يفضلون التردد على المراكز الصحية .

معدل الوفيات حسب النوع :

يتضح من بيانات الشكل رقم (5) أن معدل وفيات الذكور مرتفعة أكثر من معدل وفيات الإناث ، وبلغت معدلات الذكور قمتها (10 ٪.) سنة 1973 ثم بدأ في الانخفاض تدريجيا إلى (3.6 ٪.) سنة 1984 والى (5.4 ٪.) سنة 1995 وأخيراً إلى (3.9 ٪.) سنة 2004 . وكذلك أخذت معدلات وفيات الإناث نفس منوال معدلات الذكور في الانخفاض إذ بلغت (8.7٪- 2.4 ٪- 3.9 ٪- 2.4 ٪.) على التوالي للسنوات (1973-1984- 1995 - 2004) على التوالي ، ويلاحظ عموماً استمرارية انخفاض معدلات الوفيات للذكور والإناث على حد السواء ، كما يلاحظ من نفس الشكل ارتفاع معدلات وفيات الذكور على مثيلتها معدلات الإناث ، وهذا أمر طبيعي لان الذكور الأكثر تعرضاً للخواطر المميتة من الإناث .

شكل (5) معدل الوفيات حسب النوع في مدينة هون للفترة

(2004-1973)

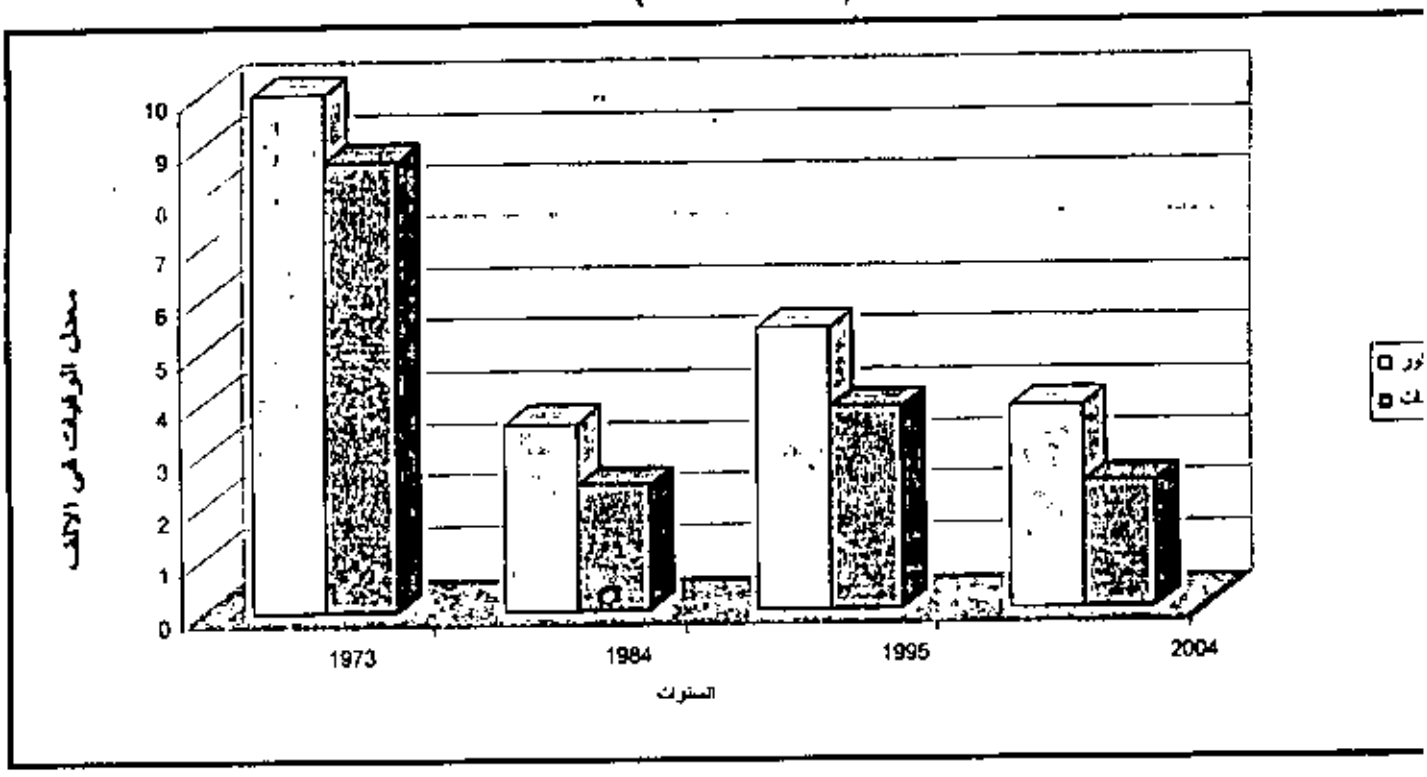

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973-1984- 1995).

وبيانات السجل المدني.

أسباب الوفاة :

مهما تعددت الأسباب فالموت واحد ، ولكن تعد دراسة أسباب الوفاة على قدر كبير من الأهمية ، فمن خلال معرفة الأسباب يمكن في المستقبل تفادي أو التقليل من خطورة هذا السبب ، ولكن البيانات التي تفيدنا في دراسة أسباب الوفاة غالباً ما يعتريها النقص وعدم الدقة والجدول (12) يوضح أسباب الوفاة في منطقة الدراسة .

جدول (12) أسباب الوفاة خلال الفترة (1973– 2004)

نوع المرض	1973	2004
أمراض الدورة الدموية	36.8	23.6
الحوادث	24.3	30.9
فشل كلوي	7.3	4.7
أمراض الشيخوخة	24.3	26.8
أمراض السكر	–	4.7
الأورام	7.3	9.3

المصدر : السجل المدني فون (بيانات غير منشورة) .

ومن خلال الجدول (12) يتضح الآتي :

أولاً : أسباب الوفيات سنة 1973 : تعد أمراض الدورة الدموية في مقدمة أسباب الوفاة وهي مسؤولة عن حوالي (36.8 %) من وفيات منطقة الدراسة ، وهذا الارتفاع يرجع إلى عدم وجود مستشفي وعيادات متخصصة في المدينة ، حيث كان السكان يلجؤون إلى مدينتي سبها ومصراته .

ثم تأتي الوفيات الناجمة عن أمراض الشيخوخة والحوادث في المرتبة الثانية بنسبة (24.3 %) من جملة الوفيات وتليها الأمراض الناجمة عن أمراض الفشل الكلوي والأورام بنسبة (7.3 %) من جملة الوفيات .

ثانياً : أسباب الوفيات سنة 2004 : سجلت الوفيات الناجمة عن الحوادث أعلى نسبة ، إذ نجدها تمثل نسبة (30.9 %) من إجمالي الوفيات ، ومن ثم وفيات

أمراض الشيخوخة ونسبتها (26.8 %) وبعدها تأتي وفيات أمراض الدورة الدموية بنسبة (23.6 %) وتلتها وفيات أمراض الأورام بنسبة (9.3 %) ثم جاءت أمراض الفشل الكلوي والسكري بنسبة (7.4 %) من إجمالي الوفيات .

وبمقارنة أسباب الوفيات لعامي (1973 – 2004) يتبين الآتي :

1. ارتفاع الوفيات الناتجة عن الحوادث من (24.3 %) سنة 1973 إلى (30.9 %) سنة 2004 وهذا راجع إلى التطور الكبير الذي تشهده البلاد من خلال استيرادها للمركبات الآلية الحديثة وعدم تقيد بعض السكان بالقواعد المرورية ونقل بعض الامانات والقيادة العسكرية فزاد الازدحام مما سبب كثرة الحوادث على الطريق ما بين (سرت – هون – سبها) .

2. ارتفاع الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة من (24.3 %) سنة 1973 إلى (26.8 %) وهذا المرض مسؤول عن وفاة السكان الذين تبلغ أعمارهم فوق 60 .

3. انخفاض الوفيات الناتجة عن كل من :-

- أمراض الدورة الدموية من (36.8 %) سنة 1973 إلى (23.6 %) سنة 2004 .
- أمراض الفشل الكلوي من (7.3 %) سنة 1973 إلى 4.3 سنة 2004 .

وهذا الانخفاض يرجع إلى التطور في الخدمات الصحية في المدينة وافتتاح المستشفى في مطلع الثمانينات وتوفر الأطباء المهرة .

4. ارتفاع الوفيات الناتجة عن أمراض السكري من صفر سنة 1973 إلى (4.7 %) سنة 2004 وأمراض الأورام من (7.3 %) سنة 1973 إلى (9.3 %) سنة 2004 .

أمد الحياة :

أمد الحياة أو ما يعرف بمتوسط مدى الحياة ، ودراسة أمد الحياة لا تتم إلا عن طريق دراسة جداول الحياة وهي " **تتألف من نتائج مجموعة من العمليات الإحصائية التي يقصد منها بيان متوسط عدد السنوات المتوقع أن يعيشها عدد من الأفراد ولدوا في نفس الوقت** " [1] .

[1] لين سميث ، أساسيات علم السكان ، (ترجمة) محمد غلاب ، فؤاد لسكندر ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 1971 ، ص 432 .

شكل (6) أسباب الوفاة للفترة

(2004 – 1973)

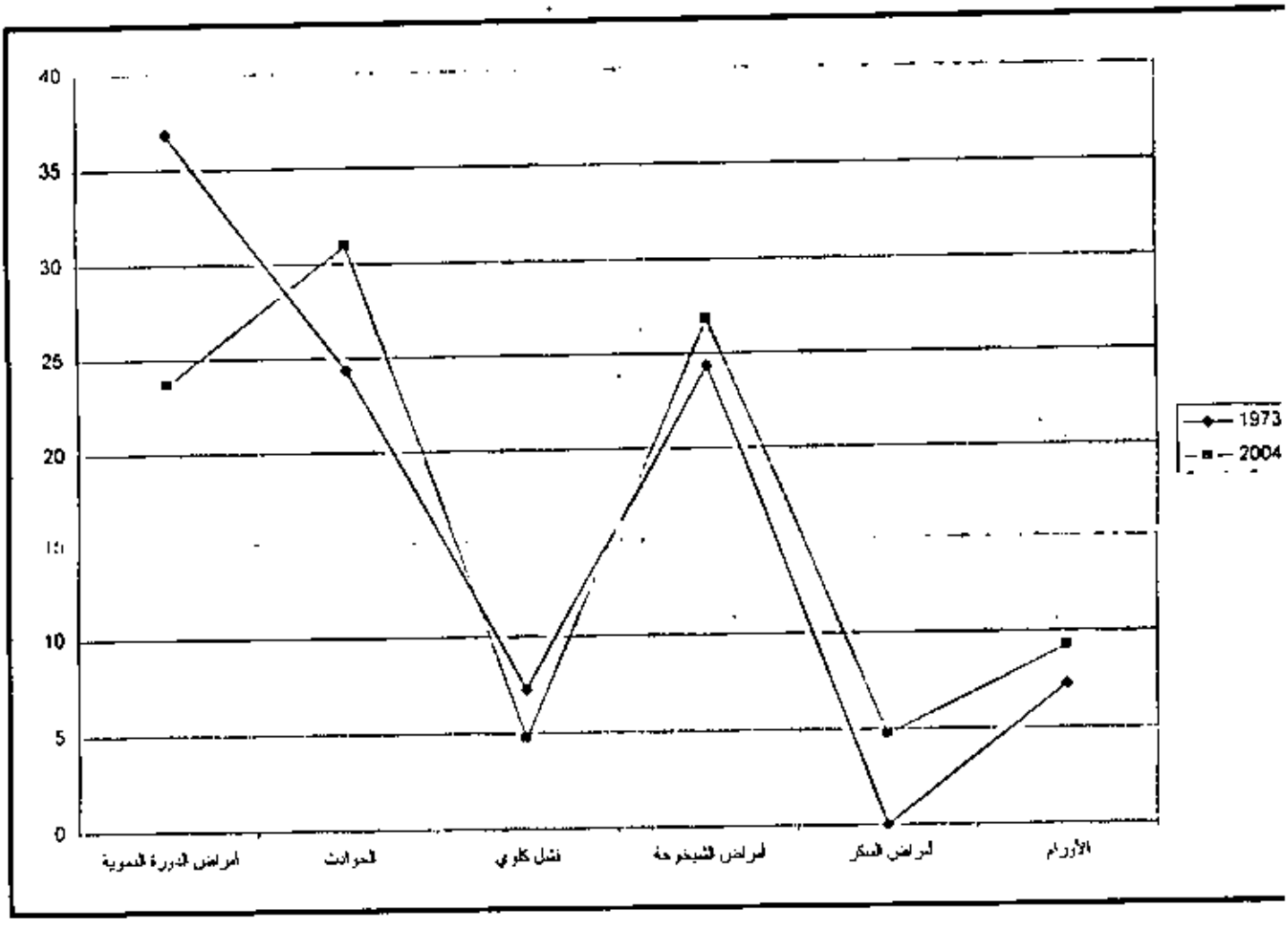

المصدر : السجل المدني جون (ببيانات غير منشورة) .

وهناك قاعدة معروفة تقول أن انخفاض معدل الوفيات يؤدى إلى ارتفاع متوسط مدى الحياة ... وبلغ متوسط مدى الحياة حسب تعداد سنة 1973 في الجماهيرية 52 سنة بالنسبة للذكور و 55 سنة بالنسبة للإناث [1] وارتفع سنة 1990 إلى 59 سنة للذكور و 62 سنة للإناث [2]، ثم ارتفع مرة أخرى إلى 65 سنة للذكور و70 سنة للإناث في سنة 1999 [3] .

وارتفاع متوسط مدى الحياة يرجع إلى انخفاض نسبة الوفيات في البلاد ، حيث سجل معدل الوفيات سنة 1973 إلى (8.7 .٪) [4] ، ثم انخفض معدل الوفيات سنة 2000 إلى (3.2 .٪) [5] وهذا يؤكد صحة القاعدة .

أما في منطقة الدراسة فهي جزء لا يتجزأ من البلاد ولا يختلف أمد الحياة كثيراً عن ما هو عليه في سائر البلاد .

---

(1) منصور محمد الكيخيا ، فصل السكان ، من كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، (تحرير) الهادي بو لقمة ، سعد التزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، ط ١ ، 1995 ، ص 386- 387 .

(2) عثمان الناجي عثمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 50 .

(3) عثمان الناجي عثمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 51 .

(4) ج. ع .ل. ش . أ . ع ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، الإحصاءات الحيوية 1981 ، ص 3 .

(5) ج. ع .ل. ش . أ . ع ، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، الكتاب الإحصائي ، 2002 ، ص 29 .

(3) اتجاه الزيادة الطبيعية .

الزيادة الطبيعية هي الفرق بين مجموع المواليد والوفيات وهي ما يعرف بالنمو الطبيعي للسكان ، والزيادة الطبيعية قد تكون موجبة إذا زاد عدد المواليد على الوفيات ، أما إذا كان معدل الوفيات أكثر من معدل المواليد كما حدث في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية فمعدل الزيادة الطبيعية تكون سالبة [1] .

وبدراسة معدلات المواليد في منطقة الدراسة يتضح أن معدلات المواليد تتفوق على معدلات الوفيات وهذا يعطي زيادة طبيعية موجبة ، ومن خلال الجدول (13) يتبين أن الزيادة الطبيعية سجلت أعلى معدل لها في سنة 1970 وبلغ المعدل (46.4 .٪) أما متوسط سنوات السبعينات بلغ (34.4 .٪) ، ثم اتجه المعدل للانخفاض ليسجل (25.5 .٪) سنة 1980 ومتوسط سنوات الثمانينات هو (21.4 .٪).

وفي سنوات التسعينات سجل المعدل أقل درجة له وهو (15.8 .٪) سنة 1991 ثم بدأ في الارتفاع التدريجي ليصل إلى (26 .٪) سنة 1999 ، وبعدها أخذ المعدل في الارتفاع وهذا راجع إلى الارتفاع الذي شهدت معدلات المواليد منذ بداية التسعينات ذلك بسبب العوامل السالفة الذكر مع انخفاض في معدلات الوفيات .

وبشكل عام يلاحظ أن معدلات الزيادة الطبيعية تتجه إلى الانخفاض ذلك بسبب انخفاض في معدلات المواليد والوفيات معاً .

---

(1) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 144 .

جدول (13) معدلات الزيادة الطبيعية في مدينة هون خلال الفترة (2004 – 1970)

السنة	الزيادة الطبيعية	متوسط الزيادة الطبيعية	السنة	الزيادة الطبيعية	متوسط الزيادة الطبيعية	السنة	الزيادة الطبيعية	متوسط الزيادة الطبيعية	السنة	الزيادة الطبيعية	متوسط الزيادة الطبيعية
1970	46.4		1980	25.5		1990	17.6		2000	23.4	
1971	41.7		1981	23.9		1991	15.8		2001	24.7	
1972	35.7		1982	21.5		1992	17.3		2002	25.2	
1973	35.7		1983	20.7		1993	19.8		2003	27.2	
1974	36.6		1984	23.1		1994	19.1		2004	27.5	
1975	33.4	34.3	1985	21.4	21.4	1995	20.9	20.6			25.6
1976	30.5		1986	20.0		1996	22.7				
1977	29.2		1987	19.5		1997	24.4				
1978	28.0		1988	19.1		1998	22.8				
1979	26.3		1989	20.2		1999	26.0				

المصدر : بيانات السجل المدني (بيانات غير منشورة).

شكل (/) الزيادة الطبيعية في مدينة هون (2004-1970)

المصدر : السجل المدني هون (بيانات غير منشورة)

الخلاصة :

ويتضح من العرض السابق أن معدلات المواليد كانت مرتفعة في السبعينات ثم أخذ المعدل في الانخفاض في سنوات الثمانينات وبداية التسعينات ، وهذا الانخفاض راجع إلى عدة عوامل منها ارتفاع تكاليف الزواج نتيجةً للعادات الاجتماعية ، كما أن للتعليم أثر في انخفاض معدلات المواليد ، غير أن المعدل بدأ في الارتفاع التدريجي منذ سنة 1992 ليصل في سنة 2004 (30.6٪) وهذا الارتفاع بسبب ما أولته الدولة من اهتمام بالمدينة بعد نقل الإدارات إليها .

أما معدل الوفيات كان مرتفعا هو الآخر في سنوات السبعينات ، وبعدها بدأ في الانخفاض خلال سنوات الثمانينات والتسعينات وفي السنوات الأولي من الألفية ، وهذا نتيجة لتطور وتحسن الخدمات الطبية في المدينة ، وكما عرفنا أنشئ بها المستشفي العام لمنخفض الجفرة سنة 1984 .

أما معدلات الزيادة الطبيعية فإنها حصيلة العلاقة ما بين معدلات المواليد والوفيات ، في سنوات السبعينات كان معدل الزيادة الطبيعية مرتفعاً غير أنه انخفض في سنوات الثمانينات والتسعينات وذلك بسبب انخفاض كلٌ من معدل المواليد والوفيات ، إلا أن معدل الوفيات انخفاضه كان اكبر من معدل المواليد ، وبعدها عاد معدل الزيادة الطبيعية للارتفاع مجدداً منذ سنة 1995 وراجع ذلك إلى الارتفاع الذي شهدته معدلات المواليد ، وهذا يبين أن الزيادة الطبيعية للسكان كان لها تأثير في نمو سكان المدينة من تعداد لآخر ، وهذا إجابة للتساؤل الأول الذي طرحته الدراسة .

الفصل الثاني

" الزيادة غير الطبيعية "

- ❑ الهجرة الداخلية
- الهجرة الداخلية الوافدة .
- الهجرة الداخلية المغادرة .
- ❑ الهجرة الخارجية .
- ❑ صافي الهجرة .

تمهيد

التنقل والترحال وتغير مكان الإقامة من الصفات الملازمة لعدد كبير من سكان ليبيا ، فقد عرفوها وزاولوها كما زاولها العديد من الشعوب التي تعيش في البيئات شبه الجافة ،[1] وتعتبر الهجرة من الموضوعات الهامة في الدراسات السكانية ، فهي العنصر الثاني المكمل لجوانب النمو السكاني ، والهجرة هي " **أحد العوامل الثلاثة المؤثرة في تغيرات عدد السكان وتوزيعهم وتعد من وجهة النظر الديموغرافية أقل أهمية من المواليد والوفيات في إحداث ذلك التغير لأنها ليست حتمية مثل الوفيات كما أنها ليست ضرورية لبقاء النوع البشري مثل المواليد بذلك هي لا تستند إلى أساس بيولوجي** ".[2]

ودراسة الهجرة كانت ولا تزال أكثر صعوبة في قياسها بالمقارنة بالأحداث الديموغرافية الأخرى ، فالسكان يولدون ويموتون مرة واحدة في العمر ويتزوجون ويطلقون أيضاً بصفة غير متكررة ، أما انتقالهم من منطقة لأخرى يتم على التوالي ودون انقطاع ،[3] وهذا يتفق مع تعريف إيفرت لي "Everett Lee" للهجرة " **على أنها تغير دائم أو شبه دائم لمكان الإقامة بغض النظر عن المسافة المقطوعة ودون الالتفات إلى كون الهجرة حرة أو إجبارية أو التفريق بين هجرة دولية وأخرى داخلية** ".[4] .

وهناك العديد من الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياس الهجرة وتختلف هذه الأساليب باختلاف البيانات المتاحة ، إذ نجد أن هناك ضوابط وقوانين تلزم المواطنين بتسجيل حالات الزواج والطلاق والمواليد والوفيات ولكن لا توجد هذه الضوابط في الهجرة مما جعل من الصعوبة حصرها .

وبهذا يمكن أن نميز بين حركتين للهجرة احدهما حركة الانتقال عبر الحدود السياسية وهي تسمي بالهجرة الخارجية والأخرى انتقال داخل الحدود السياسية للدولة اى الانتقال من منطقة إدارية إلى أخرى وهى تسمى بالهجرة الداخلية .

---

(1) منصور محمد الكيخيا ، " فصل السكان " في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 349 .
(2) عبد الفتاح أمام حزين ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 187- 188 .
(3) غادة محمد رافت ، التغيرات السكانية في محافظة الاسماعيلية في الفترة (1960 - 1996) دراسة في جغرافية السكان (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2004 ، ص160.
(4) فوزي سمعونة ، مبادئ الديموغرافيا ، منشورات الجامعة الأردنية ، ط2 ، 1983 ، ص 107.

أولاً : الهجرة الداخلية :-

وهى شكل من أشكـــال الحركة المكانية بين إقليم جغرافي وآخـــر بهـــدف الإقامـــة الدائمة ، اى أنها حركة الأفراد والجماعات من منطقة لأخرى داخل البلـــد الواحـــد باستثناء حركة البدو الرحل والمهاجرين الموسميين والسياح والعمـــال والمـــوظفين الذين ينتقلون من منازلهم إلى مكان عملهم يومياً ،[1] ويمكن وصف الهجرة الداخلية للسكان الليبيين بأنها هجرة عائلية أو حـــركة انتقال عائلي وليست مجـــرد انتقـــال أفراد [2] ، وتنقسم الهجرة الداخلية إلى هجرة داخلية وافدة وهجرة داخلية مغادرة .

[1] الهجرة الداخلية الوافدة :-

(أ) تيارات الهجرة الوافدة حسب النوع :

جدول (14) تيارات الهجرة الوافدة حسب النوع خلال الفترة (2004 – 1973)

السنة	ذكور	إناث	جملة
1973	25	27	52
1984	43	32	75
1995	61	44	105
2004	99	58	157
المجموع	228	161	389

المصدر : السجل المدني . بيانات غير منشورة .

يلاحـــظ من الجدول (14) أن جملة الوافدين إلى مدينة هون بلغ (389) نسمة ، كان الذكور منهم (228) مهاجراً بنسبة (58.7 %) من إجمالي الوافدين ، أمـــا الإنـــاث بلغ عددهن (161) مهاجرة بنسبة(41.3 %) من إجمالي الوافـــدين ، ففـــي ســـنة 1973 بلغ عدد المهاجرين إلى المدينة (52) مهاجراً بلغت نسبة الذكور (48.1 %) من جملة الوافدين ، وبلغت نسبة الإناث (51.9 %) ، أما في سنة 1984 بلغ عـــدد الوافدين (75) مهاجـــراً نسبة الذكور منهم(57.4 %) أما الإناث مثلن ما نسبته

(1) محمد مختار العماري ، التغيرات السكانية في بلدية بنغازي في الفترة من 1954- 1984 رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، 1997 ، ص 67.

(2) مولود على المقطوف ، " الوضع السكاني في مدينة الزاوية " في كتاب دراسات في سكان ليبيا ، تحرير سعد الفزيري ، الدار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2003 ، ص 185 .

(42.6 %) وارتفاع عدد المهاجـرين في سنة 1984 عن سنة 1973 راجع إلـى النهضة التي شملت أرجاء البلاد وانتشار المشاريع الإنمائية بكافة أنواعها ، أما في سنة 1995 بلغ عدد الوافدين (105) مهاجراً بلغت نسبة الذكور منهم(58 %) أمـا الإناث فنسبتهن (42 %)، أما في سنة 2004 بلغ عدد الوافدين إلى المدينة (157) مهاجراً كانت نسبة الذكور(63 %) أما الإناث فبلغت النسبة(37 %) من جملـة الوافدين ويلاحظ أيضاً من الجدول السابق تزايد أعداد الوافدين إلى مدينة هون مـن سنة لأخرى وكذلك تفوق أعداد الوافدين الذكور على الإناث وراجع هذا التزايد إلى كون المدينة المركز الإداري الأول في الجفرة وبالتالي أتاح لها تقديم فرص عمـل لكثير من الوافدين ، كما تعد المدينة منطقة انتقالية ما بين سبها كبرى مدن الجنـوب والمدن الساحلية الكبرى مثل (طرابلس – مصراته – سرت) فهي لا تبعـد عـن البحر إلا 250 كم مما جعل من بعض القادمين من الجنوب والعكس يقيمـون فيهـا نظراً لتوفر الكثير من الخدمات بها .

ويلاحظ كذلك أن الإناث تفوقن على الذكور في سنة 1973 ويرجع هذا إلـى أن المدينة يرتبط أهلها بعلاقات عائلية مع عائلات تقيم في مدن أخرى ، ومـا هـو معروف عن المدينة بأنها من المدن المحافظة على العادات والتقاليد وما زال أغلبية سكانها متمسكين بعادة زواج الأقارب ، وبهذا يتضح أن المدينة تحكم فيها عـاملان لجذب السكان إليها وهما : العامل الاقتصادي المتمثل فـي تـوفر فـرص العمـل والخدمات وبالأخص بعد جعلها المركز الإداري الأول ، العامل الاجتماعي المتمثـل في العادات والتقاليد .

(ب) تيارات الهجرة الوافدة حسب المناطق :

تكون الهجرة في العادة في المناطق أكثر كثافة وأقل موارد إلى مناطق أقـل كثافة وأكثر موارد [1] ، حيث لا يوجد مجال للشـك أن الهجـرة تلعـب دوراً فـي امتصاص وسحب بعض الشباب الأقوياء القادرين والأكثر نشاطاً وحماساً سواءً كان هذا السحب مؤقتاً أو بصورة دائمـة [2]، وكما هـو ملاحـظ من الجدول (14)

(1) Thompson and. lewis population proplems (new delh : tota megram – hill puplishing compahy . 1965)p 480

(2) رمضان عريبي خلف الله ، حركة القوى العاملة والتنمية الإقليمية في ليبيا . طرابلس المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، 1983 ، ص 21 .

أن أعداد الوافدين الذكور أكثر من أعداد الإناث وهذا راجع إلى التطور الذي شهدته المدينة وأخذها مكان الصدارة بين واحات الجفرة .

يتضح من الجدول (15) لتيارات الوفود حسب المناطق أن الهجرة الوافدة للمدينة من خلال السنوات (1973 – 2004) أن أجمالي عدد الوافدين بلغ (389) مهاجر ، وتحتل مدينة سبها المرتبة الأولي في عدد الوافدين حيث بلغ عددهم (105) مهاجراً بنسبة (26.9 %) من جملة الوافدين . الذكور منهم بنسبة (58.1 %) والإناث بنسبة (41.9 %) مع أن المسافة الفاصلة بين المدينتين حوالي 338 كم وهذا يوضح مدى العلاقات الاجتماعية والمصاهرات التي تربط بين مدينتي هون وسبها ، كما أن مدينة سبها جاءت في المرتبة الأولي في أعداد الوافدين إلى مدينة هون في كافة السنوات .

أما المدينة الثانية جاءت مدينة مصراته وكان عدد الوافدين منها (79) مهاجراً بنسبة (20.3 %) من أجمالي الوافدين بلغ الذكور منهم نسبة (58.2 %) والإناث بنسبة (41.8 %) ، وما هو معروف عن التجار المصراتيين بأنهم موجودون ليس في مدينة هون فقط بل في كافة المدن الليبية لما عرف عنهم من مهارة في حرفة التجارة ، ومدينة هون كما يذكرها الشيخ الطاهر الزاوي أن عند أهلها مهارة في دبغ الجلود وتطريزها بالحرير [1] ، فهي مدينة قائمة على الصناعات التقليدية منذ القدم شأنها شأن واحات الجنوب وكذلك حرفة الزراعة ، ومع أن مدينة مصراته تبعد عن مدينة هون بحوالي 420 كم إلا أن المهاجرين الجدد من مصراته يتبعون المهاجرين الذين سبقوهم ، فالمهاجرون الأوائل يقومون بتيسير جميع الخدمات لأقاربهم من توفير فرص عمل وسكن وهذا ما دفعهم للهجرة إلى مدينة هون .

(1) الطاهر أحمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، مرجع سبق ذكره ، ص 334 .

جدول (15) تيارات الهجرة الوافدة حسب المناطق خلال الفترة (2004 – 1973)

السنة	النوع	سبها	طرابلس	بنغازي	مصراته	سرت	اجدابيا	مناطق أخرى	المجموع
1973	ذكور	6	2	4	5	3	1	4	25
	إناث	9	4	2	3	4	3	2	27
	جملة	15	6	6	8	7	4	6	52
1984	ذكور	13	8	7	9	3	–	3	43
	إناث	10	5	2	4	6	2	3	32
	جملة	23	13	9	13	9	2	6	75
1995	ذكور	18	12	10	11	4	2	4	61
	إناث	9	4	7	10	5	3	6	44
	جملة	27	16	17	21	9	5	10	105
2004	ذكور	24	5	9	21	14	10	8	99
	إناث	16	13	7	16	7	5	2	58
	جملة	40	18	16	37	21	15	10	157
المجموع		**105**	**53**	**48**	**79**	**46**	**26**	**32**	**389**

المصدر: السجل المدني (بيانات غير منشورة).

جاءت مدينة طـرابلس في المـرتبة الثالثة وعدد الوافدين منها (53) مهـاجراً بنسبة (13.6 %) من أجمـالي الوافـدين والذكـور مـنهم بنسـبة (50.9 %) والإناث بنسبة (49.1 %) وتلتها مـدينة بنغازي وبلـغ عـدد الوافـدين (48) مهاجراً بنسبة (12.3 %) من إجمالي الوافدين الـذكور مـنهم بنسـبة(62.5 %) والإناث بنسبة (37.5 %) تم بعدها مدينة سرت بعدد (46) بنسـبة (8.2 %) مـن إجمـالي الوافدين منهم (52.1 %) من الذكـور و(47.9 %) من الإناث وتلتها مناطـق أخرى بعـدد (32) مهـاجراً الذكـور مـنهم (59.3 %) والإنـاث (40.7 %) وهـذه المناطـق تمثلت في مـدن (البيضاء – زليطن – الخمس – غدامس – مرزق) وأخيرا اجدابيا بعدد (26) مهاجراً منهم (50 %)من الـذكور و (50 %) من الإناث .

كما يوجد حوالي (2600)* مهاجر وافدين على مدينة هون منذ سنة 1997؛ وذلـك للإقامة في المدينة للعمل تبع اللجنة الشعبية العامة للدفاع وهذا تم بعـد نقـل الإدارة العسكرية للدولة إلى هون في منتصف التسعينات .

---

* تم تقدير هذا الرقم ذلك بعد الحصول على عدد المباني التي أنشأتها اللجنة العامة للدفاع لموظفيها و ذويهم ، لأنه تعذر الحصول على الرقم الصحيح فاللجنة العامة للدفاع رفضت إعطاء أعداد الموظفين للباحث لدواعي أمنية ، فتم إيجاد متوسط حجم الأسرة في مدينة هون ومن ثم ضرب الناتج في عدد المباني وبهذا تم الحصول على هذا الرقم ، وهذا بمثابتنا ولو مؤشر بسيط عن عدد الوافدين للمدينة :

$$\text{متوسط حجم الأسرة} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{عدد الأسر}} = \frac{11908}{2305} = 5.2 \text{ فرد}$$

متوسط حجم الأسرة × عدد المباني = 5.2 × 500 = 2600 نسمة .

وهذا الرقم لا وجود له في السجلات الرسمية للمدينة لان الموظفين لازالت أقامتهم في مدنهم الأصلية وفي مقابلة مع الملازم صالح المجبري أمين السجل المدني هون بتاريخ 29-12-2004 بشأن هذا الموضوع قال : " أن هؤلاء الموظفين أقامتهم لا تزال في مدنهم اما مواليدهم الجدد الذين يولدون في مدينة هون فانه يتم تحويلهم برسالة نقل كل حسب مدينته وبالرغم من هذا فانهم يشاركون سكان المدينة في جميع أمورهم حتى أنه ربطتهم علاقات مصاهرة ".

شكل (8) تيارات الهجرة الداخلية الوافدة للفترة

(1973 – 2004)

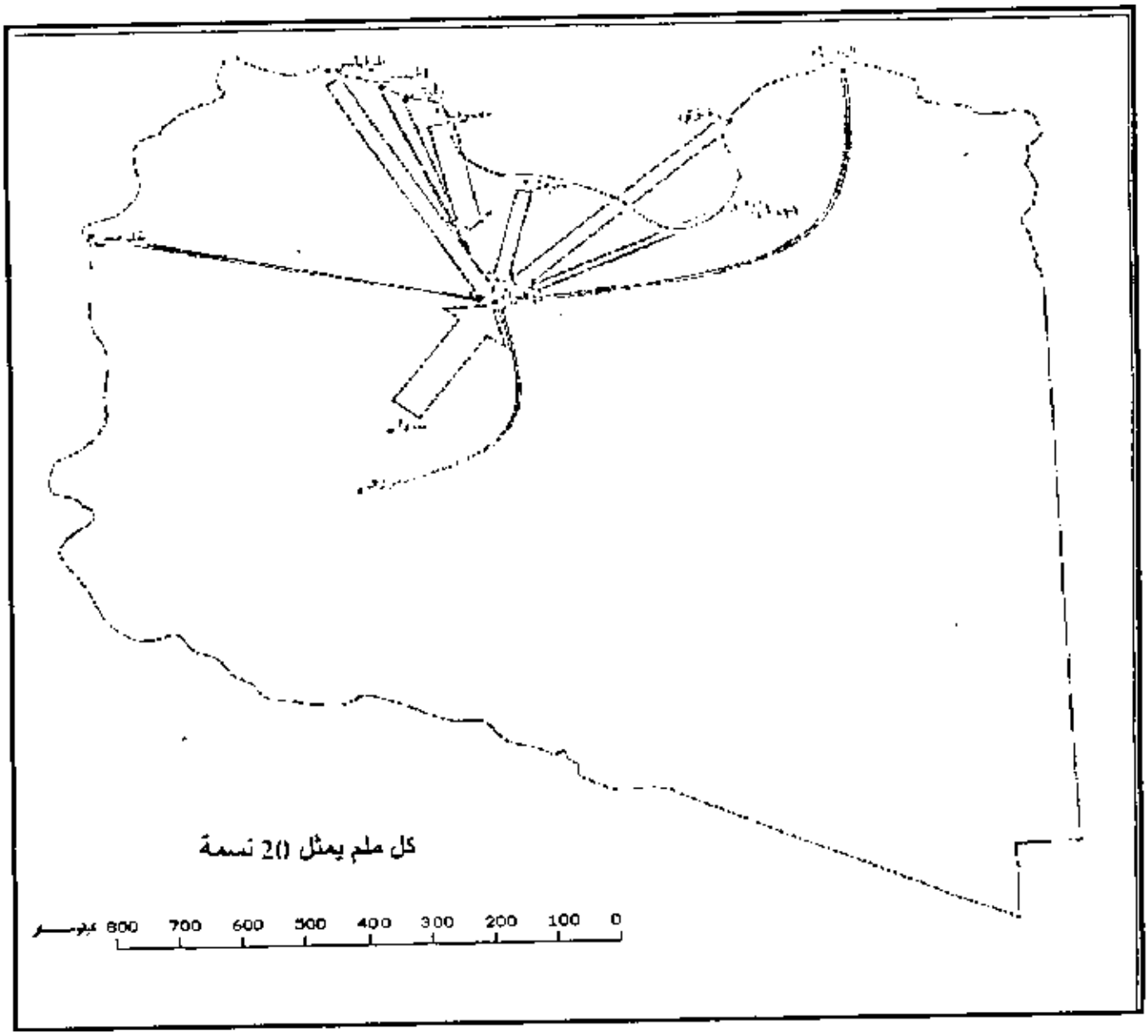

المصدر : السجل المدني (بيانات غير منشورة)

[2] الهجرة الداخلية المغادرة :-

(أ) تيارات الهجرة المغادرة حسب النوع :-

جدول (16) تيارات الهجرة المغادرة حسب النوع خلال الفترة (1973 – 2004)

السنة	ذكـــور	إناث	جملة
1973	20	15	35
1984	17	15	32
1995	44	38	82
2004	47	46	93
المجموع	**128**	**114**	**242**

المصدر : السجل المدني (بيانات غير منشورة)

ومن الجدول (16) يتبين أن جملة المغادرين من مدينة هون (242) نسمة بلغ عدد الذكور منهم (128) مهاجراً بنسبة (52.8%) من إجمالي المغادرين أما الإناث بلغ عددهن (114) مهاجرة بنسبة(47.2 %) من إجمالي المغادرين ، وبلـغ عـدد المغادرين من المدينة سنة 1973 (35) مهاجراً الذكور منهم بنسبة(57.1 %) أما الإناث بنسبة (42.9 %) من جملة المغادرين ، وتقارب أعداد المغـادرين الـذكور والإناث ما هو إلا دليل على قوة العادات والتقاليـد وبالتـالي تكثـر عمليـة زواج الأقارب ، ويلاحـظ في سنة 1984 أن عـدد المغادرين بلغ (32) مهاجـراً مـنهم (17) مهاجراً من الذكور بنسبة (53.1 %) من إجمالي المغـادرين وبلـغ عـدد الإناث (15) مهاجرة بنسبة(46.9 %) من إجمالي المغادرين .

أما في سنة 1995 بلغ عدد المغادرين للمدينة (82) نسمة الذكور منهم (44) مهاجراً بنسبة 53.6 % من إجمالي المغادرين وبلغ عدد الإناث (38) مهاجرة بنسبة 46.4 % من إجمالي المغادرين ، وفي سنة 2004 بلغ عدد المهاجرين (93) مهاجراً عدد الذكور منهم (47) مهاجراً بنسبة (50.5 %) أما الإناث بلغ عددهن (46) مهاجرة بنسبة (49.5 %) من إجمالي المغادرين ، ويجب الإشارة إلى ارتفاع أعداد الإناث المغادرات للمدينة في سنتي (1995 – 2004) مقارنةً مع سنتي (1973– 1984) وهذا راجع إلى أن العامل الاجتماعي كان له دور في انتقال هؤلاء الإناث فبعض عائلات المدينة تجدها منقسمة إلى جزئين جزء في مدينة هون والأخرى في مدينة أخرى ، وهذا ساعد على انتقالهن للزواج .

(ب) تيارات الهجرة المغادرة حسب المناطق :

يلاحظ من الجدول (17) أن جملة المغادرين للمدينة من سنة 1973 إلى سنة 2004 بلغ (242) نسمة وجاءت مدينة سبها في المرتبة الأولى وبلغ عدد المغادرين إليها (56) مهاجراً بنسبة (23.1 %) من إجمالي المغادرين الذكور منهم (28) مهاجراً بنسبة (50 %) من جملة المغادرين والإناث بلغ عددهن (28) مهاجرة بنسبة (50 %) من جملة المغادرين ، ويلاحظ أيضاً تساوى عدد المغادرين من الجنسين إلى مدينة سبها فالمدينة جاءت في المرتبة الأولى كذلك في تيارات الوفود وهذا يوضح مدى ارتباط المدينتين مع بعضهما البعض ومدينة سبها هي كبرى مدن الجنوب ومدينة هون لا تقل عنها شأناً وذلك بعد جعلها المركز الإداري الأول ليس في الجفرة فقط بل في كافة البلاد كما أن للعامل الاجتماعي دور بين المدينتين واحتلت مدينة طرابلس المرتبة الثانية وبلغ عدد المغادرين إليها (48) مهاجراً بنسبة (19.8 %) من إجمالي المغادرين بلغ عدد الذكور (34) مهاجر بنسبة (70.8 %) من جملة المغادرين وبلغ عدد الإناث (14) مهاجرة بنسبة (29.2 %) من جملة المغادرين ويلاحظ أيضاً أن (70 %) من المغادرين إلى طرابلس هم من

جدول (17) تيارات الهجرة المغادرة حسب المناطق خلال الفترة

(1973 – 2004)

السنة	النوع	سبها	طرابلس	بنغازي	مصراته	سرت	اجدابيا	مناطق أخرى	المجموع
1973	ذكور	6	4	1	4	2	2	1	20
	إناث	4	3	2	2	4	-	-	15
	جملة	10	7	3	6	6	2	1	35
1984	ذكور	4	2	-	3	1	3	4	17
	إناث	3	3	-	2	3	-	4	15
	جملة	7	5	-	5	4	3	8	32
1995	ذكور	8	12	-	6	3	7	8	44
	إناث	10	6	-	7	5	3	7	38
	جملة	18	18	-	13	8	10	15	82
2004	ذكور	10	16	-	6	4	2	9	47
	إناث	11	2	11	6	4	4	8	46
	جملة	21	18	11	12	8	6	17	93
المجموع		56	48	14	36	26	21	41	242

المصدر : السجل المدني (بيانات غير منشورة)

الذكور فهي كبرى مدن البلاد وعاصمتها وجذبها لهؤلاء الذكور ليس فقط من مدينة هون بل جذبها تعدى إلى كافة البلاد ، ومن أسباب الهجرة إلى مدينة طرابلس لأنها مركز الثقل الصناعي الأول في البلاد تتوفر بها الكثير من فرص العمل وكذلك كافة الخدمات وتلي ذلك تيار الهجرة المغادرة إلى مناطق أخرى وبلغ عدد المغادرين (41) مهاجراً بنسبة (16.9 %) من إجمالي المغادرين الذكور منهم بنسبة(58.5 %) والإناث بنسبة (41.5 %) وهذه المناطق تمثلت في مدن (مرزق – ابراك الشاطي – الزاوية البيضاء) ثم يأتي تيار الهجرة المغادرة إلى مدينة مصراته إذ بلغ عدد المغادرين (36) مهاجراً بنسبة (14.9 %) من إجمالي المغادرين منهم(52.7 %) من الذكور و(47.3 %) من الإناث ، ويليه تيار الهجرة المغادرة إلى مدينة سرت بنسبة (10.8 %) من إجمالي المغادرين منهم(26.9 %) من الذكور و(73.1 %) من الإناث ثم تأتي مدينة اجدابيا بنسبة (8.6 %) من إجمالي المغادرين الذكور منهم بنسبة (66.6 %) أما الإناث بنسبة(33.4 %) ، وأخيراً مدينة بنغازي بنسبة (5.9 %) من إجمالي المغادرين الذكور بنسبة (7.1 %) أما الإناث بنسبة (92.9 %) ويلاحظ أن الإناث شكلن ما نسبته (92.9 %) من جملة المغادرين وهذا راجع إلى دور العامل الاجتماعي فالمهاجرين الذين هاجروا من مدينة هون للعمل والاستقرار سواءً في بنغازي أو المدن الأخرى لازالوا متمسكين بتقاليدهم القديمة وهى الزواج من مدينتهم الأصلية .

ثانياً : الهجرة الخارجية .

الهجرة الخارجية هي تلك الهجرة التي يتخطى فيها المهاجر حدوداً سياسية والهجرة الخارجية في منطقة الدراسة والبلاد كانت تتصف بأنها منطقة طاردة للسكان لما كانت تعانيه من فقر وتخلف وقله الموارد والجفاف ، فالبلاد تقع أغلبيتها في الإقليم شبه الصحراوي ، كما أن المعارك والمطاحنات بين القبائل وفترة الاحتلال الإيطالي وتحول البلاد إلى مستعمرة إيطالية في بدايات القرن الماضي ، ومن ثم تحولها إلى ساحة قتال بين الحلفاء والمحور في الحرب العالمية الثانية ، كل هذه العوامل

شكل (9) تيارات الهجرة الداخلية المغادرة للفترة

(2004 – 1973)

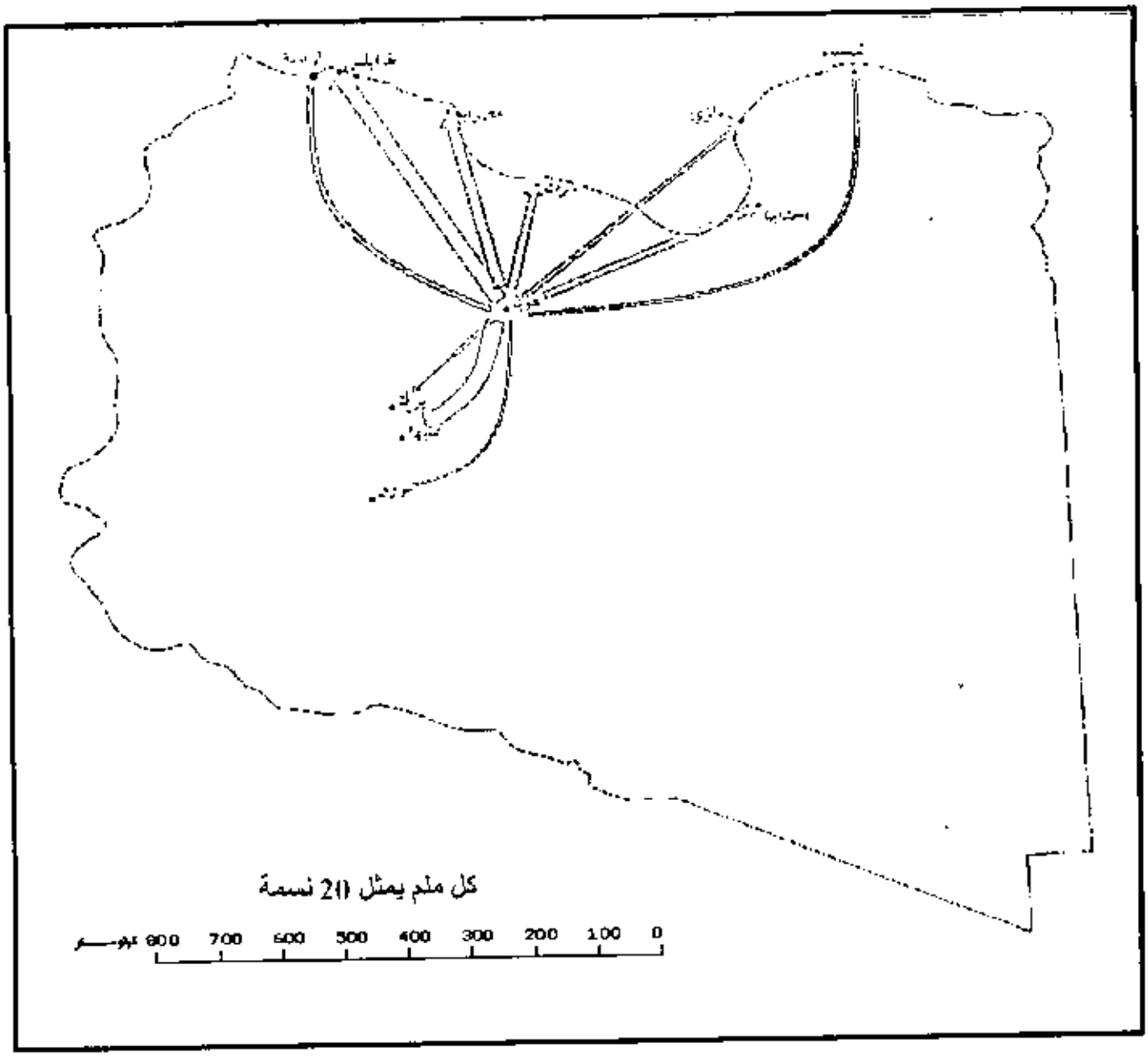

المصدر : السجل المدني " بيانات غير منشورة "

ساعدت على زيادة تيار الهجرة المغادرة للبلاد سواءً كان بحثاً عن فرص عمل جديدة أو الهروب من ضيم الاحتلال وويلات الحرب .

وبعد نهاية الحرب وهدوء الأحوال واستقرارها بدأ تيار الهجرة الوافدة ينشط ولكن هذا النشاط ضل ضعيفاً حتى نهاية عقد الستينات وهى الفترة التي تم فيها اكتشاف النفط وتصديره واستغلال عائداته في التنمية التي بدأت تدب في أوصال البلاد " **بالرغم أن المناطق الجنوبية كانت نسياً منسياً في حقبة ما قبل الثورة بالنسبة لعمليات التنمية بجميع قطاعاتها ، فكانت أقل تطوراً من مثيلاتها على الشريط الساحلي** " [1] ، وبعد قيام ثورة الفاتح واستثمارها لعائدات النفط في تنمية كافة أقاليم البلاد بدأ يزداد تيار الهجرة الوافدة على البلاد وتناقص تيار الهجرة المغادرة بشكل كبير ، وبهذا تحولت البلاد إلى منطقة جذب سكاني بعدما كانت منطقة طرد سكاني وهذا الوضع ينطبق على منطقة الدراسة .

" **غير أن إحصائيات الهجرة الخارجية من وإلى ليبيا مازال يعتريها الكثير من النقص وعدم الدقة لا تمكننا من إجراء دراسة متكاملة عن هذا النوع من الهجرة** " [2] إلا أن يمكننا تتبع تلك الحركة من خلال نتائج التعدادات العامة للسكان وذلك عن طريق البيانات الإحصائية الواردة عن السكان غير الليبيين .

جدول (18) توزيع غير الليبيين في مدينة هون خلال التعدادات (1973 – 1984 – 1995 –2006).

السنة	السكان غير الليبيين		جملة	اجمالي سكان المنطقة	النسبة
	ذكور	إناث			
1973	462	55	517	5336	%9.6
1984	1332	412	1744	8443	%20.6
1995	1673	331	2004	11998	%16.7
2006	1873	567	2440	19816	%12.3

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995).

النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006.

---

(1) يوسف محمد مرجان العقاد ، واقع التنمية المكانية في مدينة سبها وعلاقته بهجرة السكان اليها خلال الفترة من (1969- 1994) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية ، جامعة قاريونس ، 1996 ، ص 63 .

(2) منصور محمد الكيخيا ، فصل السكان ، في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 360.

يتضح من الجدول (18) أن عدد غير الليبيين في تعداد 1973 بلغ (517) نسمة بنسبة(9.6 %) من إجمالي سكان المنطقة ، بلغ الذكور منهم (462) نسمة بنسبة (8.6 %) من جملة سكان المنطقة و (89.3 %) من إجمالي السكان غير الليبيين أما الإناث بلغ عددهن (55) نسمة بنسبة(1%) من جملة سكان المنطقة ،(10.7 %) من جملة السكان غير الليبيين .

أما في تعداد 1984 نجد أن عدد غير الليبيين ارتفع عما كان عليه في التعداد السابق إذ بلغ عددهم (1744) نسمة بنسبة(20.6 %) من إجمالي سكان المنطقة وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بتعداد 1973 وبلغ عدد الذكور منهم (1332) بنسبة (15.7 %) من جملة سكان المنطقة و (76.3 %) من إجمالي السكان غير الليبيين ، أما الإناث بلغ عددهن (412) نسمة بنسبة (4.9 %) من جملة سكان المنطقة وبنسبة (23.7 %) من إجمالي السكان غير الليبيين . وهذا الارتفاع ما هو إلا انعكاس للخطط التنموية (الخطة الثلاثية والخماسية) التي تبنتها الدولة مع نهاية السبعينات ، وما هو معروف أن منطقة الدراسة تعتمد على الزراعة وهو ما وفر فرص عمل كثيرة مما يستدعي تزايد أعداد غير الليبيين .

أما في تعداد 1995 مع ازدياد غير الليبيين في منطقة الدراسة إلا أن نسبتهم من جملة سكان المنطقة انخفضت عن تعداد 1984 وهذا الانخفاض يرجع إلى أن المنطقة جذبت أعداد من الليبيين إليها بعد تحولها إلى مركز إداري في بداية التسعينات ، وبلغ عدد السكان غير الليبيين سنة 1995 (2004) نسمة بنسبة (16.7 %) من إجمالي سكان المنطقة بلغ عدد الذكور منهم (1673) نسمة بنسبة (13.9 %) من جملة سكان المنطقة وبنسبة (83.4 %) من السكان غير الليبيين ، أما عدد الإناث بلغ (331) نسمة بنسبة (2.8 %) من جملة سكان المنطقة و (16.6%) من جملة السكان غير الليبيين .

أما في تعداد 2006 بلغ عدد غير الليبيين (2440) نسمة بنسبة(12.3 %) من إجمالي سكان المنطقة ، الذكور منهم (1873) نسمة بنسبة (9.4 %) من جملة

سكان المنطقة وبنسبة(76.7 %) من السكان غير الليبيين ، أما الإناث بلغ عددهن (567) نسمة بنسبة (2.8 %) من جملة سكان المنطقة وبنسبة (23.3 %) من السكان الغير ليبيين ، ويلاحظ أن نسبة الغير ليبيين انخفضت عن تعداد 1995 وهذا يوضح زيادة السكان الليبيين في المدينة ، مع أن الرقم المطلق للسكان الغير ليبيين زاد عن التعداد السابق .

وبتتبع أعداد المهاجرين الوافدين والمغادرين من خلال سجلات الاكتتاب والانتقال في السجل المدني بالمدينة ، وجد أن هناك أعداداً من الوافدين على المدينة في سنوات متفرقة خلال مدة الدراسة إذ بلغت نسبة الوافدين من تشاد(42.1 %) ومن النيجر بنسبة (10.5 %) من إجمالي الوافدين خلال فترة السبعينات .

ثم ارتفع عدد المهاجرين الوافدين خلال سنوات الثمانينات وبلغت نسبة الوافدين من تشاد (72.7 %) من جملة الوافدين و (14.6 %) من النيجر(12.7 %) من مصر وهذا الارتفاع راجع إلى ما شهدته المدينة والبلاد خلال هذا العقد من إنجازات في مجالات متعددة وسجلت سنوات التسعينات عدد من الوافدين بلغت نسبة الوافدين من تشاد (48.2 %) من إجمالي الوافدين ومن مصر بنسبة (17.2 %) ومن النيجر بنسبة (34.6 %) من إجمالي الوافدين ، أما المهاجرين المغادرين فأنه لم يتم تسجيل اى حالة مغادرة خارج المدينة .

ثالثاً : صافي الهجرة في مدينة هون :

يقصد بصافي الهجرة هو الفرق ما بين الوافدين وعدد المغادرين للمدينة وهذا الفرق أحياناً يكون لصالح المدينة إذا كان عدد السكان الوافدين أكثر من السكان المغادرين منها وهنا تسمى هجرة موجبة ، وكذلك يكون الفرق لغير صالح المدينة إذا زاد عدد المغادرين على عدد الوافدين وهذا يعرف بهجرة سالبة .

ويلاحظ من الجدول (19) أن صافي الهجرة في جميع السنوات كان لصالح المدينة إذ بلغ إجمالي الوافدين إلى مدينة هون (389) مهاجراً بينما كان إجمالي

عدد المغادرين منها (242) مهاجراً ، وبلغ صـــافي الهجـــرة (147) نســـمة أى أن صافي الهجرة كان لصالح المدينة " **هجرة موجبة** " و هذا راجع إلى أن المدينة فـــي سنوات السبعينات والثمانينات هي المركـــز الإداري الأول فـــي منطقـــة الجفـــرة.

جدول (19) صافي الهجرة في مدينة هون خلال الفترة

(2004 – 1973).

السنة	الوافدين	المغادرين	صافي الهجرة
1973	52	35	(+)17
1984	75	32	(+)43
1995	105	82	(+)23
2004	157	93	(+)64
المجموع	389	242	(+)147

المصدر : السجل المدني (بيانات غير منشورة).

ومنذ بداية التسعينات لعبت سياسة الدولة دوراً كبيراً في النهـــوض والرقـــي بالمدينة وما هو معروف عن السياسات السكانية أن هنالك سياسات سكانية دافعة إلى نمو السكان في مدينة ما حتى وإن كانت هذه المدينة تقع في منطقة صحراوية وهـــو عامل طارد للسكان كما هو معروف ، وجعل من هذه المدينة المركز الإداري الأول ليس على مستوى إقليمها بل على مستوى الدولة ككل ، وهذا ما حصل مـــع مدينـــة هون بعد نقل الإدارات المدنية والعسكرية إليها فأصبحت مدينة جاذبة للسكان لتوفر الكثير من فرص العمل والخدمات بها.

شكل (10) تيارات الهجرة الداخلية الوافدة والمغادرة وصافي الهجرة في مدينة هون للفترة (1973 – 2004).

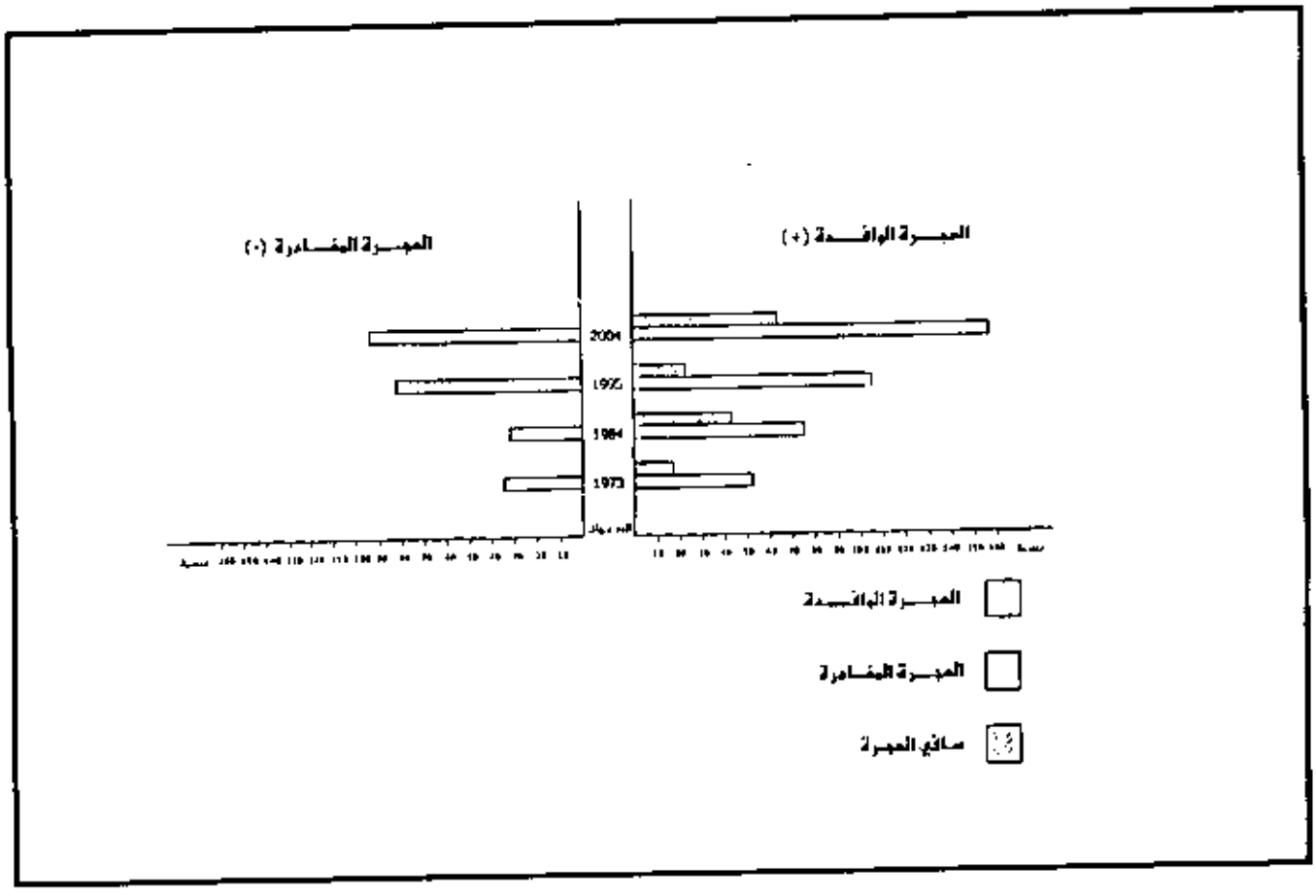

المصدر : مكتب السجل المدني هون (بيانات غير منشورة).

الخلاصة :

ومما سبق يتبين أن مدينة هون مدينة جاذبة للسكان ، فالمدينة بحكم ماضيها القديم كمركز إداري في إقليم فزان وبعدها تحولت إلى مركز خدمي لواحات منخفض الجفرة ، ومن ثم جعلتها الدولة مركزاً إدارياً لها وكل هذا ساعد على توفر فرص العمل سواء كانت من ليبيين أو من غير الليبيين مما جعل المهاجرين يتوافدون على المدينة لما توفره من خدمات ، وهذا يوضح أن الزيادة غير الطبيعية كان لها تأثير واضح وجلي في النمو السكاني بالمدينة وهذا ما سعت الدراسة إلى التحقق منه خلال السؤال الثاني بان هل لارتفاع وانخفاض معدل الزيادة غير الطبيعية أثر على نمو السكان في مدينة هون .

الفصل الثالث

" تطور نمو السكان "

- ❑ تطور أعداد السكان في منطقة الجفرة
- ❑ تطور السكان في مدينة هون .
  - تطور السكان حسب النوع .
  - تطور السكان في محلات المدينة .
- ❑ معدل النمو في منطقة الجفرة .
- ❑ معدل النمو في مدينة هون .

تمهيد

تعتبر ظاهرة النمو السكاني من أهم الظواهر الديموغرافية التي يهتم بها الجغرافيون والكتابات عنها قديما ، " **ولفظ نمو السكان يطلق على التغيرات التي تطرأ على حجم سكان الدولة ، كما يؤثر على خصائص السكان كلها ومن هنا فأن دراسة نمو السكان في أي منطقة أمر مهم وأساسي لفهم العلاقات بين الظاهرات الديموغرافية** "[1]

ويعد النمو السكاني تحدياً لكافة البشرية وبالأخص الدول النامية التي يتزايد عدد سكانها على معدل التنمية الاقتصادية " **وتعزز القلق التقليدي القائل بأن النمو السكاني السريع يبطئ التنمية في الدول الفقيرة ومع ازدياد الوعي على هشاشة البيئة الطبيعية في بعض الدول وزيادة التعرض للضغوط المرتبطة بحجم السكان المتنامي** "[2] ، وتعد ليبيا كغيرها من بلدان العالم النامي بلداً سريع النمو بفضل التحسن الذي شهدته في الأوضاع الاقتصادية وارتفاع مستوي المعيشة وما ترتب عنه من زيادة عدد حالات الزواج وبالتالي ارتفاع في معدلات المواليد وانخفاض في معدلات الوفيات ، كما أن النمو السريع الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر 90% [3] منه مسؤولة عنه الدول النامية على حسب تقديرات الأمم المتحدة.

" **ومصطلح نمو السكان من وجهه نظر دارس جغرافية السكان التغيرات كلها في أعداد سكان يعيشون في منطقة ما خلال فترة زمنية محددة مهما كان التغير بالزيادة أو النقصان** " ، [4] وعليه يجب أن يضعها الباحث الجغرافي نصب عينيه وفي سلم أولوياته ويتعرف على كافة جوانب هذه الظاهرة ويعتبرها حجر الزاوية في كل خطة تنموية.

وتعتبر التعدادات العامة للسكان من أهم المصادر المزودة لكل المخططين من أجل التعرف على النمو السكاني والوقوف عنده ووضع البرامج والخطط اللازمة له.

---

(1) فائز محمد العيسوي ، أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 2005 ، ص 121.

(2) تانسي بيردسول ، الحكومات والسكان والفقر : قصة مكاسب في مكاسب ، في كتاب السكان والتنمية نقاشات قديمة واستنتاجات جديدة ، تحرير روبرت كاسين ، ترجمة علي حجاج ، دار البشير ، عمان ، 2001 ص 339.

(3) فوزي سمارنه ، مبادي الديموغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 35.

(4) فائز محمد العيسوي ، المرجع السابق ، ص 181.

وقبل التعرف على نمو وتطور السكان في مدينة هون يجدر بنا أن نتعرض للتغيرات السكانية في منطقة الجفرة باعتبار أن المدينة هي أكبر واحاتها الخمس .

أولاً : تطور أعداد السكان في منطقة الجفرة:-

ويلاحظ من الجدول (20) أن أجمالي السكان في تزايد مستمر سواءً كانوا ليبيين أو غير ليبيين ، إذ زاد عدد سكان منطقة الجفرة في تعداد 1954 إلي تعداد 1995 حوالي (4.5) مرة خلال أربعين عاماً أي من (9715) نسمة سنة 1954 إلي (42630) نسمة سنة 1995، وبما أن الدراسة تبدأ من سنة 1973 سنستعرض من خلالها تطور أعداد السكان الليبيين وغير الليبيين ما بعدها من تعدادات .

جدول (20) تطور أعداد السكان منطقة الجفرة خلال الفترة (1973-2006)

السنة	السكان الليبيين			السكان غير ليبيين			جملة السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
1973	7781	7613	15394	1205	110	1315	8986	7723	16709
1984	12486	12093	24579	4865	780	5645	17351	12873	30224
1995	20575	18028	38603	3148	879	4027	23723	18907	42630
2006	23675	22824	46499	4525	1318	5843	28200	24142	52342

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995)
النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006.

من الجدول السابق يتضح أن إجمالي السكان في سنة 1973 بلغ (16709) نسمة وبعدها زاد العدد في سنة 1984 إلى (30224) نسمة وبزيادة وصلت إلى (13515) نسمة . ومن ثم زاد السكان إلى (42630) نسمة سنة 1995 وبلغت الزيادة ما بين التعدادين إلى (12406) نسمة وبالرغم إنها لم تكن بنفس الزيادة ما بين تعدادي 1973-1984 إلا أن هذا يعكس ثمار الخطط التنموية التي أولتها الثورة وبأن مدن الجنوب لم تعد نسياً منسيا كما كانت في السابق ، ثم زاد عدد السكان مجدداً في تعداد 2006 إلى (52342) نسمة وبلغت الزيادة عن التعداد السابق (9712) نسمة .

وبدراسة السكان الليبيين بلغ عددهم سنة 1973 (15394) نسمة بنسبة (92.1 %) من جملة السكان بلغ منهم الذكور (7781) نسمة بنسبة (50.5 %) من جملة السكان الليبيين ، أما الإناث وصل عددهن إلى (7613) وبنسبة (49.5 %) من جملة السكان الليبيين ، ثم زاد العدد في سنة 1984 إلى (24579) نسمة منهم (12486) من الذكور بنسبة (50.7%) من جملة السكان وبلغ عدد الإناث (12093) نسمة وبنسبة (49.3%) من جملة السكان ووصلت الزيادة ما بين التعدادين (9185) نسمة ، أما في سنة 1995 بلغ عدد السكان الليبيين (38603) نسمة بنسبة (90.5%) من جملة السكان منهم (20575) نسمة من الذكور بنسبة (53.2%) من إجمالي السكان الليبيين وبلغ عدد الإناث (18028) نسمة بنسبة (46.8%) من إجمالي السكان الليبيين ، أما الزيادة بين تعدادي (1984-1995) بلغت (14024) نسمة وهذه الزيادة في أعداد السكان الليبيين بفضل التنمية .

أما في تعداد 2006 بلغ عدد السكان الليبيين(46499) نسمة بنسبة(88.8 %) من جملة السكان ، بلغ عدد الذكور (23675) وبنسبة (50.9 %) من إجمالي السكان الليبيين ، أما الإناث بلغ عددهن (22824) نسمة وبنسبة (49.1 %) من إجمالي السكان ، وبلغت الزيادة ما بين تعدادي (1995-2006) (7896) نسمة ، وانخفاض نسبة السكان الليبيين من جملة السكان راجع لزيادة السكان الغير ليبيين .

أما بالنسبة للسكان غير ليبيين بلغ عددهم (1315) نسمة في تعداد 1973 بنسبة (7.9%) من إجمالي السكان الذكور منهم بنسبة (91.6 %) من جملة السكان الغير ليبيين أما الإناث بنسبة (8.4 %) من السكان الغير ليبيين ، ومن ثم تضاعف عددهم سنة 1984 (4.3) مرة ليصل عددهم إلى (5645) من إجمالي السكان الغير ليبيين و(13.9 %) إناث من جملة السكان الغير ليبيين ، وهذه الزيادة في أعداد الغير ليبيين في منطقة الجفرة راجع إلى القطاعات الخدمية التي جذبت هذه الأعداد من غير الليبيين .

أما في تعداد 1995 انخفض عدد الغير ليبيين وبلغ عـددهم (4027) نسـمة بنسبة (9.5%) من أجمالي السكان الذكور منهم (3145) نسمة بنسـبة(78.1%) من جملة السكان الغير ليبيين أما الإناث بلغ عددهن (879) نسمة بنسـبة (21.9%) من جملة السكان الغير ليبيين ، وهذا الانخفاض يبدو مقبولاً لأن نسبة غير الليبيـين انخفضت في ليبيا ككل وكذلك يرجع هذا الانخفاض إلى إحلال الكوادر الليبية محـل الكوادر الغير ليبية في العديد من المجالات .

أما في تعداد 2006 ارتفع عدد السكان الغير ليبيـين إلـى (5843) نسـمة وبنسبة (11.2 %) من إجمالي السكان منهم (4525) نسمة مـن الـذكور وبنسـبة (77.4%) من السكان الغير ليبيين ، بلغ عـدد الإنـاث (1318) نسـمة وبنسـبة (22.6%) من السكان الغير ليبيين ، وارتفاع نسبة الغير ليبيين بمنطقة الجفرة راجع إلى النهضة التي شهدتها مدينة هون وما تطلبته من عمالة لكافة المجالات حيث نجد أن حوالي (41%) من غير الليبيين بمنطقة الجفرة يتواجدون في هون .

ثانياً : تطور أعداد السكان في مدينة هون :

شهدت المدينة تطوراً ملحوظاً في أعداد السكان منذ أول تعـداد جـرى في البلاد وبالنظر إلى الشكل (11) يتضح أن نسبة أعداد سكان المدينة إلى باقي سكان منطقة الجفرة إذا بلغ عدد سكانها سنة 1973 (5336) نسمة بنسبة (31.9 %) من جملة سكان الجفرة ، وارتفع عدد سكان المدينة في سنة 1984 إلى (8443) نسمة

شكل (11) نسبة سكان مدينة هون من سكان منطقة الجفرة للفترة (2006-1973)

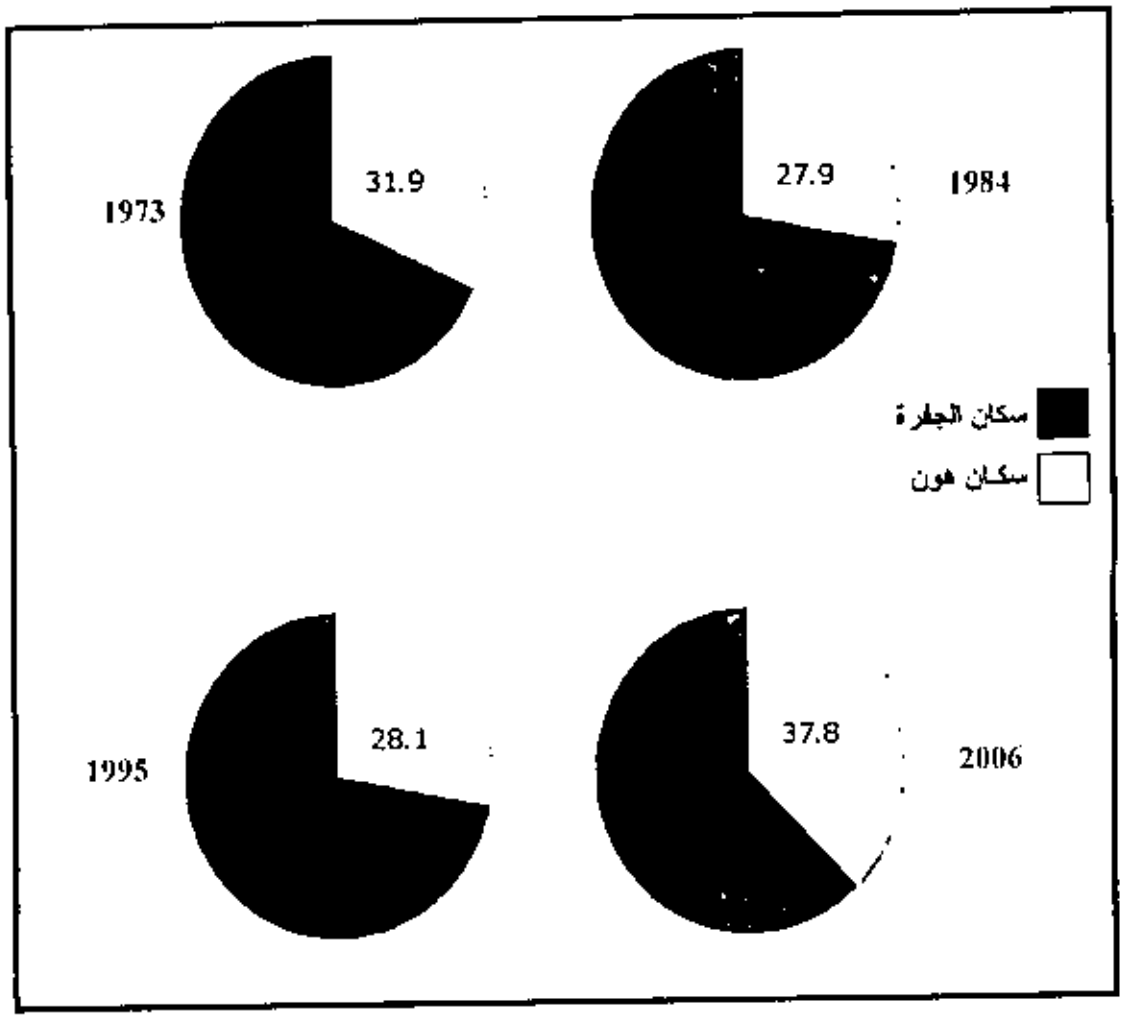

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995)
النتائج الأولية للتعداد العام لسكان 2006

وبزيادة وصلت إلى (3107) نسمة ما بين التعدادين ، أما نسبتها من جملة سكان الجفرة انخفضت إلى (27.9 %) وهذا الانخفاض ما هو إلا زيادة تنامي سكان بقية الواحات الاخري في الجفرة ، أما في سنة 1995 بلغ عدد سكان المدينة إلى (11998) نسمة والزيادة ما بين التعدادين وصلت إلى (3555) نسمة وبنسبة (28.1%) من جملة سكان الجفرة ، أما في سنة 2006 وصل عدد السكان في المدينة إلى (19816) نسمة ، وبلغت الزيادة ما بين التعدادين إلى (7818) نسمة وارتفعت نسبتها من سكان الجفرة إلى(37.8%)، وارتفاع نسبتها من سكان الجفرة مرده إلى التطور الذي وصلت إليه المدينة بكون اعتبارها المركز الإداري في منطقة الجفرة ، وسنتتبع هذا التطور في السكان من خلال :-

(1) تطور عدد السكان حسب النوع :-

وبدراسة السكان حسب النوع يتضح من الجدول (21) أن جملة الذكور في تعداد 1973 بلغت (2921) وبنسبة (54.7 %) من إجمالي السكان ثم زاد عددهم إلى (4757) نسمة في سنة 1984 وبنسبة (56.3 %) من إجمالي السكان وبلغت الزيادة ما بين التعدادين (1836) نسمة وفي تعداد 1995 زاد عددهم ليصل إلى (6810) نسمة وبنسبة (56.7 %) من إجمالي السكان وبلغت الزيادة عن تعداد 1984 (2053) نسمة .

جدول (21) تطور أعداد السكان في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 2006)

السنة	السكان الليبيين			السكان الغير ليبين			جملة السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
1973	2459	2360	4819	462	55	517	2921	2415	5336
1984	3425	3274	6699	1332	412	1744	4757	3686	8443
1995	5137	4857	9994	1673	331	2004	6810	5188	11998
2006	9263	8113	17376	1873	567	2440	11136	8680	19816

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995).

النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006.

أما في تعداد 2006 زاد عدد الذكور إلى (11136) نسمة وبنسبة (56.1 %) من إجمالي السكان وبزيادة عن التعداد السابق بلغت (4326) نسمة ، أما جملة الإناث فقد بلغت في تعداد 1973 (2415) نسمة وبنسبة (45.3 %) من جملة السكان ثم زاد عدد الإناث في تعداد 1984 إلى (3686) نسمة وبنسبة (43.7 %) من جملة السكان وبزيادة ما بين التعدادين بلغت (1271) نسمة ثم زاد عددهن في تعداد 1995 إلى (5188) نسمة وبنسبة (43.3 %) من جملة السكان وبلغت الزيادة ما بين التعدادين (1502) نسمة ، وفي تعداد 2006 بلغ عدد الإناث (8680) نسمة وبنسبة (43.9%) من جملة السكان ، وبلغت الزيادة (3501) نسمة ما بين تعدادي (1995-2006).

وبدراسة السكان الليبيين بلغ عدد الذكور في تعداد 1973 (2459) نسمة وبنسبة (51 %) من جملة السكان الليبيين ثم زاد العدد ليصل إلى (3425) نسمة في تعداد 1984 بنسبة (51.1 %) من جملة السكان الليبيين وبلغت الزيادة ما بين التعدادين (966) نسمة ، ثم زاد عدد الذكور الليبيين في تعداد 1995 إلى (5137) نسمة وبنسبة (54.4 %) من جملة السكان الليبيين وبلغت الزيادة (1712) ما بين التعدادين ، وبعدها زاد عدد الذكور الليبيين مرة أخرى في تعداد 2006 ، إذ بلغ عددهم (9263) نسمة وبنسبة (53.3%) من جملة السكان الليبيين ، والزيادة ما بين التعدادين بلغت (4126) نسمة .

أما الإناث الليبيات بلغ عددهن في تعداد 1973 (2360) نسمة وبنسبة (49 %) من جملة السكان الليبيين ، ثم زاد العدد إلى (3274) نسمة في تعداد 1984 وبنسبة (48.9 %) من جملة السكان الليبيين وبزيادة بلغت (914) نسمة ما بين التعدادين ثم زاد عدد الإناث الليبيات في تعداد 1995 إلى (4857) نسمة وبنسبة (48.6 %) من جملة السكان الليبيين وبلغت الزيادة ما بين التعدادين (1583) نسمة ، ثم زاد عدد الإناث في تعداد 2006 (8113) نسمة وبنسبة (46.7 %) من السكان الليبيين ، وزيادتهن ما بين التعدادين بلغت (3256) نسمة .

وهذه الزيادة في أعداد السكان الليبيين هو ارتفاع في معدلات المواليد مع انخفاض في معدلات الوفيات بالإضافة إلى استقبال المدينة لإعداد من المهاجرين وكذلك شهدت تحسناً في الأوضاع المعيشية .

أما السكان الغير ليبيين فقد بلغ الذكور منهم في تعداد 1973 (462) نسمة وبنسبة (89.3 %) من جملة الغير ليبيين ثم زاد عددهم في تعداد 1984 (1332) نسمة وبنسبة (76.3 %) من جملة الغير ليبيين وبلغت الزيادة ما بين التعدادين (870) نسمة ثم زاد عدد الذكور الغير ليبيين إلى (1673) نسمة وبنسبة (83.4 %) من جملة الغير ليبيين وبزيادة ما بين التعدادين وصلت إلى (341) نسمة ، ثم زاد عددهم مرة أخرى في تعداد 2006 ليصل إلى (1873) نسمة وبنسبة (76.7 %) من السكان الغير ليبيين وبلغ زيادتهم (200) نسمة ما بين التعدادين ، أما الإناث الغير ليبيات فقد بلغ عددهن (55) نسمة ونسبتهن (10.7 %) من جملة الغير ليبيين في تعداد 1973 ثم زاد عددهن إلى (412) نسمة في تعداد 1984 وبنسبة (23.7 %) من جملة السكان الغير ليبيين وبزيادة وصلت (357) ما بين التعدادين ثم انخفض عدد الإناث غير الليبيات إلى (331) نسمة بنسبة (16.6 %) من إجمالي السكان الغير ليبيين ، بعدها زاد عدد الإناث مجدداً في تعداد 2006 إلى (567) نسمة وبنسبة (23.3%) من السكان الغير ليبيين وبلغت الزيادة في أعداد الإناث ما بين التعدادين (236) نسمة .

وراجع هذا التزايد في أعداد الغير ليبيين بشكل عام إلى التغيرات الاقتصادية التي شهدتها البلاد وما تطلب من وجود عمالة غير ليبية في بعض التخصصات وهذا ما جعل أعداد غير ليبيين تتزايد في المدينة .

(2) تطور أعداد السكان في محلات المدينة :

[أ] محلة هون الشمالية :-

بلغ عدد السكان محلة هون الشمالية في تعداد 1973 (2220) نسمة وبنسبة (41.6 %) من جملة سكان المدينة ثم زاد عددهم في تعداد 1984 إلى (2738) بنسبة (32.5 %) من جملة سكان المدينة ، ومن ثم زاد عدد سكان المحلة في تعداد

1995 إلى (5628) بنسبة (46.9 %) من إجمالي سكان المدينة وبلغت الزيادة في عدد سكان المحلة ما بين تعدادي (1973 – 1995) (3408) نسمة ، وبعدها زاد عدد سكان المحلة في تعداد 2006 إلى (9120) نسمة وبنسبة (46.1 %) من جملة سكان المدينة وبلغت الزيادة ما بين التعدادين في عدد سكان المحلة إلى (3492) نسمة ، ويلاحظ ان الزيادة في عدد سكان المحلة ما بين عامي (1995 – 2006) أكثر من الزيادة ما بين عامي (1973–1995) ، وهذا راجع إلى ما حظيت به المدينة من اهتمام .

[ب] محلة هون الجنوبية :-

بلغ عدد سكان محلة هون الجنوبية (3116) نسمة في تعداد 1973 وبنسبة (58.4 %) من إجمالي سكان المدينة ثم زاد العدد إلى (5705) نسمة في تعداد 1984 وبنسبة (67.5 %) من إجمالي سكان المدينة ثم زاد عدد سكان المحلة في تعداد 1995 إلى (6370) نسمة وبنسبة (53.1 %) من إجمالي سكان المدينة ، ووصلت زيادة سكان المحلة الجنوبية في هون ما بين التعدادين (1973 – 1995) إلى (3254) نسمة ، ثم زاد عدد سكان المحلة في تعداد 2006 إلى (10696) نسمة وبنسبة (53.9 %) من جملة سكان المدينة وبلغت الزيادة ما بين التعدادين (4226) ويلاحظ أن تركز السكان في المدينة لا يزال في المحلة الجنوبية .

ثالثاً : معدل النمو في منطقة الجفرة :-

ومن الجدول (22) يلاحظ أن معدل النمو لجملة سكان الجفرة في الفترة 1973– 1984 (5.3%) وهو معدل مرتفع جداً ذلك يرجع إلى التأثير الايجابي للهجرة الوافدة والاستثمار الجيد لعائدات النفط والخطط التنموية وتوفر فرص عمل والكثير من الخدمات نتيجة الازدهار الذي مرت به المنطقة والبلاد وثم انخفض المعدل خلال الفترة(1984 – 1995) إلى (3.1 %) ويرجع هذا الانخفاض

جدول (22) معدل النمو في منطقة الجفرة خلال الفترة (1973 – 1984 – 1995 – 2006)

السنة	السكان الليبيين	السكان الغير ليبيين	جملة السكان
1984-1973	4.2	13.2	5.3
1995-1984	4.1	-3.1	3.1
2006-1995	1.6	3.3	1.8

المصدر : المعدل من استخراج الباحث * اعتماداً على : التعدادات العامة للسكان(1973 – 1984 – 1995). النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006.

لاضمحلال خطط التنمية عما كانت في فترة السبعينات وكذلك انخفاض معدلات المواليد في فترة الثمانينات وما مرت به البلاد من فترة ركود نتيجة الحصار الذي أثر على الظروف الاقتصادية وما صاحبها من ارتفاع المتطلبات المعيشية وهذا أدى إلى انخفاض معدل النمو ، وبعدها انخفض المعدل مجدداً للفترة (1995 – 2006) إلى (1.8 %) ، وهذا المعدل يوافق معدل البلاد ككل والانخفاض في هذا المعدل لا يفسره إلا أن للتعليم دور مهم في هذا الانخفاض ، حيث يقوم الأزواج بتنظيم أسرهم حتى يتسنى لهم تربية أطفالهم في مستوى معيشي أفضل ، واقتحام المرأة لمجالات العمل وتأخر سن الزواج أدى ذلك لانخفاض معدلات الزيادة الطبيعية

أما السكان الليبيين فإن معدل نموهم في الفترة (1973- 1984) بلغ (4.2 %) وهو معدل مرتفع وهذا بسبب معدلات المواليد المرتفعة في سنوات السبعينات ومن ثم انخفض في الفترة (1984 – 1995) إلى (4.1 %) ، وبعدها انخفض المعدل من جديد إلى (1.6%) للفترة (1995-2006) .

أما معدل النمو للسكان الغير ليبيين بلغ في الفترة (1973- 1984) (13.2 %) وهو معدل مرتفع جداً ويرجع ذلك إلى أن المنطقة والبلاد ككل جذبت العديد من الأيدي العاملة لما شهدته من نهضة في كافة المجالات ثم انخفض المعدل

* باستخدام المعادلة الأسية .

إلى (3.1-) وراجع هذا إلى الظروف السياسية التي مرت بها البلاد وما أدى إلى الاستغناء عن الكثير من الأيدي العاملة الغير ليبية ، غير أن المعدل ارتفع مرة أخرى إلى (3.3%) وهذا الارتفاع مرده إلى توجه الدولة نحو افريقيا مما ساعد على ارتفاع الغير ليبيين ، وكذلك عملية فتح الحدود الليبية مع كل من الحدود المصرية والتونسية وسهولة الدخول إلى الجماهيرية ساعد في هذا الارتفاع .

رابعاً : معدل النمو في مدينة هون :-

جدول (23) معدل نمو في مدينة هون خلال الفترة (1973-1984-1995-2006)

السنة	السكان الليبيين	السكان الغير ليبيين	جملة السكان
1984-1973	3.2	11.2	4.1
1995-1984	3.5	1.2	3.1
2006-1995	5.1	1.7	4.5

تم استخراج معدل النمو * اعتماداً على التعدادات العامة للسكان (1973- 1984- 1995).
النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة (2006).

ويلاحظ من الجدول (23) أن معدل النمو للسكان الليبيين بلغ في الفترة (1973- 1984) (3.2 %) ثم ارتفع المعدل في الفترة (1984- 1995) إلى (3.5 %) ثم ارتفع من جديد ليصل إلى (5.1 %) في الفترة (1995- 2006) وهذا الارتفاع في معدل النمو بسبب التطور الذي شهدته المدينة مما أدى بالنهوض بها في كافة المجالات وافتتاح المستشفي الرئيسي لمدن الجفرة في المدينة فهي المركز الإداري الأول لمنطقة الجفرة والبلاد ككل ، كما أن هذا الارتفاع يعكس ارتفاع مستوى المعيشة وأصبحت المدينة منطقة جاذبة للسكان.

* باستخدام المعادلة الاسية .

أما السكان الغير ليبيين بلغ المعدل خلال الفترة 1973- 1984 (11.2%) وهـذا معدل مرتفع راجع إلى جـذب المدينة للأيدي العاملة فهذه الفترة هي فترة ازدهـار في كافة البلاد ، ثم انخفض المعدل إلى (1.2 %) خلال الفتـرة (1984- 1995) ، وهذا بسبب الاستغناء عن الكثير من غير الليبيين فـي بدايـة سـنوات التسـعينات وإحلال الكوادر الليبية محل الكوادر الغير ليبية في العديد من المجالات ، ثم ارتفـع إلى (1.7 %) خلال الفترة (1995-2006) وهذا راجع إلى جذب المدينة للعمالـة الغير ليبيين ، وكما عرفنا سابقاً أن حوالي (41%) من غير الليبيـين فـي منطقـة الجفرة يتواجدون في هون فهي مركزها الإداري الأول .

أما معدل النمو لجملة السكان في الفترة (1973- 1984) بلغ (4.2%) وهو معـدل مرتفع يعكس ارتفاع معدلات المواليد في تلك الفترة إذ بلغ معدل المـواليد في سـنة 1973 (45.٪) وتحسن الظروف المعيشية وبالتالي أدى ذلك لجذب المدينة لهجرة في صورة أيدي عاملة ليبية وغير ليبية ، وأدت هذه العوامل إلى ارتفاع معدل النمو في هذه الفترة .

أما في الفترة (1984- 1995) بلغ المعدل (3.1%) وهو معـدل مرتفـع إذ مـا قورن ببعض المدن الأخرى وهذا راجع لما حظيت.به المدينة من تطور كما عرفنـا سابقاً أما في الفترة (1995- 2006) ارتفع المعدل إلى (4.5 %) وهـذا الارتفـاع يوضح مدى الاهتمام الذي أولته الدولة للمدينة ، كما أنه يعكس الارتفاع الذي شهدته معدلات المواليد في السنوات الأخيرة .

ومن خلال هذا العرض يتبين أن اتجاه معدل النمو السكاني هو الارتفاع ، ولو تـم تقدير عدد السكان في المدينة بناءً على معدل النمو في سنة 2006 البـالغ (5.1%) فإن عدد السكان في مدينة هون سيصل سنة 2016 إلى (28566)• نسمة عن طريق الزيادة الطبيعية والزيادة غير طبيعية ، أما إذا انخفض المعدل إلـى (3.5%) فـإن عدد سكان هون يكون في سنة 2016 (24510) نسمة ، وكذلك إذا انخفض المعدل إلى (2%) سيكون عدد سكان هون سنة 2016 (21181) نسمة .

• تم تقدير السكان عن طريق المتوالية الهندسية وهي : ع = ا × (ر + 1)^ن حيث أن :-
ع = السنة المطلوب تقدير عدد السكان فيها
ا = التعداد السابق
ر = معدل النمو ÷ 1
ن = عدد السنوات .

شكل (12) معدلات النمو في مدينة هون للفترة (1973 – 2006).

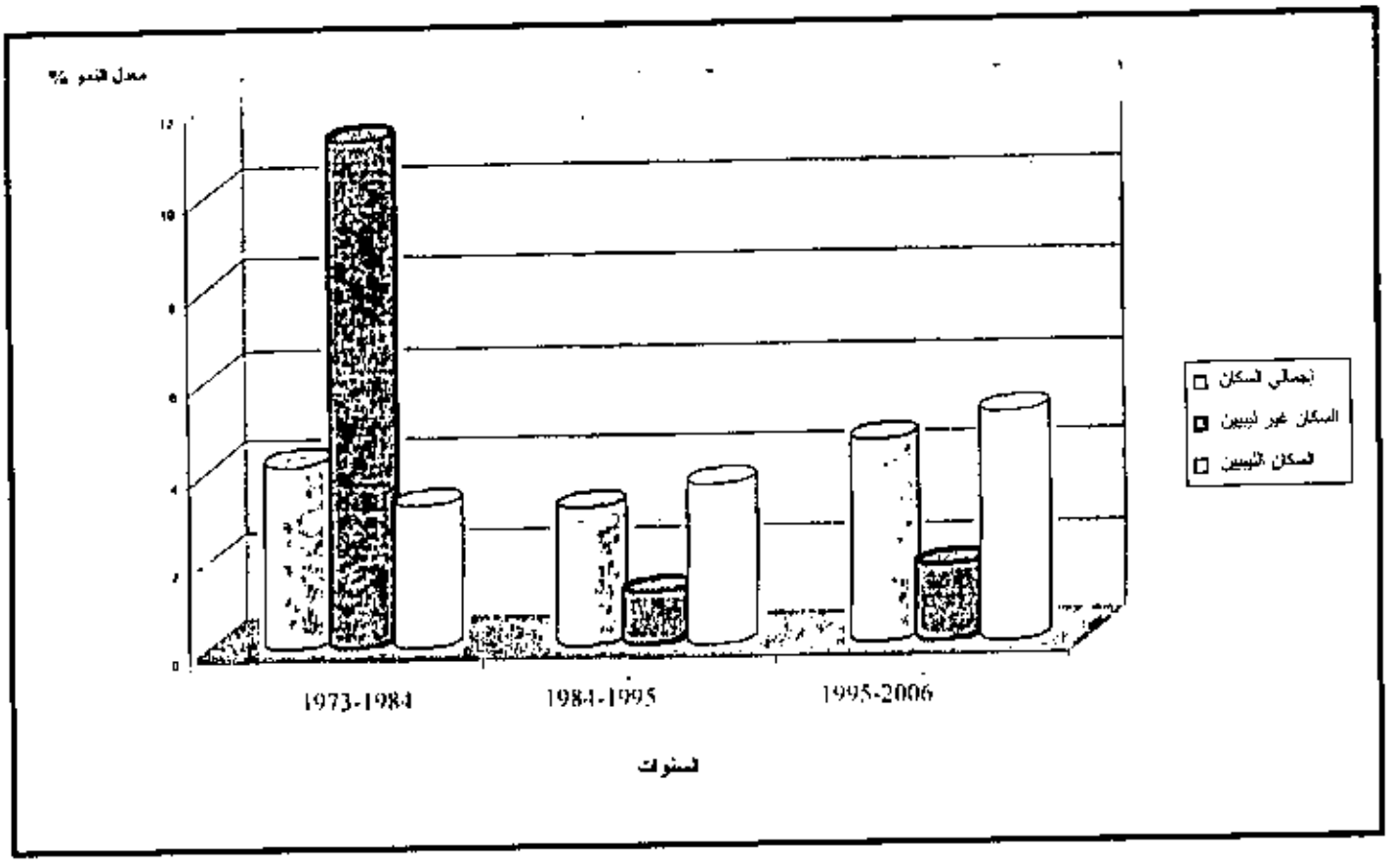

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995).
النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة (2006).

الخلاصة :

ويتضح مما سبق أن معدل النمو كان مرتفعاً خلال السبعينات ، وهذا بسبب ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية ، كما أن المدينة كانت جاذبة للوافدين من الليبيين أو من غير الليبيين ، وهذا ساعد على ارتفاع معدل النمو للفترة (1973-1984) ، ولكن انخفض المعدل في الفترة (1984-1995) ، وهذا راجع إلى تراجع معدلات المواليد كما أن للظروف السياسية التي مرت بها الدولة اثر في هذا الانخفاض .

غير أن المعدل عاد وارتفع مجدداً في الفترة (1995-2006) سجلت المدينة معدل نمو مرتفع ، وهذا يوضح أن الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية للسكان لها تأثير واضح في معدل النمو ، فمعدل نمو المدينة وبالأخص معدل نمو السكان الليبيين اتجه عكس معدل نمو البلاد ، حيث ارتفع معدل النمو للسكان الليبيين في المدينة في الفترة (1973-1984) من (3.2%) وظل يرتفع إلى أن وصل (5.1%) للفترة (1995-2006) ، في حين أن معدل النمو في البلاد انخفض من حوالي (4.2%) للفترة (1973-1984) إلى (1.8%) للفترة (1995-2006) ، وهذا يوضح مدى تدخل السياسات السكانية الدافعة للنمو لجعل مكان ما جاذب للسكان حتى وإن كانت ظروفه الطبيعية طاردة لهم .

الفصل الرابع

" التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية "

- ❑ توزيع السكان في محلات المدينة .
- ❑ توزيع السكان إلى حضر وريف .
- ❑ العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان .
  - العوامل الطبيعية .
  - العوامل البشرية .
  - العوامل التاريخية .
- ❑ الكثافة السكانية .

تمهيد :

تعد دراسة التوزيع السكاني من أهم الموضوعات التي يتم تناولها في دراسات جغرافية السكان ، فهو يهتم بدراسة العلاقة بين السكان والمساحة التي يعيشون عليها ، والدراسات الخاصة بتوزيع السكان جذبت انتباه المهتمين بدراسة جغرافية السكان منذ فترة طويلة ، حتى قبل أن تصبح جغرافية السكان علماً مستقلاً [1] ، ومصطلح توزيع السكان يشير إلى طريقة انتشار البشر فوق سطح حيز جغرافي معين ، فقد يتبعثر السكان فوق هذا المكان أو يتجمعون في بؤرات محددة في عدة أشكال [2] ، " **ويمكن القول أن التوزيع الجغرافي للسكان في ليبيا يتصف بخاصية واضحة ألا وهي عدم الانتظام بل الاختلال ، حيث نجد أن أغلبية السكان يتركزون في منطقة الشريط الساحلي وبمسافة لا تبعد كثيراً عن 25 كم من خط الساحل** " [3] ، إلا أن في الفترة الأخيرة بدأت تظهر بعض المناطق ذات التركيز السكاني في ليبيا ومنها منطقة حوض الجفرة في وسط البلاد وما تشهده واحاتها الثلاث (هون- ودان- وسوكنه) من نمو مضطرد جعلها أكثر وضوحاً على خريطة التوزيع السكاني الحديثة وإن لم تكتسب بعد تلك الصفة لمناطق التركيز السكاني المهمة [4].

ويتم تمثيل هذه العلاقة بين السكان والمساحة عن طريق خرائط تعرف بخرائط توزيع السكان وهذه الخرائط ذات أهمية حيوية في الدراسات الجغرافية فهي مرتبطة بالتنمية والتخطيط الإقليمي [5] ،غير أن الدراسات في هذا المجال لابد لها من بيانات متكاملة و أي نقص في مثل هذه البيانات يشكل أصعب عقبه تواجه الباحث في إظهار دراسة دقيقة وشاملة لكل التفاصيل [6].

أولاً : التوزيع الجغرافي للسكان

(أ) توزيع السكان في محلات المدينة:-

وبدراسة خريطة التوزيع السكاني في سنة 1973 ، يتضح أن الدولة الليبيـــة استهدفت أن تكون مدينة هون عاصمة إدارية لمنطقة الجفرة فقامت ببناء مقرات

---

(1) فائز محمد العيسوى ، أسس جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 53.
(2) المرجع السابق ، ص 53.
(3) سعد خليل القزيري ، محمد عبد السلام عمار ، التضخم الحضري وإعادة التوزيع الجغرافي للسكان في كتاب دراسات في سكان ليبيا (تحرير) سعد القزيري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2003 ، ص 43.
(4) منصور الكوخيا فصل السكان في الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 338.
(5) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية السكان ، منشورات جامعة المنوفية ، ط 2 ، 2004 ، ص 321.
(6) منصور الكوخيا ، التوزيع والنمو السكاني في منطقة بنغازي ، بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الأول ، بكلية الآداب / جامعة قاريونس ، مارس 1975 ، ص 2 .

جدول (24) توزيع السكان في محلات المدينة خلال الفترة (1973-2006)

السنة	المحلة الجنوبية	المحلة الشمالية
1973	58.4	41.6
1984	67.5	32.5
1995	53.1	46.9
2006	53.9	46.1

المصدر : البيانات التعداد العام للسكان (1973 – 1984-1995)

النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006.

ومجمعات ومقر مؤتمر شعبي ، كما قامت ببناء حوالي 200 وحدة سكنية في المدينة [1] ، مما ساعد على استقرار السكان داخل المدينة ومن الشكل (13) يلاحظ أن (58.4 %) من إجمالي السكان يتركزون في محلة هون الجنوبية ، أما (41.6 %) من السكان يتركزون في محلة هون الشمالية ، ويرجع سبب تركز السكان في المحلة الجنوبية أكثر من المحلة الشمالية لأن في المحلة الجنوبية توجد نواة المدينة وما يتوفر بها من أسواق وغيرها من الخدمات الأخرى ، كما يوجد بها المباني الإدارية القديمة التي بنيت في عهد الاحتلال الإيطالي وكذلك توجد بها المدينة القديمة وأن السكان الذين كانوا يسكنون في السابق في المدينة القديمة عندما غادروها فضلوا السكن بجوارها وهذا راجع إلى تمسكهم بإرثهم القديم وعاداتهم وتقاليدهم ، بالإضافة إلى أنها شهدت إضافة مجموعة من المساكن قدرت بحوالي 150 وحدة سكنية في المحلة الجنوبية ، أما نصيب المحلة الشمالية فكان 50 وحدة سكنية ، وكل هذا ساعد على تركز السكان في المحلة الجنوبية في هون .

أما في سنوات الثمانينات شهدت البلاد نهضة بسبب تنفيذ الخطط التنموية وما حظيت به مدن الجنوب من هذه التنمية يلاحظ من خريطة التوزيع السكاني لسنة 1984 الشكل (14) إن محلة هون الجنوبية لازال يتركز بها معظم سكان المدينة وبنسبة (67.5 %) وبهذا سجلت زيادة تقدر بحوالي (9.1 %) عن سنة 1973

[1] أسامة خير الله البرعصي ، العلاقة بين التخطيط الإقليمي وتغير استعمالات الأرض الحضرية "دراسة تطبيقية لمدينة هون" بحث مقدم إلى ندوة إعداد مخططات الجيل الثالث للمدن الليبية ، الكفرة 2005 ، ص 7 .

شكل ( ) توزيع السكان في مدينة هسون لسنة 1973

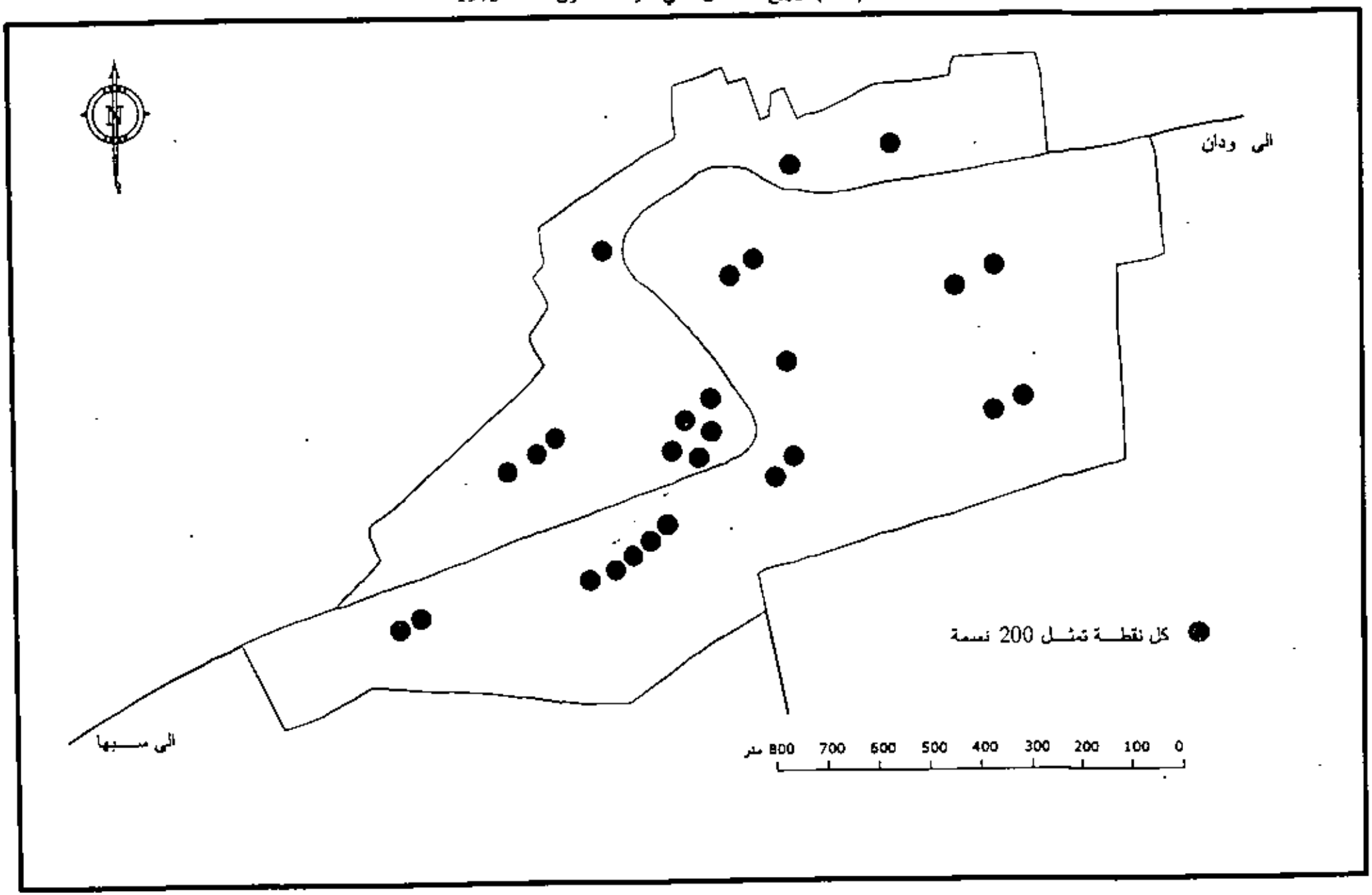

المصدر : ج.ع.ل. امانة التخطيط – مصلحة الاحصاء /التعداد العام للسكان -بلدية مصراته 1973/ مكتب التخطيط بشعبية الجفرة

توزيع السكان في مدينة سرت سنة 1984

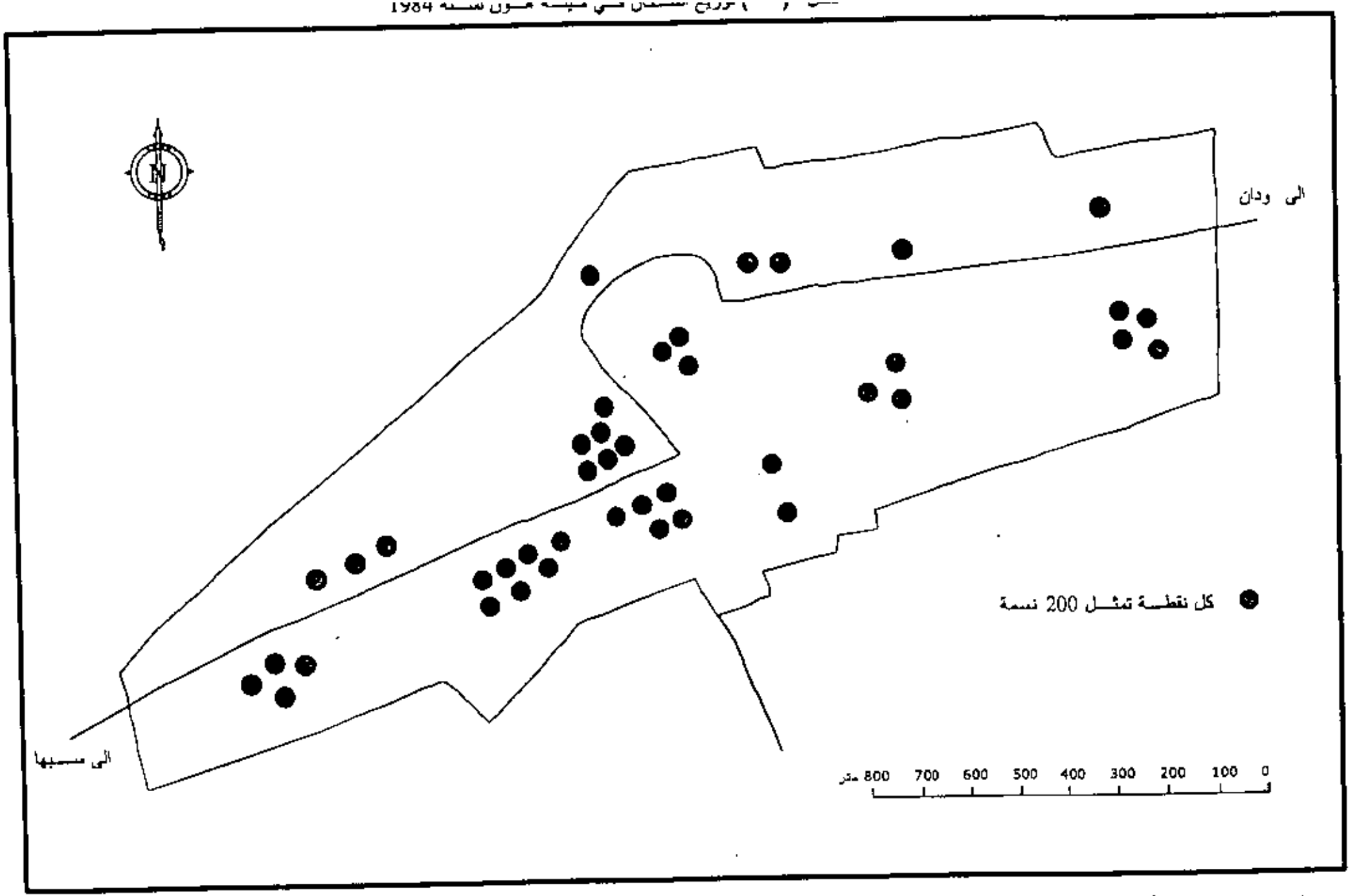

المصدر: ج.ع.ل.ش.أ. مصلحة الاحصاء والتعداد ،التعداد العام للسكان -بلدية خليج سرت 1984/مكتب التخطيط بشعبية الجفرة

وزيادة التركز في المحلة الجنوبية يرجع إلى إنشاء مجموعة من المساكن الشعبية ، إذ أنشئت حوالي 250 وحدة سكنية بالإضافة إلى القروض السكنية التي منحتها لغرض البناء ، وكذلك فإن عائلات المدينة لازالت محافظة على عاداتها وتقاليدها فالأبناء الذين يتزوجون حديثاً نجدهم لا يغادرون بيوت آبائهم بل يسكنون معهم أو يقومون بالبناء بجوارهم أو في الدور الثاني .

أما محلة هون الشمالية فقد بلغ نسبة حجم سكانها من سكان المدينة (32.5 %) وهي بذلك تناقصت عن سنة 1973 بنسبة (8.6 %) وهذا التناقص راجع إلى زيادة التركز الذي شهدته المحلة الجنوبية على حساب المحلة الشمالية مع انه تم إنشاء حوالي 150 وحدة سكنية فيها وكذلك إنشاء المستشفى العام في المحلة الشمالية والذي افتتح سنة 1984 ، إلا أن المحلة الجنوبية لازال يتركز بها حوالي ثلثي السكان .

وبدراسة خريطة التوزيع السكاني الشكل (15) لسنة 1995 يتضح زيادة نسبة السكان في المحلة الشمالية ، إذ ارتفعت نسبتها من (32.5 %) سنة 1984 إلى (46.9 %) من إجمالي السكان وبزيادة وصلت إلى (14.4 %) وهذا الارتفاع في نسبة التركز جاء نتيجة المشاكل التي وقعت بين القبيلتين اللتين تقطنان المدينة وهما قبيلة " **الهوانة** " وقبيلة " **الجماعات** " في نهاية سنة 1994 وما ترتب عنه من انتقال قبيلة " **الجماعات** " إلى السكن في المحلة الشمالية ، وبناء مساكن لها شمال هذه المحلة ويعرف هذا الحي حالياً " **حي الجماعات** " نسبة إلى هذه القبيلة .

أما المحلة الجنوبية فانخفضت نسبة السكان بها من (67.5 %) سنة 1984 إلى (53.1 %) سنة 1995 وهذا الانخفاض في نسبة التركز مردهُ إلى الأسباب سالفة الذكر ومع هذا مازالت نسبتها مرتفعة عن المحلة الشمالية وبالأخص بعد نقل الإدارة العسكرية للمدينة وما شهدته من نهضة جديدة وذلك بناء 500 وحدة سكنية لإفراد الشعب المسلح وذويهم في الشمال الشرقي من المحلة الجنوبية لمدينة هون .

خريطة ( ) توزيع السكان في مدينة هون لسنة 1995

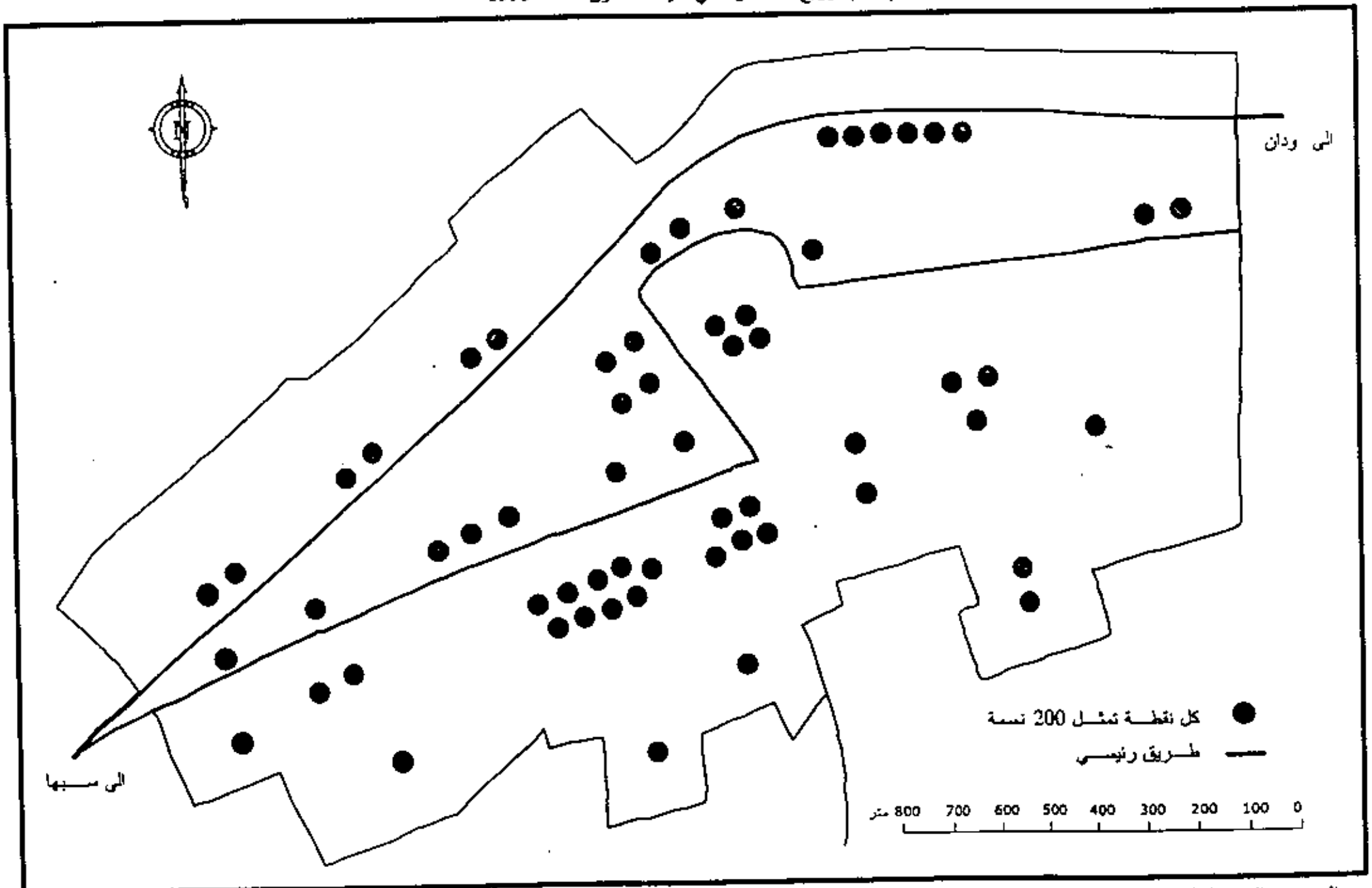

المصدر: الهيئة الوطنية للمعلومات والتخطيط – التعداد العام للسكان منطقة الجفرة 1995 / مكتب التخطيط بشعبية الجفرة

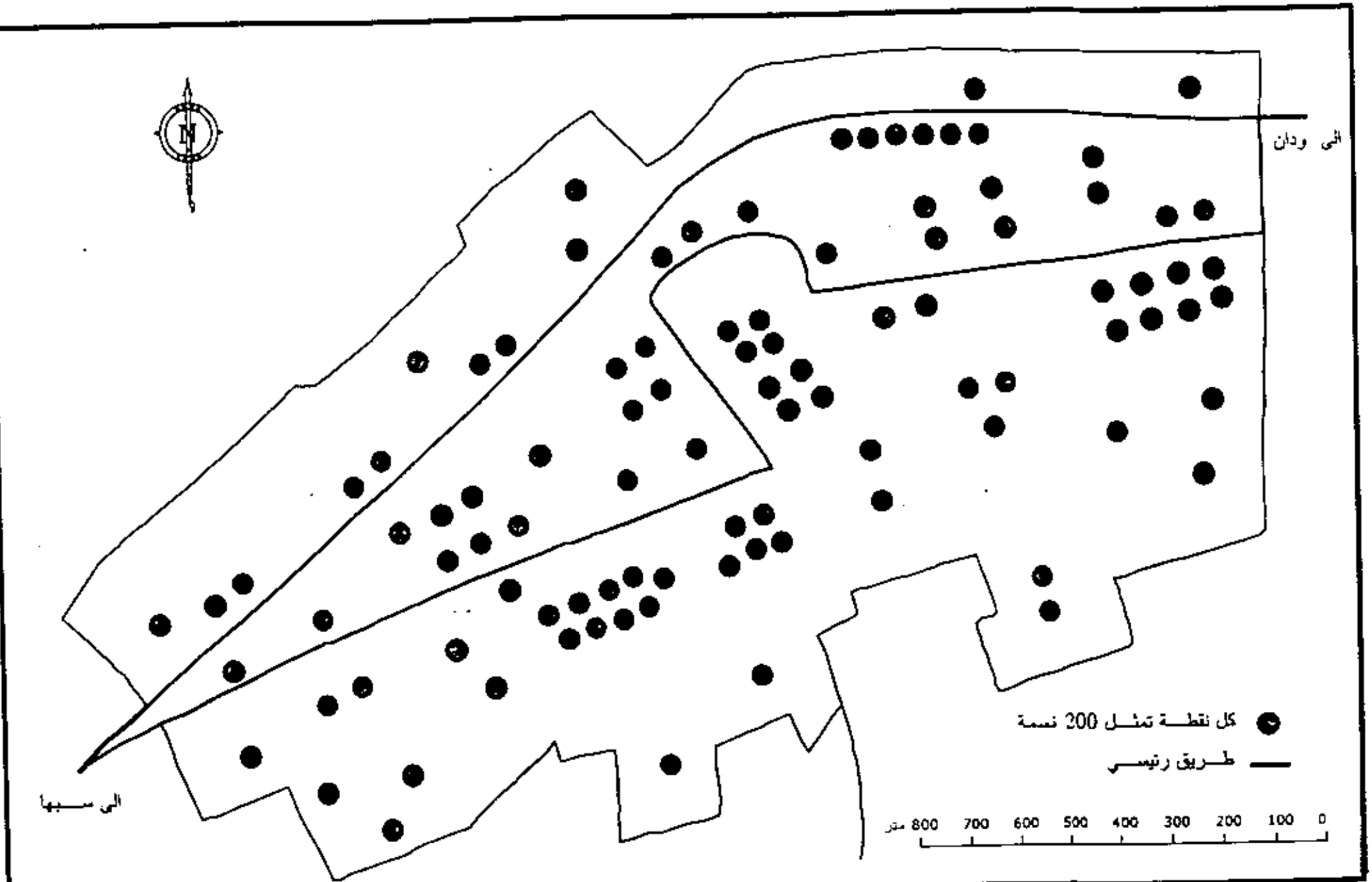

المصدر : الهيئة الوطنية للمعلومات، النتائج الاولية للتعداد العام للسكان 2006- مكتب التخطيط بشعبية الجفرة

وبدراسة خريطة التوزيع الجغرافي للسكان الشكل (16) لسنة 2006 يتضح أن السكان لا يزالوا يقطنون المحلة الجنوبية للمدينة ، إذ بلغت نسبة المحلة الجنوبية (53.9%) من إجمالي السكان بالمدينة ، وهذا راجع إلى زيادة العديد من الوحدات السكنية التي تعرف بمنطقة (السبعمائة) ، أما المحلة الشمالية فإن نسبتها لم تبتعد كثيراً عن تعداد (1995) ، حيث بلغت النسبة (46.1%) من إجمالي السكان بالمدينة.

وبشكل عام يلاحظ من خرائط التوزيع السكاني للمدينة للفترة (1973- 2006) أن نسبة حجم سكان المحلة الجنوبية ترتفع عن المحلة الشمالية طيلة مدة الدراسة .

(2) توزيع السكان إلى حضر وريف .

التحضر هو تحول الإنسان من الحياة الريفية المعتمدة على الزراعة والرعي إلى الحياة داخل المدن التي تعتمد على ممارسة التجارة والصناعة وهذا يتفق مع تعريف التحضر بأنه " **زيادة في عدد سكان المدن وازدياد حجمها بانتقال سكان الريف إليها وقيامهم بمزاولة المهن والأعمال التي لا علاقة لها بالزراعة** "[11] وبما أن الانتقال من الريف إلى المدينة هو الأساس فبهذا تعمل الهجرة على زيادة النمو الحضري إلا أنها في بعض الأحيان تكون عملية زائفة لأنه بمجرد انتقالهم لا يعني أنهم أصبحوا حضراً وهذا لا يحدث تحولاً من الحياة الريفية إلى الحياة المدينة ولا يحدث تغيراً اقتصادياً . لذا نجد العادات والتقاليد الريفية لازالت سائدة في المدينة .[12]

وهناك بعض الدول تأخذ في الحسبان أعداد السكان للفصل بين الحضر والريف فمثلا في الهند تحدد المناطق بأنها حضر إذ كان عدد سكانها 15000 نسمة

[11] سعد الفزيري ، محمد عبد السلام عمار ، مرجع سبق ذكره ، ص 51.
[12] يوسف محمد مرجان ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

أما في فرنسا يحدد 2000 نسمة ، وكلاً حسب عدد سكانه يحدد التجمعات السكنية بأنها حضر أو ريف .

أما في ليبيا فإنه في سنة 1966 أصدرت وزارة التخطيط والتنمية دراسة عرفت الحضر بأنه كل التجمعات السكانية التي يزيد عدد سكانها عن 2000 نسمة بغض النظر عن وظيفة هذا التجمع [1] ، أما التعداد العام للسكان لسنة 1973 اعتبر أن الجزء الداخل ضمن حدود الإسكان المعتمد لمقرر رئاسة البلدية وفروعها حضر بصرف النظر عن حجم وطبيعة نشاطهم وماعدا ذلك اعتبر ريفاً ، [2] أما في تعداد 1984 عمل بهذا التعريف غير أنه اعتبر المناطق التي يزيد فيها عدد السكان الريف عن الحضر مناطق ريفية .

جدول (24) توزيع السكان إلى حضر وريف في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995)

السنة		هون الشمالية	هون الجنوبية	جملة المدينة
1973	حضر	1084	1111	2195
	ريف	1136	2005	3141
1984	حضر	–	5705	5705
	ريف	2738	–	2738
1995	حضر	5628	6370	11998
	ريف	–	–	–

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995)

[1] سعد القزيري ، فصل التحضر ، في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا تحرير الهادي بولقمة ، سعد القزيري الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، سرت ، ط1 ، 1995 ، ص 409 .

[2] ج.ع.ل.ش.أ ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان بلدية مصراته ، 1973 ، ص 3 .

وبالنظر إلى الجدول (24) يتضح في تعداد 1973 إن هون الشمالية السكان الحضر بها شكلوا (49 %) من جملة السكان الحضر بالمدينة ، أما في هون الجنوبية فأن السكان الحضر نسبتهم (51 %) من إجمالي السكان الحضر في المدينة ، أما السكان الريف في هون الشمالية بنسبة (36 %) من جملة السكان الريف ، أما نسبة (64 %) فهم السكان الريف في هون الجنوبية .

أما بالنسبة لجملة المدينة فإن السكان الريف بنسبة (58.8 %) من إجمالي السكان بالمدينة ، وأن (41.2 %) * هم السكان الحضر في المدينة ، وإذا أخذ في الحسبان تعريف التعداد العام 1973 للحضر والريف فإن أغلبية السكان الريفيين يمتلكون بساتين خارج مخطط المدينة وأن أغلبية أوقاتهم يقضونها فيها ، فاعتبرهم التعداد بأنهم ريف وهنا نجد أن حرفة الزراعة لعبت دوراً مهما في هذا التوزيع فالمدينة منذ القدم مشهورة ببساتينها .

أما في تعداد 1984 فإنه اعتبر هون الشمالية كلها ريف وشكلت ما نسبته (32.5 %) من جملة سكان المدينة ، أما هون الجنوبية فاعتبرت حضر ونسبتها (67.5 %) من إجمالي السكان " **وهذا من عيوب تعداد 1984 انه اعتبر تجمعات عديدة ريفاً بالرغم من أنها حضر سواءً من ناحية الحجم أو الوظيفة علي سبيل المثال اعتبر البريقة المرسى حضراً و البريقة الواقعة على الطريق الساحلي ريفاً وكذلك اعتبر قصر أحمد ريفاً بينما اعتبر الميناء حضراً ، واعتبر هون الشمالية ريفاً** "[1].

---

* نسبة التحضر = (السكان الحضر / مجموع السكان الكلي) × 100 ، مزيدا من التفصيل راجع علي سالم حميدان ، محمود الحبوس جغرافية السكان مدخل إلى علم السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 191 .

[1] سعد التزيري ، فصل التحضر في الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 409 .

أما تعداد 1995 اعتبر أن جملة المدينة بأنهم حضر وهذا يوضح ما وصلت إليه المدينة باعتبارها المركز الأول للخدمات في الدولة ، كما أن معظم سكان المدينة حتي وإن كان بعضهم يمتهن حرفة الزراعة فهي تعد بالنسبة إليهم حرفاً ثانوية لا يميلون إلى ذكرها إلى موظفي التعداد ، وفي هذه الفترة وصل التحضر إلى حوالي (90 %) من إجمالي السكان في الدولة .

(3) العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان :

تلعب عدة عوامل في توزيع السكان سواءً كانت عوامل طبيعية نابعة من المكان أو عوامل بشرية أحدثها السكان عند احتكاكهم بهذا المكان أو عوامل تاريخية مر بها المكان والسكان عبر فترات زمنية ، وهذه العوامل لا يعمل كلٌ منها على حده أو بصورة منفردة بل هي في الحقيقة تتداخل وتتشابك وهذا التداخل هو الذي أعطى للمكان ميزة ميزته عن أماكن أخرى ، وهذا يردنا إلى أن الجغرافيا هي علم الاختلافات المكانية .

[أ] العوامل الطبيعية :-

(أ) المناخ :

يعد المناخ من العوامل الطبيعية الأكثر تأثيراً في توزيع السكان ، فهو يؤثر في حياتهم وطريقة معيشتهم ومأكولاتهم ولباسهم .

ويسود المنطقة المناخ الصحراوي حيث الارتفاع الشديد في درجات الحرارة في فصل الصيف وانخفاضها في فصل الشتاء وخصوصاً في الليل إذ تصل درجات الحرارة إلى ما دون الصفر . وسجلت المنطقة درجات حرارة مرتفعة جاوزت الخمسين درجة مئوية أثناء صيف 1995 وصيف 1999 [1] وهذا الارتفاع في درجات الحرارة راجع إلى قلة المؤثرات البحرية التي يقل أثرها كلما ابتعدنا عن الساحل جنوبا ، فالمنطقة تبعد بحوالي 250 كم عن البحر ، وقلة المؤثرات البحرية

[1] مصطفى خنار ابو ازرين واخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 2 .

له تأثير أيضاً في كمية الأمطار الساقطة [1] ، والتي تعتبر قليلة حيث بلغ معدلها السنوي 25 ملم ، لان المنطقة تتأثر بالضغط المنخفض والرياح التي تصل إليها لا تتسبب في سقوط الأمطار ، والرياح السائدة في المنطقة هي التجارية الشمالية الشرقية ورياح القبلي الجافة التي تكون محملة بالأتربة ، " **أما الرطوبة فترتفع أثناء فصل الشتاء حتي تصل أقصي نهاية لها في شهر يناير وتهبط أدناها في فصل الصيف و لا تتعدي 20°** ، **بالإضافة إلى هبوب رياح القبلي والتي تساعد كثيراً في هبوط مفاجيء في درجة الرطوبة** " . [2]

(2) التضاريس والتربة :

المنطقة وكما عرفنا سابقا أنها تقع ضمن منخفض الجفرة الذي يبلغ مساحته حوالي 1080 كم^2 وتحيط بهذا المنخفض جبال السودا وجبال ودان وجبل عافية الذي يقع إلى الجنوب من مدينة هون التي ترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي 212 م وتتكون صخورها من الصخور الرسوبية من العصر الطباشيري العلوي والصخور البركانية التي توجد في الجنوب منها .

" **أما تربتها فهي تتكون من تربة خفيفة تختلف في تكوينها من تربة رملية إلى تربة طينية – رملية وتحتوى علي كميات بسيطة من الدوبال وتتصف التربة بالمسامية بسبب معدل التبخر العالي والرطوبة المنخفضة مع ظروف المناخ الحار** " [3]، ومع ذلك فهي شديدة الحساسية للتعرية الهوائية وبالرغم من هذا تحتوى على مكونات صالحة لنمو النباتات .

(3) النبات الطبيعي وموارد المياه .

الحياة النباتية في منطقة الجفرة بأكملها منعدمة تقريبا وتسمى بطبيعتها بالنباتات الصحراوية بسبب قلة الأمطار والمدى الحراري اليومي والفصلي المرتفع

---

[1] عطية الطنطاوي ، موارد المياه في ليبيا ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000 ، ص 28.
[2] محمد المبروك المهدوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 70 .
[3] سالم الحاجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 47 .

ولكن نظراً لما تحتويه المنطقة من المخزون الجوفي وقربه من السطح ازدهرت الحياة النباتية بتدخل العنصر البشري والتغلب على طبيعة الأرض الصحراوية .

أما الموارد المائية تتمتع منطقة الجفرة بصفة عامة بمخزون جوفي وفير وهو المصدر الوحيد سواءً كان للشرب أو الزراعة أو للاستخدامات اليومية ، " **وتعد التكوينات الصخرية في منطقة هون قديمة وهي تكوينات جيرية يصل سمكها إلى 100 – 150 م وتحتوى هذه التكوينات على شقوق وفوالق لتكون مصدر المياه في المنطقة ، ويتم استخراج المياه من واحات الجفرة بواسطة الآبار الارتوازية ، حيث توجد حوالي 5 آبار ارتوازية يستخرج منها الماء على مدار السنة دون انقطاع وتبلغ إنتاجية خزان هون حوالي 300 م^3 كما أن هناك مصدر آخر للمياه في هون وهو عن طريق سحب المياه من خزان شجّار بجوار سوكنة بطريقة الانسياب الطبيعي** "[1] .

[ب] العوامل البشرية :

التأثيرات التي تحدثها العوامل الطبيعية في توزيع البشر لا تحدد المعالم النهائية لهذا التوزيع ، فالعوامل البشرية تلعب دوراً لا يقل أهمية ، ولا تكتمل صورة التوزيع السكاني الا بها [2] ، وارتبط توزيع السكان وكثافتهم بمجموعة من العوامل الاقتصادية والتي منها :-

(1) الحرف :

تختلف كثافة السكان باختلاف الحرف السائدة ، فهناك حرف تجذب أعداد من البشر وبالتالي ترتفع كثافتهم ، وهناك حرف لا تجذب الإ أعداد قليلة ومن هذه الحرف :-

---

[1] مريم الصادق ما تلى وآخرون ، الموارد المائية في منطقة الجفرة ، بحث مقدم لندوة " الموارد الطبيعية والبشرية لشعبية الجفرة " في الفترة من 28 التمور إلى 30 التمور ، 2000 ، ص 3-4 .

[2] منصور الكرخيا ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 255 .

(أ) **حرفة الزراعة** : تعتبر المدينة من المناطق الزراعية التي ذاع صيتها في الزراعة وبالأخص زراعة التمور والتي تعد من أهم مزروعاتها ، وهذا بالإضافة إلى زراعة الخضروات والحبوب ، والزراعة في المدينة تعتمد علي الري وذلك بتوفر المياه الجوفية وقربها من السطح وسهولة استخراجها كما عرفنا سابقاً والمدينة مشهورة منذ القدم ببساتينها وبها أحسن المناطق الزراعية التي تعرف باسم " **القرارة** " * وبلغ نسبة المشتغلين بهذه الحرفة حسب تعداد 1973 حوالي (14.6 %) ، إلا أنها تراجعت هذه الحرفة بسبب التطور الذي شهدته المدينة وتحولها من منطقة زراعية إلى منطقة خدمية لكافة إرجاء الدولة .

(ب) **الصناعة** : بسبب إنتاجها الغزير من التمور فإنه دفع بالدولة إلى إنشاء مصنع لتعليب التمور في منتصف الخمسينات من القرن الماضي وبلغت سعته الإنتاجية 1000 طن سنوياً ، الا أنه اقفل بسبب " **أن التمور كانت تشتري بسعر أعلى من معدل سعرها في السوق ، وأنه يستخدم عمالة أكثر مما يحتاج** "[1] ، ولكن بعد تحول المدينة إلى المركز الإداري الأول ونقلت إليها الإدارات في منتصف التسعينات التي كانت من ضمنها الإدارة الرئيسية للمصرف الريفي شهدت المدينة قيام بعض الصناعات الصغيرة بعد تحصلها علي قروض من المصرف ، ومن هذه الصناعات صناعة الرخام وصناعة الطوب الأسمنتي وصناعة الألمونيوم وصناعة البلاط .

(2) النقل والمواصلات :

المواصلات هي عصب النشاط البشري والتبادل التجاري في ليبيا ، ومنطقة الجفرة بصفة عامة تقع تقريباً في منتصف ليبيا ، فهي ربطت بين مدن الجنوب الغربي والمتمثلة في (سبها – مرزق – أوباري) ومدن الساحل المتمثلة في

* القرارة : هي مجموعة من التلال الصغيرة تبرز على السطح وجمعها " قور " .
[1] سالم الحجاجي ، ليبيا الجديدة ، مرجع سبق ذكره ، ص 232 .

(سرت – مصراته – طرابلس) ، ومدينة هون تبعد عن مدينة مصـــراته بحـــوالي 400 كم وعن مـــدينة سرت بحـــوالي 250 كم وعن مدينة طرابلس بحـــوالي 600 كم ، وبهذا استفادت المدينة من موقعها علي هذا الطريق مما جعلها تتوسطه وتـــوفر بها الخدمات جعل بعض من السكان ينتقلون إليها وذلك لسهولة الوصول والاتصـــال بها.

(جـ) العوامل التاريخية :

التوزيع السكاني لأي مدينة أو إقليم لا يكون وليد اللحظة ، بل مر علي هـــذا التوزيع فترات زمنية حتي أصبح بهذا النمط ، فالمدينة وبحسب الروايات الشـــفهية أنه لم يكن يقطنها أحد بل كانوا يأتون إليها في موسم نضج ثمار التمـــور إلـــى أن استوطنتها قبيلة " **المساكين** " البربرية والتي جاء منها اسم ساكن بن مسكان ، وبعد هجرة بني هلال وبني سليم من شبه الجزيرة العربية جاءت معها قبائل عربية أخرى من ضمنها قبيلة " **الهون بن خزيمة** " والتي دخلت في حرب مع قبيلـــة المســـاكين وانتصرت عليها وأخذت المدينة من هذه القبيلة العربية اسمها والتي تعرف بها إلـــى الآن ، كما أن منطقة الجفرة وبواحاتها الثلاثة (هون – ودان – سوكنة) كانت لهـــا شهرتها التاريخية وخصوصاً بين الرحالة والمستكشفين في القرن التاسع عشر بسبب موقعها علي طريق القوافل بين الشريط الساحلي وواحات فزان في الجنوب .

ومع وجود النخيل وثمارها الجيدة ووفرة الماء الجوفي وارتبـــاط الســـكان بالمكـــان جعلهم يقطنون هذه الواحة علي مر الفترات التاريخية .

ثانياً : الكثافة السكانية

عند دراسة علاقة السكان بالأرض التي يعيشون عليها لابد من ذكر الكثافة السكانية ، وهناك عدة طرق لقياس هذه العلاقة وأكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً هو الذي يقيس عدد السكان في مكان ما إلي إجمالي المساحة لهذا المكان والذي يسمي بالكثافة الحسابية [1] وتسمي أيضاً بالكثافة العامة والكثافة الخام ، وهذا المقياس يعطي مدى تركز السكان في الكيلومتر المربع الواحد داخل المدينة أو الإقليم أو الدولة ، إلا أن من عيوب هذا المقياس يجعل كافة المساحة حتى الغير مأهولة .

والتغير في الحدود الإدارية له تأثير على الكثافة السكانية ، فعند اقتطاع منطقة إدارية وإضافتها إلى منطقة إدارية أخرى فإنه يؤثر في كثافة هذه المنطقة وبما أن الكثافة السكانية هي إجمالي السكان على إجمالي المساحة بهذا فإن المنطقة الجديدة يضاف إليها أعداد السكان وكذلك تضاف إليها مساحة جديدة وبالتالي يحدث تغير في كثافتها .

والتغير في الحدود الإدارية يظهر جلياً عند دراسة الكثافة السكانية في بعض أقاليم الجماهيرية ، علي سبيل المثال عند دمج شعبية الجفرة مع شعبية سرت فإنه يؤثر في الكثافة السكانية في شعبية سرت .

يتضح من الجدول (25) أن الكثافة الحسابية داخل المدينة في سنة 1973 مرتفعة ، حيث بلغت (2052) شخصاً في الكيلومتر المربع وهذا الارتفاع بسبب المساحة المحدودة للمدينة في سنوات السبعينات إذ بلغت 2.6 كم ، ومن ثم انخفضت الكثافة الحسابية سنة 1984 إلى (1340) شخصاً في الكيلومتر المربع بالرغم من الزيادة في مساحة المدينة لما شهدته المدينة من تنفيذ بعض الخطط التنموية في الثمانينات الا أنها انخفضت وهذا الانخفاض يفسر تطور أعداد السكان في المدينة .

[1] فوزي عبد سهاونة ، موسى عبودة سمحه ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 52 .

جدول (25) الكثافة الحسابية داخل مدينة هون خلال الفترة (1973 – 2006)

السنة	عدد السكان	المساحة بالكيلومتر المربع	الكثافة الحسابية
1973	5336	2.6	2052.4
1984	8443	6.3	1340.1
1995	11998	9.7	1236.9
2006	19816	12	1651.3

الكثافة من حساب الباحث اعتماداً على :

– التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995).

– النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006.

– مكتب التخطيط بشعبية الجفرة .

وتابعت الكثافة الحسابية انخفاضها ، وفي سنة 1995 سجلت الكثافة (1236) شخصاً في الكيلومتر المربع ، ومن ثم ارتفعت الكثافة الحسابية في سنة 2006 لتصل إلى (1651) شخصاً في الكيلومتر المربع ، وهذا الارتفاع في الكثافة جاء نتيجة لما حظيت به المدينة عند تحولها إلى المركز الإداري الأول في منتصف التسعينات من نهضة في بناء عدة مباني جديد من بينها بناء مجمع إداري متكامل للأمانات الشعبية العامة وكذلك بنيت بالمدينة وحدات سكنية جديدة ، وكل هذا زاد من مساحة المدينة لتصل إلى 12 كم ، ومن خلال تقرير لمكتب التخطيط بشعبية الجفرة أن مساحة المدينة ستزداد لتصل إلى حوالي 15 كم في سنة 2010 [1] .

وهناك مقياس آخر لقياس الكثافة السكانية ويعرف " **بمقياس التزاحم** " وهذا المقياس يعطي مؤشراً عن متوسط عدد الأشخاص في الغرفة ، ويتكون هذا المقياس من قسمة عدد الأشخاص في نطاق جغرافي محدد : حي ، مدينة ، قرية .. الخ على عدد الحجرات في مباني ذلك النطاق [2] وبلغ مقياس التزاحم في مدينة هون سنة 1995 حوالي (7.3) شخص في الغرفة في المدينة حيث بلغ عدد الغرف حوالي

---

[1] ج.ع.ل.ش.ا ، لجنة الشعبية للمرافق شعبية الجفرة ، مكتب التخطيط بشعبية الجفرة ، تقرير غير منشور 2003 .

[2] منصور الكيخيا ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 290 .

1625 سنة 1995 ، أما بالنسبة لمحلات المدينة بلغ مقياس التـزاحم فـي المحلـة الشمالية 8.1 شخص في الغرفة أما في المحلة الجنوبية بلغ المقياس (6.8) شـخص في الغرفة .

ويعد مقياس التزاحم مرتفع سواءً في المدينة أو علي مستوى المحلات وهـذا يرجع إلى أن أغلبية الأسر الليبية تقطن في بيوت لا يتعدى غرفها أربعة غرف وأن متوسط عداد أفراد الأسر ما يزال مرتفعاً إذ بلغ في المدينة سنة 1995 (5.2) فرد وهذا جعل من مقياس التزاحم مرتفع ، أما بالنسبة لتعدادي (1973 – 1984) فانـه لم يتم الحصول على عدد الغرف .

الخلاصة :

التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم هو خلاصة التفاعل بين السكان وأرضهم التي يعيشون عليها ، ويتبين مما سبق أن سكان المدينة لا يزالوا يقطنون بالمحلة الجنوبية منها ، وهذا راجع إلى أن هذه المحلة هي نواة المدينة إلى جانب أن المدينة القديمة التي تعلق بها السكان توجد بهذه المحلة ، أما فيما يخص الكثافة السكانية فإنها كانت مرتفعة في سنوات السبعينات وهذا بسبب المساحة المحدودة للمدينة،غير أنها بدأت تنخفض خلال الثمانينات والتسعينات وهذا راجع إلى زيادة مساحة المدينة من سنة لأخرى .

ثم سجلت الكثافة السكانية ارتفاعاً وصل إلى (1651) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد في تعداد 2006 ، وهذا راجع إلى زيادة أعداد السكان في المدينة ، فالزيادة في أعداد السكان كانت اكبر من الزيادة في المساحة ولهذا سجلت كثافة سكانية مرتفعة في سنة 2006 ، وهذا يوضح أن التغير في معدل النمو من فترة لأخرى كان له تأثير واضح على توزيع وكثافة السكان وهذا يعد رداً على التساؤل الثالث من أسئلة البحث بأن التغيرات في معدل النمو أثرت على كلٌ من التوزيع والكثافة السكانية .

الفصل الخامس

" تراكيب السكان "

- ❑ التركيب العمري والنوعي .
- ❑ التركيب الاقتصادي .
- ❑ التركيب الزواجي .
- ❑ التركيب التعليمي .

أولاً : التركيب العمرى النوعي للسكان .

❑ التركيب العمري

- الفئات العريضة للسكان
- العمر الوسيط
- نسبة الإعالة .

❑ التركيب النوعي.

- النسبة النوعية العامة .
- النسبة النوعية حسب فئات الأعمار .

❑ التركيب العمري النوعي

1- التركيب العمرى للسكان

يقصد به تصنيف السكان حسب السن ، وهذا التصنيف بسنوات عمر مفردة أو بفئات أعمار خمسية أو عشرية ، ويشكل هذا التركيب ركنا هاما في الدراسات الديموغرافية ، الأمر الذي جعل الاقتصاديين والاجتماعيين يستعينون به في تخطيطهم للمستقبل .[1]

ويستخدم التركيب العمرى في فهم درجة الإعالة والإنتاج الاقتصادي في المجتمع ، فهو يحدد حجم فئة متوسطي العمر القدرة الإنتاجية للمجتمع ، لأنه يحدد حجم القوى العاملة والمنتجة في ذلك المجتمع ، كما يحدد حجم فئتي صغار السن وكبار السن وحجم الإعالة الاقتصادية ،[2] وكذلك فهو من خلاله يتم تحديد النساء في سن الإنجاب ويمكننا من التعرف على الإناث في المدى العمري (0-14) اللاتي يشكلن أمهات المستقبل.

ويتأثر التركيب العمري للسكان بعدة عوامل منها (المواليد – الوفيات – الهجرة) فالوفيات مثلاً ترتفع في سنوات العمر الأولى ثم تنخفض في الفئات الوسطي ، ومن ثم تعاود الارتفاع في السنوات الأخيرة من الأعمار ، فهي بالتالي لها تأثيرها في كل فئة عمرية .

ويتم تصنيف التركيب العمرى بعدة طرق ، وقد قسم (بترسون) فئات السن إلى فئات عريضة وهى فئة صغار السن (0-14) سنة ، فئة متوسطي السن (15-64) سنة وفئة كبار السن (65 فأكثر) [3]

(أ) فئة صغار السن (0-14) سنة :-

تعد هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني لأي مجتمع " **وتتصف بأنها غير منتجة وتتأثر بعاملي المواليد والوفيات ، لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة** " [4] كما سبق القول .

---

(1) سيف محمد الاوجلي " التغير السكاني أثره على توزيع وتركيب السكان في واحات جالو – لوجلة – لحظرة 1973-1995 " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب والتربية ، جامعة قاريونس ، 2002 ، ص 191 .

(2) منصور محمد فكيني ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 151 .

3 Petersen wiliam . Population : London . 1969 , P.68.

(4) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 323 .

ويلاحظ من الجدول (26) أن نسبة صغار السن مثّلت تقريباً نصف السكان في سنة 1973 ، إذ بلغت نسبتهم في نفس السنة (49.7 %) ، ويعود سبب هذا الارتفاع إلى الارتفاع في معدلات المواليد في تلك الفترة ، إلا أن النسبة أخذت في الانخفاض حيث انخفضت في سنة 1984 إلى (38.1 %) ، ومن ثم انخفضت مرة أخرى في سنة 1995 إلى (31.7 %) من جملة السكان ، وسبب الانخفاض يرجع إلى التراجع الذي شهدته معدلات المواليد ، حيث انخفضت لأدنى مستوياتها (20 .٪) في سنة 1991 ، وهذا أثر على نسبة صغار السن لأن المواليد هي الرافد الذي يغذى هذه الفئة .

ب) فئة متوسطي السن (15–64).

وهى الفئة القادرة على الحركة وهى فئة منتجة وتعتمد عليها فئتا صغار وكبار السن ، فهي العائل الذي يعيل هاتين الفئتين ، كما يعتمد عليها في تحقيق برامج التنمية لأنها تحوى السواعد التي تساعد على دفع عجلة الإنتاج ،ومن الجدول (26) يتضح أن فئة متوسطي السن تزداد من تعداد لآخر ، إذ ارتفعت من (46.2 %) في سنة 1973 إلى (59.3 %) في سنة 1984 ثم ارتفعت مجدداً لتصل إلى (65.5%) في سنة 1995 ويعزى سبب الارتفاع في نسبة متوسطي السن إلى الانخفاض الذي طرأ على المواليد ، إذ هناك علاقة عكسية بين فئة متوسطي السن وفئة صغار السن فكلما ارتفعت نسبة متوسطي السن انخفضت نسبة صغار السن

جدول (26) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن في مدينة هون خلال (1973–1984–1995)

السنة	صغار السن	متوسطي السن	كبار السن
1973	49.7	46.2	4.1
1984	38.1	59.3	2.6
1995	31.7	65.5	2.8

المصدر : النسبة من حساب الباحث اعتماداً على : التعدادات العامة للسكان (1973–1984–1995).

كمـا أن هناك عاملاً آخر ساعد على ارتفـاع نسبة متوسـطي السـن ألا وهـو الهجرة ، فمن المعروف أن أغلبية الوافدين إلى منطقة الدراسة هم في سن العمل أو بمعنى آخر أعمارهم تتراوح ما بين (15–64) سنة وهذا ساعد على ارتفاع نسبة متوسطي السن .

(ج) فئة كبار السن (65 فأكثر).

تضم هذه الفئة السكان الذين تخطت أعمارهم 65 سنة ، وهي فئة غير منتجة تعتمد على فئة متوسطي السن في إعالتها ، وتقل نسبة كبار السن بتزايد نسبة صغار السن ، وتتأثر هذه الفئة بعامل الوفاة .

ومن الجدول (26) يلاحظ أن نسبة كبار السن بلغت (4.1 %) سـنة 1973 وهي نسبة منخفضة جاءت نتيجة ارتفاع نسبة صغار السن ، ومن ثم انخفضت إلـى (2.6 %) سنة 1984 وهذا الانخفاض في نسبة كبار السن نتيجة للارتفـاع الـذي شهدته فئة متوسطي السن ، ثم ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً لتصل في سـنة 1995 إلـى (2.8 %) وهذا الارتفاع بسبب تناقص في فئة صغار السن وانخفاض في معـدلات المواليد في تلك الفترة.

ويجب الإشارة إلى أن سكان مدينة هون صغار السن ، فالسكان صغار فـي السن " **إذ كان من بينهم أقل من (4 %) فوق سن الرابعـة والسـتين ، وبـأنهم ناضجون إذا تراوحت النسبة المشار إليها ما بين (4–7 %) وبـأنهم مسـنون إذا تجاوزت هذه النسبة (7 %)** "[1]

العمر الوسيط:

هو أحد المقاييس المستخدمة لوصف شكل السكان " **معمر Aging أو فتـى younging** " ويمكن تعريفه بأنه السن الذي يقسم السكان إلى نصفين متسـاويين [2] احدهما فوقه والآخر دونه ، وهناك عدة عوامل تتحكم في السـن الوسـيطة سـواءً بالارتفاع أو الانخفاض وأهمها (المواليد – الوفيات – الهجـرة) " **فكلمـا ارتفعـت**

---

(1) الامانة العامة للامم المتحدة ، قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية فرع السكان ، " تعمر السكان وتائجه الاقتصادية والاجتماعية " ، القاهرة ، 1967 ، ص 17 .

(2) فاتز محمد العيسوى ، أسس جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 334 – ص 339 .

معدلات المواليد والوفيات قلت السن الوسيطة للسكان وبالعكس ، أما الهجرة فتأثيرها على السن الوسيطة يتوقف على حجم الهجرة واتجاهها وأعمار المهاجرين " [1]

وللتعرف على العمر الوسيط في مدينة هون أعد الجدول (27) بالاستعانة بالعلاقة الآتية :-

$$Me = LM + \frac{P/2 - CPM-1}{PR(xm)} \times W$$ [2]

جدول (27) العمر الوسيط في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995)

السنة	ذكور	إناث	جملة
1973	17.2	13.2	15.2
1984	22.6	18.2	20.4
1995	24.8	21	22.9

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على : بيانات التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995).

ويلاحظ أن العمر الوسيط في منطقة الدراسة بلغ سنة 1973 (15.2) سنة لجملة السكان و (17.2) سنة للذكور و (13.2) سنة للإناث ، ثم ارتفع سنة 1984 إلى (20.4) سنة لجملة السكان و (22.6) سنة للذكور و (18.2) سنة للإناث ، وبعدها ارتفع مجدداً ليصل إلى (22.9) سنة لجملة السكان و (24.8) سنة للذكور و (21)سنة للإناث في سنة 1995 ، ويعود سبب ارتفاع العمر الوسيط في منطقة الدراسة إلى عاملين هما :-

- **العامل الأول** : هو الانخفاض الذي طرأ على معدلات المواليد والوفيات في منطقة الدراسة وهذا يؤكد العلاقة العكسية التي ربطت بين معدلات المواليد والوفيات من جهة والعمر الوسيط من جهة أخرى ، وهذا ما تم ملاحظته خلال دراسة معدلات المواليد والوفيات بأنها آخذة في الانخفاض .

---

(1) تومسون دارين ، دافيد لويس ، مشكلات السكان ، (ترجمة) راشد البراوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1969 ، ص 134

(2) محمد الحسين المصطوف ، الإحصاء السكاني ، منشورات جامعة صبها ، ط الأولى ، 1995 ، ص 88.

● حيث أن :- CPM-1 = التكرار المتجمع الصاعد السابق لفئة الوسيط .

PR(xm) = تكرار فئة الوسيط ، LM = الحد الأدنى لفئة الوسيط ، W = طول فئة الوسيط ، P = مجموع التكرارات .

- أما **العامل الثاني** : هو أن للهجرة تأثير واضح في ارتفاع العمر الوسيط وبالأخص بين الذكور ، فمنطقة الدراسة استقبلت أعداداً كبيرة من الوافدين وخصوصاً من غير الليبيين ، إذ ارتفعت نسبتهم من (9.6 %) من جملة السكان سنة 1973 إلى (16.7 %) سنة 1995 ، ثم انخفضت إلى 12.3 % سنة 2006 ، وما هو معروف أن الوافدين هم اغلبهم من الذكور وممن تتراوح أعمارهم ما بين (15-64) سنة وبالتالي ساعد على ارتفاع العمر الوسيط .

ومن خلال الشكلين (17-18) المنحنى المتجمع الصاعد لسنة 1995 ويسمى صاعداً لأن أعداد السكان المتراكمة في صعود ، فيكون المنحنى في صعود وتكون آخر نقطة على المنحنى هي أعلى نقطة عليه ، ومن خلال المنحنى المتجمع الصاعد يمكن مقارنة عدة توزيعات عمرية لمجتمعات مختلفة من السكان أو لنفس المجتمع حسب النوع [1] ، وعند مقارنة الشكلين السابقين يلاحظ أن المنحنى المتجمع الصاعد للذكور يرتفع عن الإناث في الشكل (17) لجملة السكان بينما يتقارب المنحنى المتجمع الصاعد للذكور والإناث في الشكل (18) للسكان الليبيين وهذا يوضح أثر الهجرة وخصوصاً من غير الليبيين ، إذ بلغت نسبة الذكور الغير ليبيين من جملة السكان في سنة 1995 (13.9 %) ، أما نسبتهم من السكان الغير ليبيين بلغت (83.4 %) ، وهذا يوضح أن منطقة الدراسة جذبت أعداداً من الوافدين للعمل فيها وأن أغلبهم من الذكور وبالتالي ساعد على ارتفاع منحنى المتجمع الصاعد للذكور عن الإناث في شكل المنحنى المتجمع الصاعد لجملة السكان ، وكذلك ساعد على ارتفاع العمر الوسيط للذكور عن الإناث .

خلاصة القول : يعتبر العمر الوسيط مرتفعاً في منطقة الدراسة إذا ما قورن بمناطق أخرى في الجماهيرية ، ففي مدينة جالو مثلاً بلغت السن الوسيطة خلال سنة 1973 (13.7)[2] سنة . ويرجع ارتفاع العمر الوسيط في منطقة الدراسة عن مثيلتها في

(1) مصطفى الشتاقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 462 .
(2) سيف محمد الاوجلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 155 .

شكل (17) المنحنى المتجمع الصاعد لجملة السكان حسب النوع في مدينة هون لسنة 1995 .

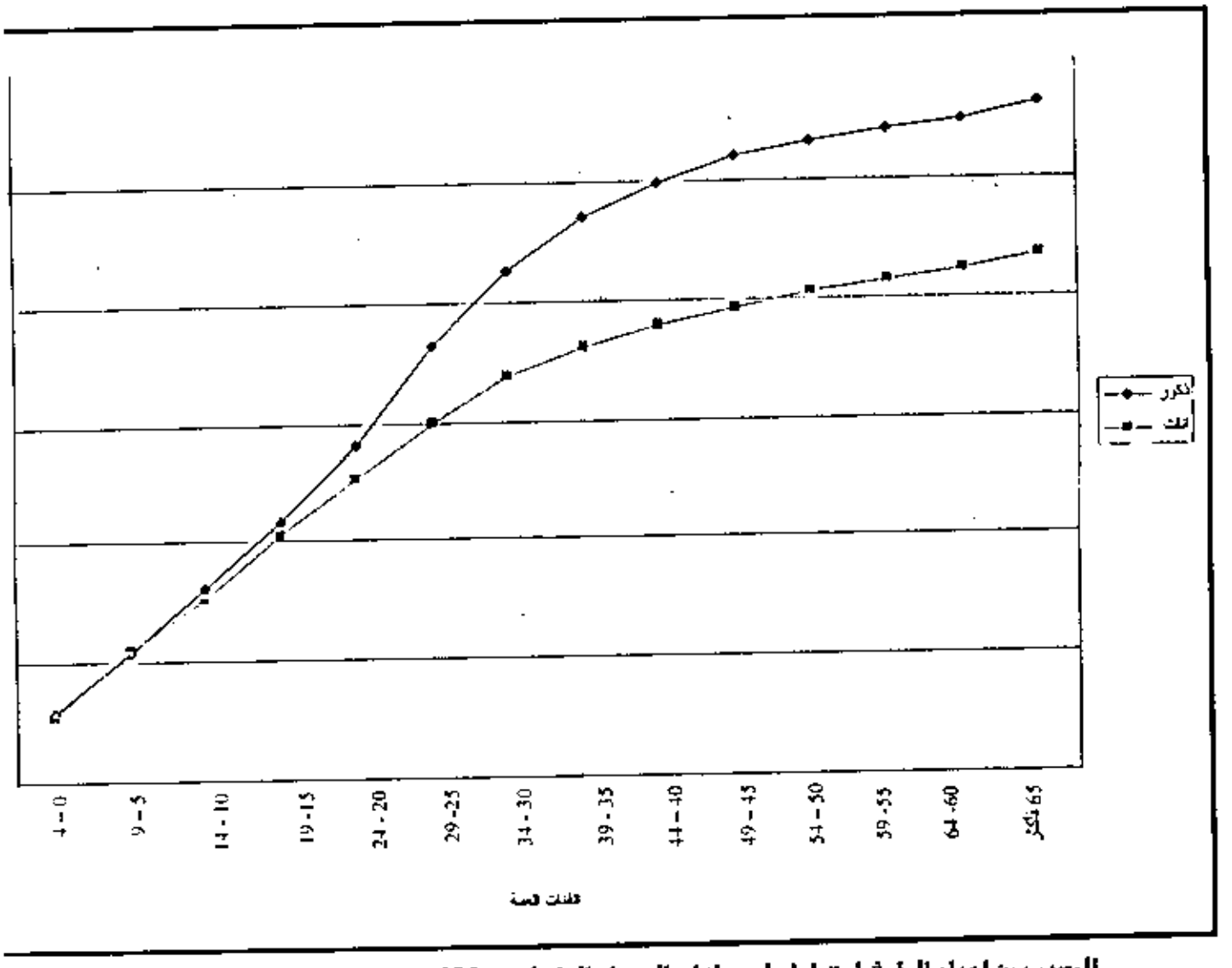

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات التعداد العام لسنة 1995 .

شكل (18) المنحنى المجتمع الصاعد للسكان الليبيين حسب النوع في مدينة هون لسنة 1995

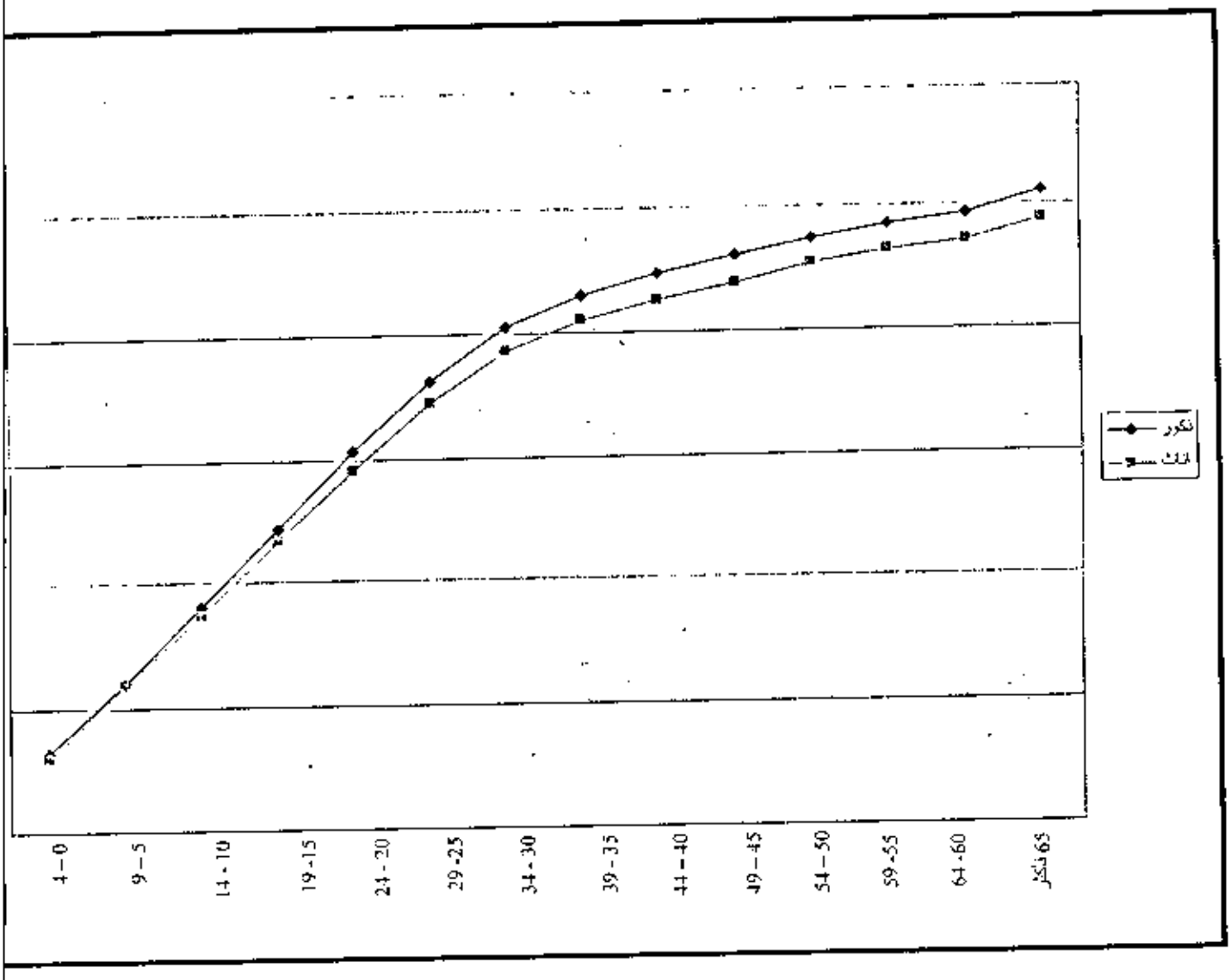

المصدر : من أعداد الباحث اعتمادا على بيانات التعداد العام لسنة 1995

مدينة **جالو** خلال نفس السنة " **هو بسبب ماضيها كمركز إداري بإقليم فزان وتوفر الخدمات من النشاطات المكتبية والإدارية والمرافق الطبية والمرافق المدرسية الإعدادية وما بعد الإعدادية والمرافق الاجتماعية والثقافية والترفيهية وهذه جلبت فرصاً للعمالة مما ساعد على هجرة للمنطقة تمثلت في (البدو الرحل)** " [1] .

نسبة الإعالة :

توضح نسبة الإعالة مدى العبء الاقتصادي الذي يقع على فئة العاملين في المجتمع وهي تقوم على أن كل فرد في هذا المجتمع هو مستهلك أما المنتجون فهم جزء منه ، وتتأثر نسبة الإعالة بفئتي صغار السن وكبار السن فهما الفئتان الغير منتجتين ، فكلما ارتفعت فئة صغار السن وكبار السن ارتفعت نسبة الإعالة في المجتمع .

جدول (28) نسبة الإعالة في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995)

السنة / الفئة	1973	1984	1995
إعالة صغار السن	%107	%64	%48
إعالة كبار السن	%9	%4.4	%4.3
الإعالة الكلية	%116	%68.4	%52.3

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973–1984–1995)

ومن الجدول (28) يتضح أن نسبة إعالة صغار السن * في سنة 1973 بلغت (107%) أي أن كل مئة فرد من فئة متوسطي السن يعول (107) أفراد من صغار السن ، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الإعالة لصغار السن في هذه الفترة إلى أن فئة صغار السن شكلت حوالي (49.7 %) من جملة السكان سنة 1973

---

(1) الجمهورية العربية الليبية ، وزارة الداخلية ، المديرية العامة للشؤون البلدية ، تقرير مؤسسة وايتنج حول التخطيط النهائي للإقليم الجنوبي من ليبيا ، منطقة الجفرة ، ص 6 .

* أعالة صغار السن = (عدد السكان أقل من 15 سنة / عدد السكان في المدى العمري 15- 64) × 100

وهذا لان معدلات المواليد مرتفعة ، فالمواليد هي المغذى الرئيسي لهذه الفئة ، ومن ثم انخفضت إلى (64%-48 %) في سنتي (1984 - 1995) على التوالي ، وهذا الانخفاض مرده إلى تناقص معدلات المواليد والتي انعكست على انخفاض نسبة صغار السن إلى جملة السكان .

أما بالنسبة لإعالة كبار السن •بلغت (9% - 4.4 % - 4.3%) خلال السنوات (1973-1984-1995) على التوالي وهذا الانخفاض راجع لانخفاض نسبة كبار السن من جملة السكان أما بالنسبة للإعالة الكلية • بلغت (116% - 68.4% - 52.3%) خلال السنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، ومن خلال هذا العرض يتضح الآتي :-

1. انخفاض نسبة الإعالة الكلية ونسبة إعالة صغار السن وكبار السن ، وهذا راجع إلى انخفاض معدلات المواليد ، وبالتالي انعكس على انخفاض نسبة صغار السن .

2. التنامي المستمر لفئة متوسطي السن من تعداد لآخر ، ومع العلاقة العكسية التي تربطهم بفئة صغار السن ، وأن انخفاضهم أدى إلى ارتفاع فئة متوسطي السن ، كما أن لسياسة الدولة أثر مهم في زيادة هذه الفئة من السكان ، وبعد تحول منطقة الدراسة إلى مركز خدمي للدولة جذب إليها أعداداً كبيرة من الوافدين سواءً من الليبيين أو من غير الليبيين ، وما هو معروف أن أغلبية الوافدين هم من فئة الأعمار المتوسطة ، وهذا بدوره أثر في زيادة فئة متوسطي السن وبالتالي أثر على انخفاض كل من الإعالة الكلية وإعالة صغار السن وإعالة كبار السن .

ومع هذا فإن نسبة الإعالة التي يتم تحديدها من خلال الفئات العريضة للسكان لا تعطي صورة واقعية عن الإعالة . فالسكان في المدى العمري (15-64) لا يشارك أغلبهم في الإنتاج ، فمنهم من يكون عمره يقع في فئة متوسطي السن ولكنه لا يعمل ، كما يستثني منهم الطلبة الذين أعمارهم تعدت 15 سنة وهذا لا يتم إلا من

- إعالة كبار السن = (عدد السكان من 65 فأكثر / عدد السكان في المدى العمري 15- 64) × 100
- الإعالة الكلية = ((عدد صغار السن + عدد كبار السن) / عدد السكان في المدى العمري 15- 64) × 100

خلال دراسة نسبة الإعالة الحقيقية * " والتي تحسب بقسمة عدد السكان الغير عاملين إلى جملة السكان العاملين بالفعل مضروب (100) ، وهناك علاقة عكسية تربط نسبة الإعالة الحقيقية بمعدلات النشاط الاقتصادي ، ففي حالة ارتفاع معدلات النشاط الاقتصادي تنخفض نسبة الإعالة الحقيقية والعكس " (1)

جدول (29) الإعالة الحقيقية في مدينة هون خلال الفترة (1973–1984–1995)

السنة	1973	1984	1995
الإعالة الحقيقية	495	470	266

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973–1984–1995)

ومن الجدول (29) يتضح أن نسبة الإعالة الحقيقية تنخفض من تعداد لآخر ، وهذا راجع إلى التغيرات التي طرأت على الكتلة السكانية من انخفاض في فئة صغار السن وتزايد فئة متوسطي السن ، إذ بلغت نسبة الإعالة الحقيقة سنة 1973 (495) أي أن كل مئة فرد من العاملين اقتصادياً يعول في (495) فرد من غير العاملين اقتصادياً ، أو بمعنى آخر أن كل فرد عامل اقتصادياً يعول في (4.9) فرداً أي خمسة أفراد غير عاملين اقتصادياً ، وهذا الارتفاع راجع إلى ارتفاع معدلات المواليد في تلك الفترة والتي ساعدت على ارتفاع في فئة صغار السن ، ومن ثم انخفضت نسبة الإعالة الحقيقية سنة 1984 انخفاضاً طفيفاً ، حيث بلغت النسبة (470) أي أن كل مئة فرد من العاملين اقتصادياً يعول في (470) فرد من غير العاملين اقتصادياً . أو أن كل فرد عامل اقتصادياً يعول (4.7) فرداً أي حوالي تقريباً خمسة أفراد من غير العاملين اقتصادياً ، وبعدها انخفضت نسبة الإعالة الحقيقية انخفاضاً كبيراً لتصل إلى (2.6) أي أن كل فرد عامل اقتصادياً يعول في

* الإعالة الحقيقية = $\frac{\text{جملة السكان غير عاملين}}{\text{جملة السكان العاملين فعلا}} \times 100$

(1) عبد الفتاح امام حزين ، مرجع سبق ذكره ، ص 291.

حوالي ثلاثة أفراد من غير العاملين اقتصادياً في سنة 1995 وهذا الانخفاض ناتج عن الزيادة الكبيرة في فئة متوسطي السن بسبب أعداد الوافدين الذين استقبلتهم منطقة الدراسة بعد تحولها إلى المركز الإداري الأول في الدولة .

كما يلاحظ أيضاً أن مقدار الانخفاض للفترة (1984- 1995) أكبر من المقدار الذي انخفضت به نسبة الإعالة الحقيقية للفترة (1973- 1984) ، ويعود ذلك إلى أن منطقة الدراسة انخفضت بها معدلات المواليد في فترة الثمانينات ومع استمرار تدفق أعداد الوافدين إليها ، أما في فترة السبعينات كان السكان يتميزون بكثرة الأبناء مع انخفاض عدد الإناث المشاركات في الإنتاج .

2- التركيب النوعي للسكان

ويقصد به تقسيم السكان إلى ذكور واناث ، وهذا التقسيم يوضح لنا نسبة وهي تعرف بالنسبة النوعية والتي يمكن حسابها " **بقسمة أعداد الذكور على أعداد الإناث وضرب الناتج في مائة ، وبمعنى آخر عدد الذكور لكل مئة أنثى** " [1] والمصدر الرئيسي لبيانات النوع هي التعدادات العامة للسكان ولا تخضع بيانات النوع لما تخضع له بيانات السن من أخطاء عند ذكرها ، فالخطأ محتمل الوقوع عند ذكر العمر وليس الأمر كذلك عند ذكر النوع . [2]

نسبة النوع تبين مدى التوازن الطبيعي بين سكان أي منطقة من المناطق ويمكن حسابها للمجتمع كله أو حسابها لفئات السن المختلفة وهذه تفيدنا في معرفة مدى تباين هذه النسبة بين فئات السن . [3]

(أ) النسبة النوعية العامة .

النسبة النوعية العامة تختلف من مكان لآخر ، وتتأثر بعدة عوامل من بينها الوفيات والهجرة ، وبدراسة النسبة النوعية العامة للسكان الليبيين من الجدول (30) يتضح أنها بلغت في سنة 1973 (104) ذكور لكل مئة أنثي ، ولم يتغير الحال في سنة 1984 إذ بلغت النسبة (104) ذكور لكل مئة أنثي ، ثم ارتفعت النسبة النوعية العامة إلى (105) ذكور لكل مئة أنثى سنة 1995 وهذا الارتفاع البسيط جاء نتيجة

(1) فتحي محمد بو عيانه ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 329.
(2) المرجع سبق ذكره ، ص 331 .
(3) فتحي فياض ، التركيب العمري والنوعي للسكان الليبيين 54-73 ، مجلة كلية الاداب قاريونس العدد الحادي عشر ، 1982 ، ص 395

تنفيذ الخطط التنموية التي تبنتها الدولة خلال عقد الثمانينات ، ثم ارتفعت النسبة إلى (114) ذكراً لكل مئة أنثي سنة 2006 وهذا راجع إلى جذب المدينة لأعداد من الليبيين ، وما هو معروف عن الهجرة الداخلية الليبية بأنها هجرة عائلات .

أما النسبة النوعية العامة للسكان الغير ليبيين يلاحظ أنها وصلت أقصى درجاتها في سنة 1973 لتصل إلى (840) ذكراً لكل مئة أنثي ، وهذا الارتفاع راجع إلى أن البلاد ومنطقة الدراسة استقبلت أعداداً كبيرة من غير الليبيين ، فبعد قيام الثورة أصبحت البلاد كلها منطقة جذب سكاني بعد ما كانت غير ذلك .

ومن ثم انخفضت النسبة النوعية العامة إلى (323) ذكراً لكل مئة أنثى في سنة

جدول (30) النسبة النوعية العامة في مدينة هون خلال الفترة

(1973–1984–1995 – 2006)

السنة	ليبيين	غير ليبيين	جملة السكان
1973	104	840	120
1984	104	323	129
1995	105	505	131
2006	114	330	128

المصدر: النسب من حساب الباحث اعتماداً على : بيانات العامة للسكان (1973–1984–1995) والنتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006.

1984 ، وهذا الانخفاض يرجع إلى أن الخطط التنموية التي تبنتها الدولة جذبت أعداداً كبيرة من العمالة وكان اغلبهم من الذكور القادمين للعمل في منطقة الدراسة وبما أن إقامتهم مؤقتة فهم لا يفضلون اصطحاب عائلاتهم ، على الرغم أن الإناث سجلن أعلى رقم لهن في سنة 1984 ، إلا أن أغلبية الوافدين من غير الليبيين للمنطقة هم من الذكور ثم ارتفعت النسبة النوعية العامة للسكان الغير ليبيين إلى (505) ذكور لكل مئة أنثي سنة 1995 ، وهذا الارتفاع أن منطقة الدراسة بعدما أصبحت المركز الإداري الأول ، وتحولها إلى منطقة خدمية جذبت إليها أعداداً كبيرة من غير الليبيين في تخصصات مختلفة وكان أغلبيتهم من الذكور ، بعدها انخفضت النسبة إلى (330) ذكراً لكل مئة أنثى سنة 2006 .

أما بالنسبة لجملة السكان فبلغت النسبة النوعية العامة لسنة 1973 (120) ذكراً لكل مئة أنثي ، ثم ارتفعت إلى (129) ذكراً لكل مئة أنثي في سنة 1984 ، وبعدها ارتفعت مرة أخرى سنة 1995 إلى (131) ذكراً لكل مئة أنثي ، ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى ارتفاع النسبة النوعية العامة بين السكان الغير ليبيين ، ثم انخفضت النسبة سنة 2006 إلى (128) ذكراً لكل مئة أنثي وهذا الانخفاض بسبب انخفاض النسبة النوعية بين السكان الغير ليبيين " **على أي حال لا تعد ظاهرة ارتفاع النسبة النوعية ظاهرة سيئة ، فدارسوا علم الاجتماع يرون فيها مبعثاً لاستقرار المجتمع** " [1] .

(ب) النسبة النوعية حسب فئات الأعمار .

ومن خلال الجدول (31) يتضح أن النسبة النوعية في فئة صغار السن بلغت سنة 1973 (101) ذكراً لكل مئة أنثي ، وهذا الانخفاض راجع إلى ارتفاع معدلات الوفيات الرضع ، حيث بلغ معدل وفيات الرضع في نفس السنة حوالي (79 .٪) وما هو معروف أن الأطفال الذكور أقل مقاومة للأمراض من الأطفال الإناث في الأعمار المبكرة . [2] ومن ثم ارتفعت النسبة لترجع إلى معدلها الطبيعي لتصل إلى (105) ذكور لكل مئة أنثى في سنة 1995 .

جدول (31) النسبة النوعية للسكان الليبيين حسب فئات الأعمار في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	الفئات العمرية		
	صغار السن	متوسطي السن	كبار السن
1973	101	144	151
1995	105	147	110

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973-1995).

(1) منصور محمد الكيخيا ، فصل السكان في الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 379 .
(2) قنصي محمد بوعياله ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 342 .

أما فئة متوسطي السـن بلغت النسبة النوعية (144) ذكـراً لكل مئة أنثى في سنة 1973 ، وبعـدها ارتفعت سنة 1995 لتصل إلى (147) ذكراً لكل مئـة أنثى وهى تعد نسبة مرتفعة سواءً في سنة 1973 أو في سنة 1995 ، وهذا الارتفاع جاء نتيجة أن منطقة الدراسة استقبلت أعداداً من الوافدين وكمـا عرفنـا سـابقاً أن أغلبيتهم من الذكور وهذا بالطبع ساعد على ارتفاع النسبة النوعية في هـذه الفئـة العمرية والتي معروف عنها أنها الأكثر قدرة على الإنتاج .

أما فئة كبار السن معروفا عنها بأن النسبة النوعية بها تنخفض إلى اقل مـن (100) ، غير أن منطقة الدراسة سجلت شذوذ عن هذه القاعدة ، إذ ارتفعـت فيهـا النسبة النوعية إلى (151) ذكراً لكل مئة أنثى في سنة 1973 ، ثم انخفضت في سنة 1995 إلى (110) ذكور لكل مئة أنثى ومع هذا تظل هذه النسـبة مرتفعـة وهـذا الارتفاع في النسبة النوعية في هذه الفئة من السكان لا يفسره الا ان إعداد الـذكور فاقت إعداد الإناث في كافة الفئات العمرية ، أو أن هذه الفئة قد تكون تأثرت هـي أيضا بإعداد الوافدين ، أو ربما راجع إلى الأخطاء في بيانات السن وأن الإنـاث لا يعرفن أعمارهن وخاصة كبار السن وما هو معروف عند النساء إنهـن لا يعطـين أعمارهن الصحيحة .

3- التركيب العمري النوعي للسكان " الهرم السكاني " :-

التركيب العمري النوعي للسكان يمكن توضيحه بيانياً عن طريق ما يعـرف بأهرام السكان ، وهى تمثيل بياني نسبي أو عددي لكل فئة من فئات السن للـذكور والإناث في آن واحد[1] ، ويتكـون الهـرم السـكاني مـن إحـداثي أفقـي وآخـر رأسي ، حيث يبين الإحـداثي الأفقـي النسـب المئويـة لكـل فئـة مـن فئـات السن ، والإحداثي الرأسي يبين فئات السن سواء كانت خمسية أو عشرية .

الهرم السكاني عبارة عن صورة جامدة لأي مجتمع ، وهذه الصورة توضـح مدى تأثر الكتلة السكانية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس على مكونات

(1) فتحي محمد بو عياته ، دراسات في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، ط3 ، 2000 ، ص 157 .

النمو السكاني ، والتي بدورها تؤثر في تغير ملامح صورة المجتمع على فترات زمنية مختلفة .

ومن خلال دراسة الاهرامات السكانية في منطقة الدراسة يتضح الآتي :-

1. انكماش قاعدة الهرم السكاني من تعداد لآخر .
2. تمدد الجزء الأوسط من الهرم من تعداد لآخر.

وبمقارنة الأشكال (19-20-21) يلاحظ أن قاعدة الهرم والتي تمثلها فئة (0-4) سنوات تنكمش من تعداد لآخر ، حيث بلغت نسبتها سنة 1973 (10.2%) للذكور و(10.3%) للإناث ، ثم انخفضت إلى (7.3 %) للذكور و (6.6 %) للإناث سنة 1984 ، وبعدها بلغت النسبة سنة 1995 (6.4%) للذكور و(6 %) للإناث ويعود سبب هذا الانكماش في قاعدة الهرم إلى الانخفاض الذي شهدته معدلات المواليد في منطقة الدراسة ، حيث انخفضت من (45 .٪) سنة 1973 إلى (25.7 .٪) سنة 1995 ، ونتج عن هذا الانكماش في قاعدة الهرم تمدد الجزء الأوسط منه ، إذ ارتفعت نسبة فئة متوسطي السن من (46.2 %) سنة 1973 إلى (65.5 %) سنة 1995 ، وهذا الارتفاع في الفئة الوسطي للسكان ناتج عن انخفاض في معدلات المواليد ، والهجرة الوافدة إلى منطقة الدراسة .

ويظهر هذا الارتفاع من خلال ارتفاع فئة (15-19) من (3.9%) للذكور و(3.3%) للإناث سنة 1973 إلى (6.4%) للذكور و (6.1 %) للإناث سنة 1995 ، أما فئة (20-24) ارتفعت نسبتها من (4 %) للذكور و(3.1 %) للإناث سنة 1973 إلى (6.2 %) للذكور و (5.7 %) للإناث سنة 1995 ، وكذلك ارتفعت فئة (25-29) ارتفاعاً ملحوظاً إذ ارتفعت من (3.9%) للذكور و (2.9%) للإناث سنة 1973 إلى (5.6%) للذكور و (5.3%) للإناث سنة 1995 ، أما فئة (30-34) ارتفعت هي الأخرى من (3.7%) للذكور و (2.6 %) للإناث سنة 1973 إلى (4.2 %) للذكور و (4.1 %) للإناث سنة 1995 ، كما شهدت بساقي الفئات الأخرى من فئة متوسطي السن ارتفاعاً ملحوظاً من تعداد لآخر .

شكل (19) هرم السكان الليبيين في مدينة هون سنة 1973

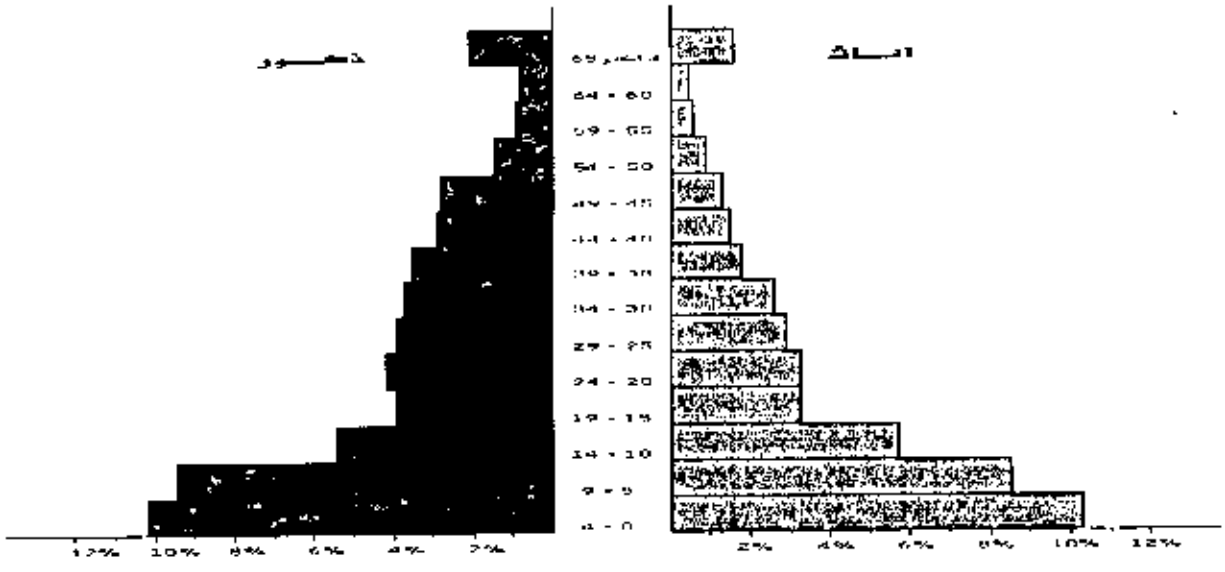

المصدر : من إعداد الباحث ، اعتماداً على : ج.ع.ل ، وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بلدية مصراته ، 1973 .

شكل (20) هرم السكان الليبيين في مدينة هون 1984

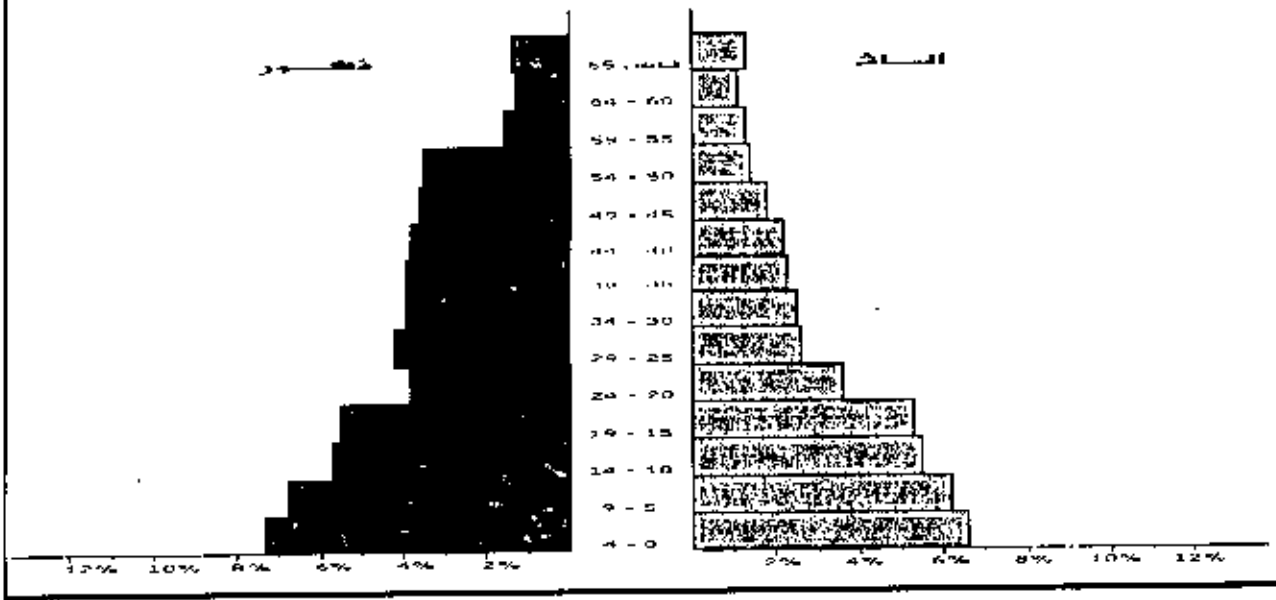

المصدر : من إعداد الباحث ، اعتماداً على : ج.ع.ل.ش.ا ، أمانة اللجنة الشعبية للتخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بلدية سرت ، 1984 .

شكل (21) هرم السكان الليبيين في مدينة هون لسنة 1995

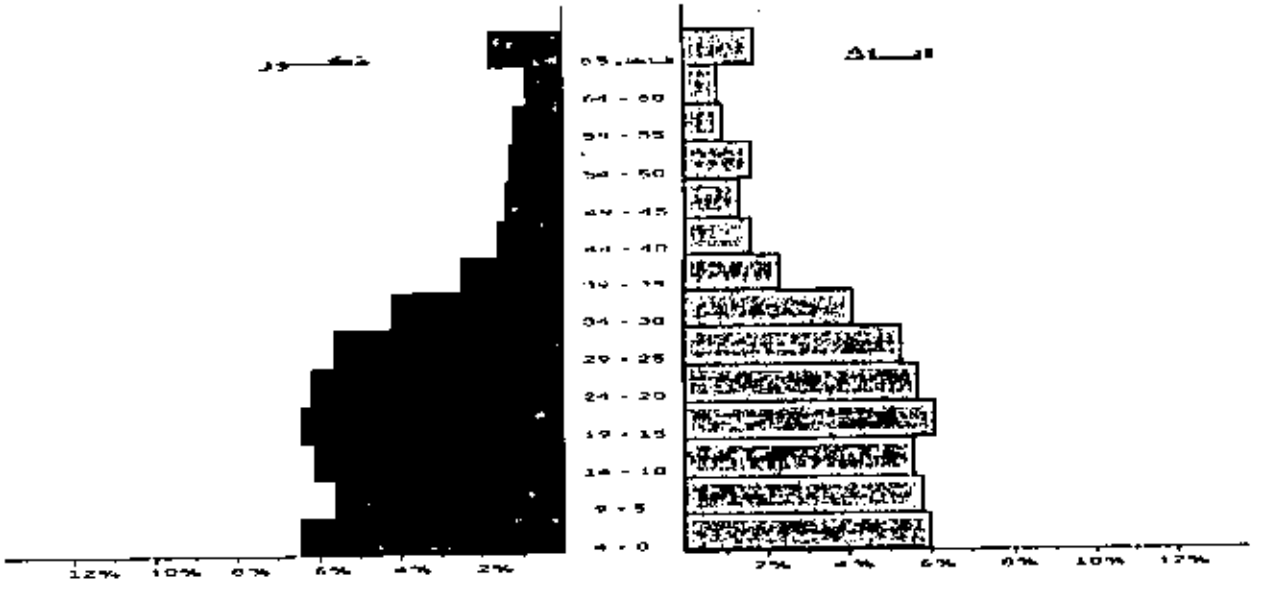

المصدر : من إعداد الباحث ، اعتماداً على : ج.ع.ل.ش.ا.ع ، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان منطقة الجفرة ، 1995 .

وتعتبر الهجرة عامل مهم أثر في الهرم السكاني في منطقة الدراسة وخصوصاً هجرة الغير ليبيين إليها ، ووفود أعداد من غير الليبيين إلى منطقة الدراسة ساهم في بروز الفئات الوسطي في الهرم السكاني ، حيث ارتفع عددهم من 467 نسمة سنة 1973 إلى 2004 نسمة سنة 1995 ومن الشكل (22) يتضح أن هرم إجمالي السكان سنة 1995 تبرز فيه الفئات الوسطي وخصوصاً فئة (25-29) التي يتضح أنها أكثر الفئات الوسطي تأثراً بعامل الهجرة وخاصة من غير الليبيين ، وعند مقارنة هذه الفئة في هرم إجمالي السكان مع نفس الفئة في هرم السكان الليبيين لسنة 1995 نلاحظ أن هذه الفئة سجلت ارتفاعاً ملحوظاً من (5.6%) للذكور و (5.3%) للإناث في هرم السكان الليبيين إلى (8.1%) للذكور و(5.6%) للإناث في هرم إجمالي السكان ، وهذا يوضح مدى تأثر فئة (25-29) بعامل الهجرة .

شكل (22) هرم إجمالي السكان في مدينة هون سنة 1995

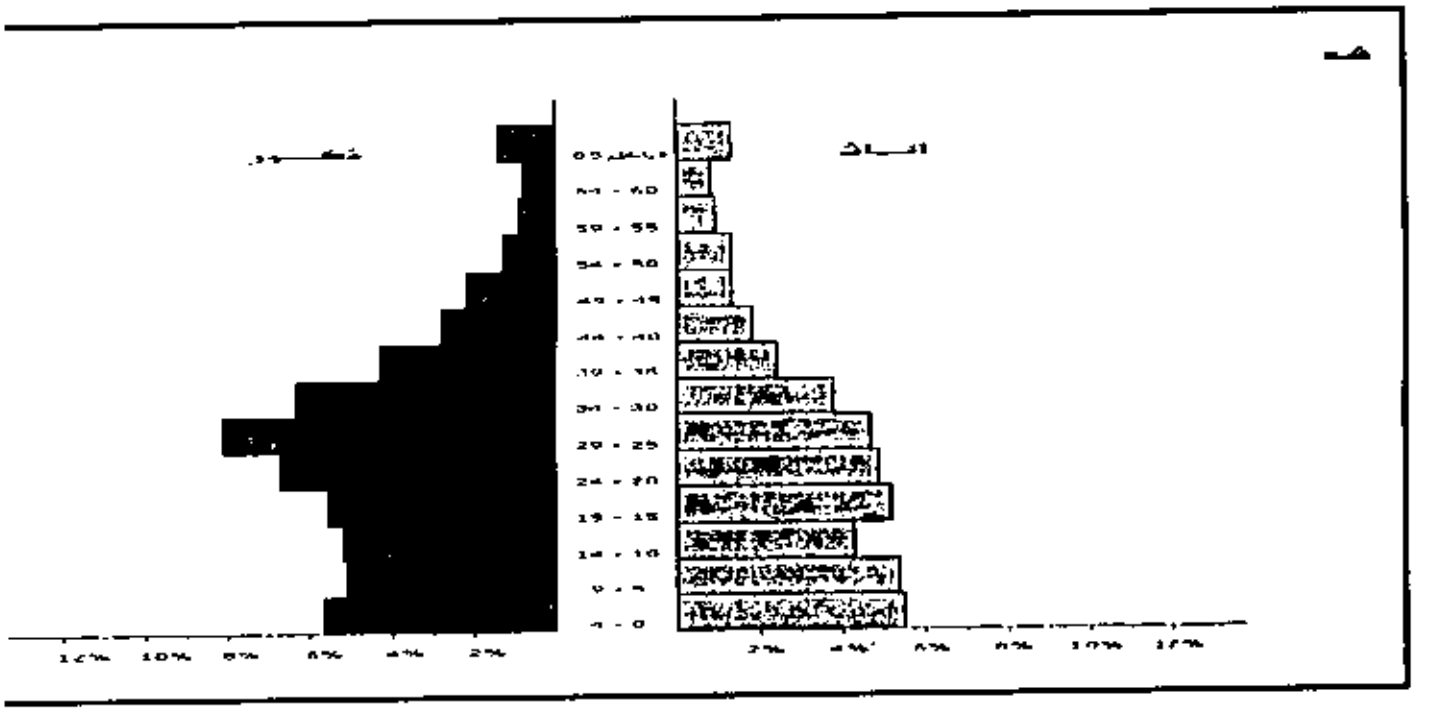

المصدر : من إعداد الباحث . اعتماداً على : ج.ع.ل.ش.ا.ع . الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق . النتائج النهائية للتعداد العام للسكان منطقة الجفرة . 1995 .

الخلاصة

وخلاصة القول أن التركيب العمري للسكان في منطقة الدراسة تأثر بمكونات النمو السكاني ، إذ انخفضت فئة صغار السن من تعداد لآخر مما ترتب عليه ازدياد فئة متوسطي السن وهذا بالتالي أثر في شكل الهرم في منطقة الدراسة من تعداد لآخر ، إذ انخفضت نسبة صغار السن من (49.7%) سنة 1973 إلى (31.7 %) سنة 1995 وهذا بسبب تراجع في معدلات المواليد ، كما أن فئة متوسطي السن تزداد من سنة لأخرى ، إذ ارتفعت (46.2 %) سنة 1973 إلى (65.5%) سنة 1995 وهذا يوضح بأن منطقة الدراسة جذبت إليها أعداداً كبيرة في المدى العمرى (15–64) ، كما أن العمر الوسيط في المنطقة ارتفع من (15.2) سنة في سنة 1973 إلى (22.9) سنة في سنة 1995 وهذا بسبب العلاقة العكسية بين معدلات المواليد والعمر الوسيط أما فيما يخص النسبة النوعية يلاحظ أنها ترتفع من تعداد لآخر ، إذ بلغت سنة 1973 (120) ذكراً لكل مئة أنثى وارتفعت سنة 1995 إلى (131) ذكراً لكل مئة أنثي ولكنها انخفضت سنة 2006 إلى (128) ذكراً لكل مئة أنثي وهذا راجع إلى الانخفاض الذي شهدته النسبة النوعية بين السكان غير الليبيين .

ثانياً : التركيب الاقتصادي للسكان

- القوى العاملة .
- القوى العاملة الفعلية .
- أنماط التركيب الاقتصادي .

ثانياً : التركيب الاقتصادي

يعتبر التركيب الاقتصادي للمجتمع أساساً مهماً لوضع خطط المستقبل سواءً في مشروعات التنمية الاقتصادية أو في مجال الخدمة العامة ، ويشمل التركيب الاقتصادي كل الأشخاص الذين يعملون أو يبحثون عن العمل من الفئة العمرية (15-64) .

وتعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة تركيب السكان ، فمن خلاله تتحدد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية وكذلك يمكن منه الوقوف على نسب القوي العاملة وحجمها وأهميتها [1] ، كما أنه يساعد على عقد مقارنة بين الأنماط الاقتصادية التي تتصف بها البلاد المختلفة والمدن والمناطق داخل القطر الواحد [2] .

وعند دراسة التركيب الاقتصادي لابد من التركيز على مفهومين هما :-

- **القوى العاملة : " وتشمل السكان القادرين على العمل والباحثين عنه خلال فترة زمنية معينة وتتراوح أعمارهم بين (15-64) سنة "** [3] .

- **القوى العاملة الفعلية** : وتشمل السكان الذين يسهمون إسهاماً مباشراً في الإنتاج باستثناء الطلبة وربات البيوت .

1- القوى العاملة

ومن الجدول (32) يتضح أن القوى العاملة في منطقة الدراسة تزداد من تعداد لآخر ، حيث ارتفعت من (46.2 %) سنة 1973 إلى (59.3%) سنة 1984 ، ثم ارتفعت مرة أخرى لتصل إلى حوالي ثلثي السكان (65.5%) سنة 1995 ، ويرجع سبب ارتفاع القوى العاملة من تعداد لآخر كما عرفنا سابقاً إلى انخفاض معدلات المواليد ، والعلاقة العكسية التي تربط فئة متوسطي السن بفئة صغار السن ، كما أن لتوفر الخدمات في المنطقة منذ سنوات الستينات بكونها مركزاً إدارياً قديماً بإقليم فزان ومن ثم تحولت إلى المركز الإداري الأول في منخفض الجفرة وبعدها لكافة مناطق الدولة ، كل هذا جعلها مقصداً للبعض للهجرة

(1) فتحي محمد بو عيانه ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 343 .
(2) منصور محمد الكيخيا ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 214 .
(3) على سالم حميدان ، محمود الحبيس ، جغرافية السكان مدخل الى علم السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 138 .

إليها ، وما هو معروف أن أغلب الوافدين القادمين للمنطقة هم في المدى العمري (15-64) سنة مما جعل من الفئة الوسطي تزداد من تعداد لأخر على حساب الفئات الأخرى وهذا بالتالي ساعد على ارتفاع حجم القوى العاملة .

2- القوى العاملة الفعلية .

عرفنا سابقاً أن حجم القوى العاملة تزداد من تعداد لأخر حتى وصلت إلى حوالي ثلثي السكان سنة 1995 ، إلا أن هذا لا يعطي مؤشراً حقيقياً على حجم القوى العاملة الفعلية ، فالقوى العاملة تشمل الطلبة وربات البيوت وهم في الواقع مُعالون بالرغم من أنهم يقعون في المدى العمري (15-64) ، وهذا استوجب دراسة حجم القوى العاملة الفعلية التي تعطى المؤشر الحقيقي للمساهمين مباشرةً في إنتاج السلع وتقديم الخدمات .

ومن الجدول (32) يتضح أن القوى العاملة الفعلية تزداد هي الأخرى من تعداد لأخر ، حيث بلغت النسبة سنة 1973 (25.2%) ثم ارتفعت إلى (33.7 %) سنة 1984 ، أما في سنة 1995 ارتفعت أيضاً النسبة إلى (40.6 %) ، وتبرز هنا الهجرة كسبب في ارتفاع نسبة القوى العاملة الفعلية ، فالمنطقة تميزت بخدماتها ، وهذا جعل القوى العاملة الفعلية تنمو من سنة لأخرى ، إذ بلغ نسبة نمو القوى العاملة الفعلية للفترة (1973- 1984) (6.8%)* وهي نسبة مرتفع راجع إلى النهضة التي شهدتها الدولة ككل ، وما تطلبته خطط التنمية في السبعينات من عماله لتنفيذها ، مما جعل منطقة الدراسة والبلاد منطقة جذب سكاني وبالأخص من غير الليبيين " **الذين لهم أهمية حيوية في العديد من المهن والتي تشمل بعضاً من أهم المهن اللازمة لاستمرار النمو الاقتصادي ، ويعتبر إسهامهم في القوى العاملة قوياً جداً** " [1].

* المعدل من حساب الباحث .

(1) هنري عزام ، تنمية القوى العاملة في ليبيا ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 7 ، السنة الرابعة ، سبتمبر 1984 ، ص 125 .

جدول (32) القوى العاملة والقوى العاملة الفعلية في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	القوى العاملة	القوى العاملة الفعلية
1973	46.2	25.2
1984	59.3	33.7
1995	65.5	40.6

المصدر : الكسب من حساب الباحث اعتمادا على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

وبعدها انخفضت نسبة نمو القوى العاملة الفعلية إلى (3.8%) للفترة (1984-1995) وهذا يفسره إحلال الكوادر الليبية محل الكوادر الغير ليبية " **كما أن للإجراءات التي اتخذتها الحكومة الليبية بعد عام 1984 والتي تسمح للعمال الوافدين بتحويل أكثر من (50%) من دخولهم بعد أن كان يسمح لهم في السابق بتحويل (90%)** "[1] وهذا قلص من حجم العمالة الغير ليبية ، وكذلك الظروف السياسية التي مرت بها البلاد في مطلع التسعينات ساعد على انخفاض معدل نمو القوى العاملة الفعلية .

وبدراسة النسبة النوعية للقوى العاملة الفعلية يلاحظ من الشكل (23) أن مساهمة الذكور في القوى العاملة تتجه للانخفاض ، حيث بلغت في سنة 1973 (95.1%) ثم انخفضت سنة 1984 إلى (87.1%) ومن ثم انخفضت إلى (77.7 %) سنة 1995 ، ويعزى سبب انخفاض مساهمة الذكور إلى دخول الإناث لسوق العمل " **فالمرأة نصف المجتمع والاستفادة من طاقتها ضرورة ملحة ، فالتنمية الشاملة تتطلب المشاركة الفعلية للمرأة في مختلف المجالات بما يتفق مع طبيعتها وواجباتها الأسرية وبما لا يتعارض مع تعاليم دينها** "[2] .

---

(1) محمد العوض جلال الدين " العمالة الوافدة إلى الأقطار العربية ، الوضع الراهن واحتمالات المستقبل " مجلة المستقبل العربي : ابريل 1985 ، العدد 104 ، ص 88 .

(2) خالد الزواوي ، البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل ، مجموعة النيل العربية ، ط1 ، 2004 ، ص 33 .

شكـــل (23) القـــوى العاملة حسب النوع فـــي مدينة هـــون الفترة (1995-1973)

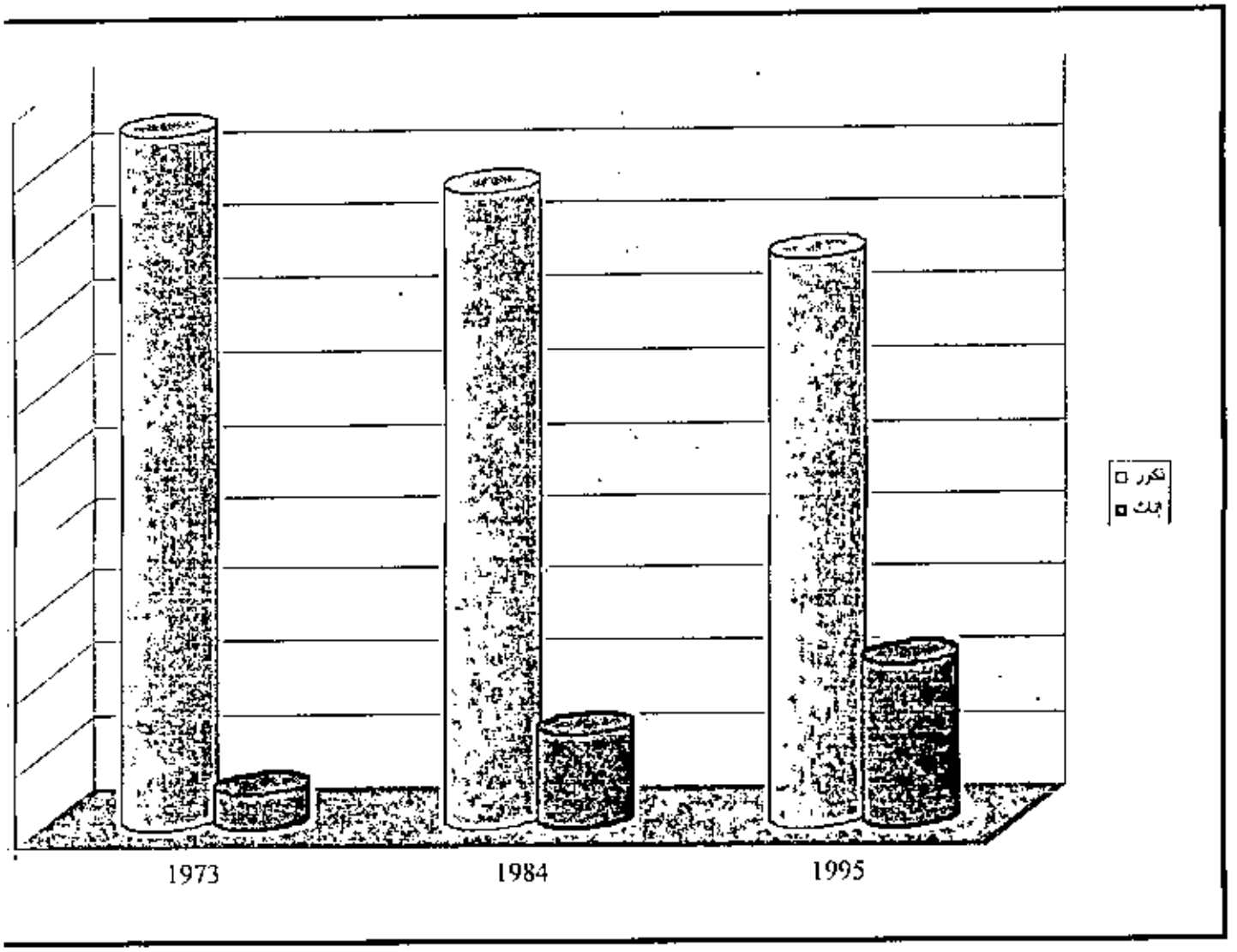

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

ومن الشكل (23) يلاحظ أن الإناث سجلن ما نسبته (4.9 %) من إجمالي العـاملين وهذه نسبة منخفضة جاءت نتيجة لبعض الظروف الاجتماعية التي كانـت تـرفض عمل الفتاة ودخولها لمحك الحياة مع الرجل ، إلا أن هذه النظرة بدأت تتغير وزيادة الوعي الأسرى وإيمان المراة باتساع دورها خارج حدود المنزل ، كمـا أن للتعلـيم دور مهم حيث زادت نسبة الإناث المتعلمات وكذلك توفر بعض المرافق الخدمية في منطقة الدراسة التي تقدم وظائف تتناسب مع طبيعة المـرأة ، كـل هـذه العوامـل ساعدت على ارتفاع مساهمة المرأة في القـوى العاملة ، حيث ارتفعت النسبة فـي سنة 1984 إلى (12.9%) ثم ارتفعت مـرة أخـرى لتصل إلـى (22.3%) سـنة 1995 ، ونعتذر عن دراسة العمالة حسب العمر فالتعدادات لا توزع العمـال فـي منطقة الدراسة حسب العمر .

3- أنماط التركيب الاقتصادي

يقصد بالتركيب الاقتصادي للقوة العاملة تقسيمها إلى فئاتها الرئيسية الثلاث : النشاط الاقتصادي والمهنة والحالة العملية . [1]

أ] توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي :-

النشاط الاقتصادي هو النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع أو هـو المجـال الذي يعمل فيه الفرد . [2]

ويلاحظ من الجدول (33) أن قطاع الخدمات العامة يستأثر بالنسبة العالية في منطقة الدراسة ، حيث بلغت نسبته سنة 1973 (33.7%) وارتفعت النسبة سنة 1984 إلى (57.9 %) ثم انخفضت إلى (48.4 %) سنة 1995 مـن إجمـالي العـاملين فـي الأنشطة المختلفة ، ويرجع ارتفاع نسبة قطاع الخدمات أن منطقة الدراسة معـروف عنها بأنها مركز خدمي قديم في إقليم فزان يقدم الخدمات إلى الواحـات المجاورة .

---

(1) ماجدة إبراهيم عامر ، " التركيب الاقتصادي للسكان في ليبيا ، ودراسة في جغرافية السكان " (رسالة دكتوراه غير منشورة) معهد البحوث والدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة ، 1994 ، ص 314 .

(2) المرجع السابق ، ص 314.

جدول (33) توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادي في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995).

السنة	الزراعة والغابات	المناجم والمحاجر	الصناعات التحويلية	الكهرباء والغاز	البناء والتشييد	تجارة الجملة	النقل والتخزين	مؤسسات التمويل	الخدمات العامة
1973	14.6	0.9	5.1	2.1	31.8	6.2	3.2	2.4	33.7
1984	5.4	1.2	4.1	2.2	16.8	5.3	4.9	2.2	57.9
1995	5.4	0.5	2.2	2.6	31.2	5.2	2.8	1.7	48.4

*** يشمل الباحثين عن العمل لأول مرة .**

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973–1984–1995).

وبعد تحولها إلى مقر رئيسي لكل إدارات منخفض الجفرة ، كما يوجد بها بعض الإدارات الرئيسية على مستوى الدولة ، كما ساهم التعليم في ارتفاع نسبة القطاع ، فأبناء المنطقة بمجرد إكمال تعليمهم يتحولون إلى العمل الادارى ، فهو عمل سهل مقارنة مع القطاعات الأخرى ، ويلاحظ ارتفاع نسبة قطاع الخدمات سنة 1984 وهذا راجع إلى افتتاح العديد من المرافق التعليمية وكذلك المستشفى في المنطقة سنة 1984 .

أما القطاع الثاني جاء قطاع البناء والتشييد ، إذ بلغت نسبته سنة 1973 (31.8%) وهذا راجع إلى تنفيذ الخطط التنموية في مجالات عديدة من بينها مجال الإسكان إلا أن نسبة القطاع انخفضت سنة 1984 إلى (16.8 %) وهو انخفاض كبير وهذا بسبب الوقوف عن تنفيذ الخطط التنموية ، كما أن قطاع الخدمات جذب إليه العمالة ولكن عادت وارتفعت نسبة قطاع البناء والتشييد سنة 1995 ، حيث بلغت النسب (31.2 %) وهذا الارتفاع بسبب ما حظيت به المدينة من اهتمام كبير من قبل الدولة ، وهذا يتطلب إنشاء مقار حكومية ومساكن حتى يرقى بالمدينة إلى مستوى مركز خدمي على مستوى الدولة .

أما القطاع الثالث فهو قطاع الزراعة والغابات حيث بلغت نسبته سنة 1973 (14.6%) ، ثم انخفضت النسبة إلى (5.4% – 5.4 %)على التوالي سنتي

(1984-1995) على التوالي ، وهذا الانخفاض جاء نتيجة أن القطاعات الأخرى جذبت إليها المزارعين كقطاع الخدمات لسهولة العمل به عن قطاع الزراعة .

أما القطاع الرابع فهو قطاع التجارة ، حيث بلغت النسبة سنة 1973 (6.2%) ثم انخفضت النسبة في سنة 1984 إلى (5.3%) وهذا الانخفاض بسبب إلغاء التجارة في سنوات الثمانينات ، ومن ثم انخفضت النسبة إلى (5.2 %) وهذا الانخفاض مرده إلى الظروف السياسية التي مرت بها الدولة وقد أثر على ارتفاع المعيشة منذ مطلع التسعينات .

أما القطاع الخامس فهو قطاع الصناعات التحويلية ، إذ بلغت نسبته (5.1%-4.1%- 2.2%) للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي وهذا القطاع لم يحظ باجتذاب أعداد من السكان لما يتطلبه من جهد في العمل ، كما أن الجهد المبذول ليس هو الاساس وإنما السبب الرئيسي هو أن المنطقة لا تتوفر بها العوامل للتوسع في هذا المجال ، أما بالنسبة لباقي القطاعات يلاحظ إن نسبة العاملين بقطاع الكهرباءوالغاز ارتفعت من (2.1%) سنة 1973 إلى (2.6%) سنة 1995 ، حيث ارتفع عدد العاملين من (27) عاملاً سنة 1973 إلى (121) عاملاً سنة 1995 وهذا الارتفاع في الرقم المطلق راجع إلى افتتاح محطة الكهرباء بالمدينة التي تربط واحات الجنوب الغربي بالشبكة الرئيسية الساحلية ، كما أنها تغذي كل واحات منخفض الجفرة وهذا ساعد على ارتفاع نسبة القطاع .

أما قطاع النقل والتخزين بلغت نسبته سنة 1973 (3.2%) وارتفعت سنة 1984 إلى (4.9 %) ثم انخفضت سنة 1995 إلى (2.8 %) ، ومع هذا فهو لم يحظ في جذب أعداد من السكان ، أما قطاع مؤسسات التمويل بلغت نسبته (2.4%-2.2%-1.7%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، والسبب في هذا الانخفاض هو أن السقف الوظيفي لهذه المؤسسات محدود لا يستوعب أعداداً كبيرة من السكان .

وأخيراً جاء قطاع المناجم والمحاجر وهذا القطاع لم يسهم في جذب أعداد من السكان حيث بلغ عدد العاملين به سنة 1973 (10) عاملين بنسبة (0.9%) ، ثم ارتفعت النسبة إلى (1.2%) سنة 1984 وبعدها انخفضت سنة 1995 إلى (0.5%) وهذا يرجع إلى بُعد الحقول النفطية عن المنطقة ، فاقرب حقل نفطي بالقرب من

واحة زلة بمسافة 180كم عن هون ، إلا انه توجد بعض التشاركيات لصناعة الطوب الحجري والطوب الاسمنتى .

ب] توزيع السكان حسب المهنة .

التوزيع حسب المهنة " **هو الحرفة أو نوع العمل الذي يمارسه الفرد ، فقد تتوزع المهنة الواحدة في أكثر من نشاط اقتصادي ، وتفيد دراسة التركيب المهني في التعرف على أنواع الأعمال التي يؤديها العاملون في البيئة الاقتصادية للدولة** "[1] ، كما تفيد في الاتجاه الذي تتجهه الدولة زراعياً كان أو صناعياً ، وعلي ضوءه يمكن تخطيط القوى العاملة وتحديد الاحتياجات المختلفة من أصناف القوى العاملة ومن الجدول (34) يتضح الأتي :

1- انخفاض نسبة العاملين في الزراعة من تعداد لأخر من إجمالي العاملين في المهن المختلفة ، حيث بلغت النسبة (14.8% - 5.6% - 6.8%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، وهذا الانخفاض بسبب توفر فرص العمل في المهن الأخرى وكذلك زيادة في أعداد الخريجين المؤهلين للأعمال الإدارية .

2 - استأثر العاملون في الإنتاج بالنسب العليا من إجمالي العاملين في المهن المختلفة حيث بلغت النسبة (25.7% - 27.1%) على التوالي في سنتي (1973-1995) على التوالي ، وهذا الارتفاع راجع إلى أن خطط التنمية في السبعينات وعملية النهوض بالمدينة كمركز خدمي على مستوى الدولة في التسعينات وهذا يتطلب أعداداً كبيرة من العمالة لتنفيذها ، أما انخفاض النسبة سنة 1984 إلى (13.8 %) راجع إلى جذب بعض المهن للمنتجين كقطاع الخدمات .

3- يلاحظ أن المهن الخدمية بلغت نسبته (25.2 %) سنة 1973 ثم ارتفعت إلى (36.1 %) سنة 1984 من إجمالي العاملين في المهن المختلفة ويرجع ذلك لما وفرته خطط التنمية من أعمال خدمية ، إلا أنها انخفضت النسبة إلى (24.4 %) سنة 1995 وهذا الانخفاض راجع إلى منافسة مهن أخرى كمهنة أصحاب المهن

---

[1] ماجدة إبراهيم عامر ، القوى العاملة في ليبيا ، في كتاب دراسات في سكان ليبيا ، (تحرير) سعد القزيري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2003 ، ص 160.

العلمية والفنية التي ارتفعت نسبتها من (16.8 %)سنة 1973 إلى (26.3 %) سنة 1984 وهذا راجع إلى زيادة أعداد الخرجين من الكليات والمعاهد ، ثم ارتفعت النسبة إلى (27%) سنة 1995 وعند الرجوع إلى الأرقام المطلقة فإننا نلاحظ زيادة من (388) من أصحاب المهن العلمية والفنية سنة 1984 إلى (1077) سنة 1995.

4 - أما مهنة الكتبة يلاحظ أن نسبتها ارتفعت من (10.6%) سنة 1973 الى (13.3 %) سنة 1984 وهذا الارتفاع راجع كما ذكرنا سابقاً الى زيادة أعداد الخرجين ، إلا أن النسبة انخفضت الى (10.8 %) وهذا يرجع الى منافسة المهن الأخرى على حساب هذه المهنة .

5- أما العاملون في البيع والشراء ، فإن المدينة لم تستفد من موقعها المميز بين الشريط الساحلي وواحات الجنوب الغربي من الجماهيرية ، انخفضت نسبتهم من (6.2%- 4.1% - 3.4%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995).

جدول (34) توزيع السكان حسب المهنة في مدينة هون خلال الفترة (1995-1973)

سنة	أصحاب المهن العلمية والفنية	الأمناء والأمناء المساعدون	الكتبة ومن يمتون لهم بصلة	العاملون بالبيع والشراء	العاملون بالخدمات	العاملون بالزراعة	العاملون بالإنتاج
197	16.8	0.7	10.6	6.2	25.2	14.8	25.7
198	26.3	0.8	13.3	4.1	36.1	5.6	13.8
199	27	0.5	10.8	3.4	24.4	6.8	27.1

*** لا يشمل الباحثين عن العمل لأول مرة .**

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان 1973-1984-1995).

على التوالي ، وهذا الانخفاض بسبب أن السكان جذبتهم المهن الأخرى التي يكون فيها العمل أسهل من هذه المهنة والدخل فيها يكون مضمون أكثر ، أما الأمناء والأمناء المساعدون فنسبتهم بلغت (0.7%-0.8%-0.5%) على التوالي وهذه المهنة لا تتطلب أعداداً كثيرة من السكان فالمدينة مقسمة من الداخل إلى مؤتمرين شعبيين .

جدول (35) توزيع السكان حسب اقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية خلال الفترة (1973-1984-1995)

القطاع	1973	1984	1995
قطاع الزراعة	%14.6	%5.4	%5.4
قطاع الصناعة	%39.9	%24.3	%36.5
قطاع الخدمات	%45.5	%70.3	%58.1

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

ويلاحظ من الجدول السابق أن قطاع الخدمات استحوذ على النسب العليا في جميع التعدادات ، وجاء ثانياً قطاع الصناعة أما قطاع الزراعة فأن نسبه تراجعت من (14.6%) سنة 1973 إلى (5.4%) سنة 1995 ، ويوضح ذلك أن المدينة خدمية وهذا راجع إلى أنها مركز خدمي قديم في إقليمها منذ خمسينات القرن الماضي .

ج] توزيع السكان حسب الحالة العملية :-

الحالة العملية هي حالة الفرد في العمل الذي يزاوله ومن الجدول (35) يتضح أن نسبة فئة مستخدم سجلت أعلى نسبة في كل سنوات التعداد ، حيث بلغت النسبة (83.1%- 94.8% - 86.1%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، وسبب هذا الارتفاع يعود إلى الأعمال الإدارية والخدمية التي قامت بتشغيل أعداد كبيرة من السكان وخصوصاً في سنة 1984 فمشاريع التنمية ساهمت في توفير فرص عمل جديدة .

جدول (35) توزيع السكان حسب الحالة العملية في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	صاحب العمل	يعمل لحسابه	مستخدم	أفراد الأسرة العاملين بدون أجر
1973	1.4	13.1	83.1	2.4
1984	1.1	3.6	49.8	0.5
1995	9.2	1.2	86.5	3.1

* لا يشمل الباحثين عن العمل لأول مرة .

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

أما باقي الفئات الأخرى فنجد أن نسبة فئة يعمل لحسابه تنخفض من تعداد لآخر ، إذ بلغت النسبة (13.1% - 3.6% - 1.2%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، ويرجع هذا الانخفاض إلى ظهور التشاركيات الصناعية فأصبحت الرخص التجارية لبعض المهن في الدولة ككل لا تعطى إلا عن طريق مجموعة من الشركاء وهذا تطبيقاً للمقولة (شركاء لا أجراء) ، كما أن إلغاء التجارة في الثمانينيات أثر على انخفاض نسبة فئة مستخدم .

أما فئة صاحب عمل ارتفعت النسبة من (1.4%) سنة 1973 إلى(9.2 %) سنة 1995 وهذا بسبب ظهور بعض الورش علي الطريق السريع التي تقدم خدمات للمسافرين .

أما فئة أفراد الأسرة العاملين بدون اجر بلغت نسبتهم (2.4%) سنة 1973 ثم انخفضت سنة 1984 الى (0.5%) وهذا بسبب زيادة نسبة فئة مستخدم ولكن ارتفعت مجدداً الى (3.4%) سنة 1995 وهذا راجع الى زيادة التشاركيات الأسرية.

الخلاصة :

يتضح تأثير النمو السكاني على التركيب الاقتصادي وذلك من خلال زيادة نسبة القوي العاملة من تعداد لآخر ، وهذا راجع إلى تناقص نسبة صغار السن وذلك بسبب الانخفاض في معدلات المواليد وكذلك من خلال جذب المدينة لأعداد من الوافدين .

وكذلك فإن نسبة القوى العاملة الفعلية ترتفع هي الأخرى من تعداد لأخر ، حيث ارتفعت نسبتها من (25.2%) سنة 1973 إلى (40.6%) سنة 1995 ، كما ساهمت الهجرة الوافدة بشكل كبير في ارتفاع هذه النسبة .

ثالثاً : التركيب الزواجي للسكان .

- ❑ السكان الذين لم يسبق لهم الزواج .
- ❑ السكان المتزوجون .
- ❑ السكان المطلقون .
- ❑ السكان المترملون .
- ❑ حجم الأسرة الهونية .

ثالثاً : التركيب الزواجي :

التركيب الزواجي أو الحالة الزواجية من الخصائص الأساسية للكتلة السكانية في أي مجتمع ، إلا أنها لم تحظ بالأهمية كما حظيت بها الظاهرات السكانية الأخرى ، بالرغم من أنها تعد الركيزة الأساسية لظاهرة المواليد ، ويتأثر التركيب الزواجي بالتركيب العمري والنوعي ويتأثر أيضاً بالعادات الاجتماعية وتقاليد المجتمع والظروف الاقتصادية .

ويقصد بالحالة الزواجية للسكان ، بتركيبهم من حيث الذين لم يسبق لهم الزواج والسكان المتزوجين والسكان المطلقين والسكان الأرامل " **فدراسة معدلات الزواج والطلاق لها أهمية كبرى في التحليل الديموغرافي كذلك التوزيعات النسبية لحالات الزواج ... حيث ترتبط ارتباطاً كبيراً بأعداد المواليد سنوياً وما ينتج عنها من نتائج مباشرة في النمو السكاني والأعباء الاقتصادية التي يلتزم بها المجتمع بتوفيرها لسكانه** "[1] ، كما عرفنا أن الحالة الزواجية للسكان تنقسم إلى أربع فئات هي :-

(أ) السكان الذين لم يسبق لهم الزواج :-

" **هم الأشخاص غير المتزوجين في الكتلة السكانية ، وأغلبهم من الأشخاص الذين لم يبلغوا بعد السن القانونية للزواج ، والأشخاص البالغون غير المتزوجين**" [2]وبدراسة السكان الذين لم يسبق الزواج يلاحظ من الجدول (36) أن نسبتهم ترتفع من تعداد لآخر ، حيث بلغت النسبة سنة 1973 (23.6%) من إجمالي الحالة الزواجية ، ثم ارتفعت الى (46.6%) سنة 1984 وبعدها ارتفعت مجدداً إلى أكثر من نصف السكان (52.3%) سنة 1995 من إجمالي الحالة الزواجية .

أما توزيع الذين لم يسبق لهم الزواج حسب النوع يتبين ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث من تعداد لآخر ، وهذا يرجع إلى غلاء المعيشة الذي أثر على هذه الفئة

[1]) فتحي محمد بو عوانه ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 367 .
[2]) منصور محمد الكيخيا ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

جدول (36) السكان الذين لم يسبق لهم الزواج في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995)

السنة	السكان الذين لم يسبق لهم الزواج		
	ذكور	إناث	جملة
1973	16.9	6.7	23.6
1984	26.7	19.9	46.6
1995	33.3	19	52.3

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على :
بيانات التعدادات العامة للسكان (1973–1984–1995).

من السكان إذ نجد أن هناك مجموعة منهم بلغوا السن القانونية وتعدوها بعقد من الزمان والى الآن لم يفكروا في الزواج ، وهذا بسبب بعض العادات الاجتماعية السائدة في مجتمعنا كالغلاء في المهور ، كما أن للتعليم أثر في هذا ، حيث نجد أن هناك علاقة تربط بين المتعلمين والذين لم يسبق لهم الزواج ، فالشباب بمجرد إكمال تعليمهم يكونوا في منتصف العقد الثالث من العمر ، ويقوموا بتأخير سن الزواج حتى يتسنى لهم الحياة في مستوى معيشي أفضل وهذا بالتالي ساعد على ارتفاع هذه الفئة من السكان من سنة لأخرى .

(2) السكان المتزوجون :

ظاهرة الزواج من الظواهر الديموغرافية التي تعرفها كل المجتمعات ، فهي النواة الأولى لتكوين الأسر ، وهذه الظاهرة تحث عليها كل الأديان السماوية حيث قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم " .

" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا "*

وتعد ظاهرة الزواج المبكر من الأسباب التي ساهمت في الزيادة السكانية فانخفاض السن عند الزواج للإناث يتيح لهن فرصة أكبر للحمل والإنجاب ، وتختلف عدد حالات الزواج في المجتمع من سنة لأخرى .

* سورة الروم ، الآية 21 .

جدول (37) السكان المتزوجون في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	السكان المتزوجين		
	ذكور	إناث	جملة
1973	34.1	33.6	67.7
1984	23.2	23.6	46.8
1995	25.5	18.1	43.6

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتمادا على :

بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

ومن الجدول (37) يلاحظ انخفاض مساهمة فئة المتزوجين خلال التعدادات الثلاثة ، حيث انخفضت النسبة من (67.7 %) سنة 1973 إلى (46.8 %) سنة 1984 ، ثم انخفضت مرة أخرى إلى (43.6 %) سنة 1995 وبتوزيع السكان حسب النوع يلاحظ انخفاض نسبة الذكور من (34.1%) سنة 1973 إلى (23.2%) سنة 1984 ، ومن ثم ارتفعت قليلاً إلى (25.5 %) سنة 1995 ، أما الإناث يلاحظ أيضا أن نسبتهن تنخفض من تعداد لآخر ، حيث انخفضت النسبة من (33.6%) سنة 1973 إلى (23.6 %) سنة 1984 إلى (18.1%) سنة 1995 .

ويلاحظ كذلك أن أعلى نسبة للسكان المتزوجين سجلت سنة 1973 ، وهذا يرجع إلى الظروف الاقتصادية الجيدة التي مرت بها الدولة بعد قيام الثورة ، كما أن عملية الزواج كانت سهلة وميسرة في تلك الفترة ، بمجرد بلوغ الشاب السن القانونية وحصوله على وظيفة يقدم على الزواج ، وكذلك فإن تكاليف الأفراح لم تكن مكلفة ، أما فيما يخص السكن فإنه يسكن مع أسرته في غرفة ، إلا أن الحال تغير في سنة 1995 ، حيث انخفضت نسبة السكان المتزوجون إلى (43.6%) من إجمالي الحالة الزواجية ، وهذا الانخفاض راجع إلى المغالاة في المهور وأصبحت تكاليف الأفراح باهضة ، وأصبح يشترط في الزواج توفير مسكن مستقل بعد ما كان الشاب يكتفي بغرفة مع أسرته .

وكذلك الحال هناك عاملاً آخر ساهم في خفض نسبة السكان المتزوجين وخصوصاً من الإناث ألا وهو التعليم ، حيث أصبحت الإناث المتعلمات والمتحصلات علي الشهادات فرصتهن في الزواج أكبر من الإناث الأميات ، فالفتاة بمجرد تكملة تعليمها تتأخر في الزواج وتكون قد تعدت فئتين عمريتين من فئات الحمل والإنجاب ، وهذا لا يؤثر في انخفاض فئة السكان المتزوجين بل يتعدى أثره علي الخصوبة .

ومن الشكل (24) يتبين أن معدلات الزواج كانت مرتفعة ، إذ بلغ المعدل (6.7*٪) سنة 1973 ثم بدأ المعدل في الانخفاض في سنوات الثمانينات ليصل إلى (3.5٪ - 2.4 ٪) على التوالي لسنتي (1981-1989) علي التوالي ، وبعدها بدأ في الارتفاع تدريجياً من (4.2 ٪) سنة 1993 ليصل إلى قمته سنة 2004 (8.1٪) وهذا الارتفاع في معدلات الزواج راجع إلى اهتمام شعبية الجفرة بأبنائها ، فأقامت لهم الأفراح الجماعية وقدمت فيها المساعدات والهدايا العينية وغيرها ، والارتفاع في معدلات الزواج كان انعكاسه واضحاً علي معدلات المواليد في المدينة ، حيث ارتفع معدل المواليد من أقل مستوياته سنة 1991 من (20.1 ٪) إلى (30.6 ٪) سنة 2004 .

(3) السكان المطلقون

يعتبر الطلاق ظاهرة اجتماعية تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان ، وهي عكس الزواج تنهى الأسر بدلاً من تكوينها " **ولكن تأثيرها في خفض معدلات الإنجاب لم يثبت علميا لسببين : أولهما أن معدلات الطلاق تكون دائماً منخفضة جداً ، إذا ما قيست بمعدلات الزواج ، وثانيها أن واقعات الطلاق كثيراً ما يعقبها إعادة زواج للمطلقين**" [1]

* المعدل من حساب الباحث اعتمادا على بيانات مكتب السجل المدني هون .

[1] منصور محمد الكيخيا ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

شكل (24) معدلات الزواج في مدينة هون للفترة (1973 – 2004)

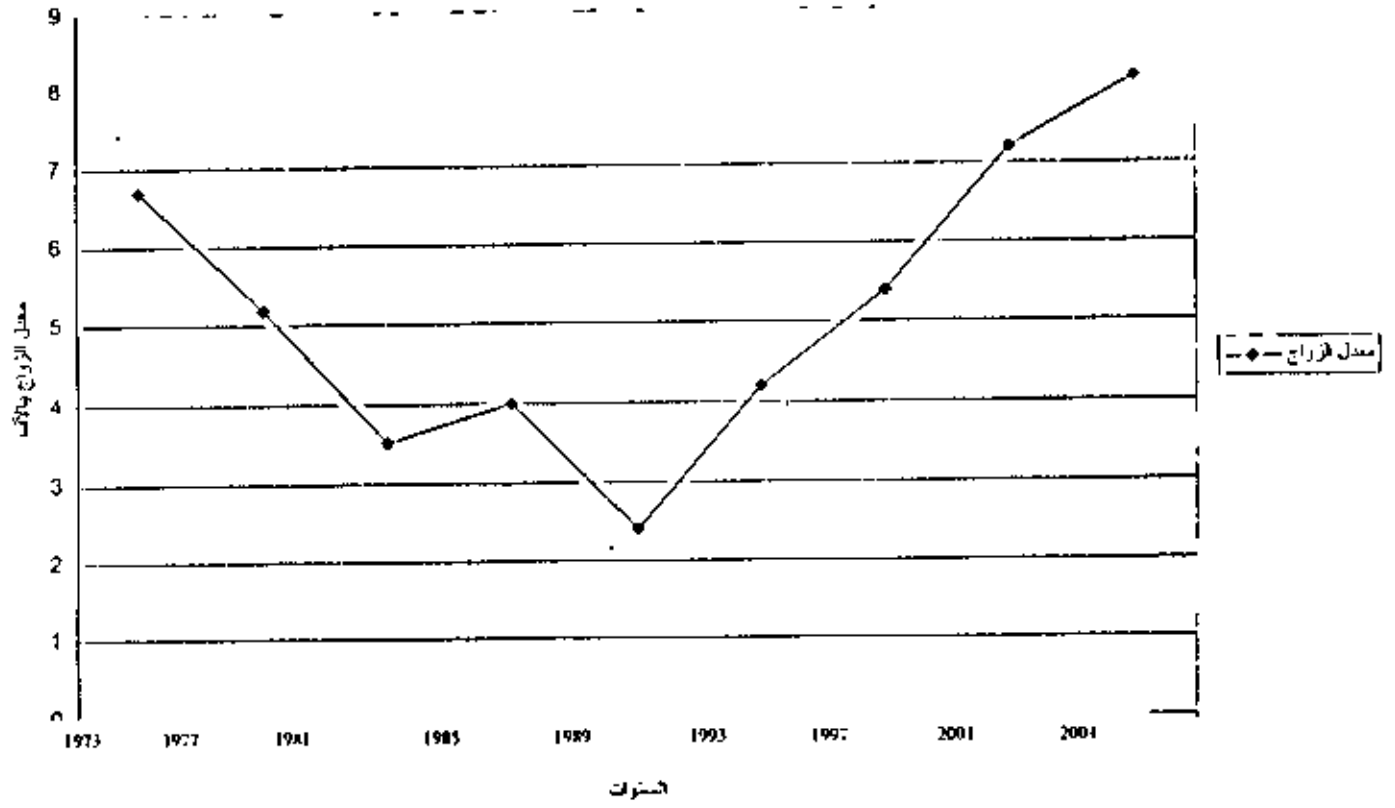

المصدر : السجل المدني هون (بيانات غير منشورة)

جدول (38) السكان المطلقون في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	السكان المطلقين		
	ذكور	إناث	جملة
1973	0.4	1.5	1.9
1984	0.4	1.1	1.5
1995	0.2	0.5	0.7

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على :

بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

ومن الجدول (38) يلاحظ أن نسبة فئة السكان المطلقين تنخفض من تعداد لآخر حيث بلغت النسبة (1.9 %) سنة 1973 من إجمالي الحالة الزواجية ، وانخفضت إلى (1.5 %) سنة 1984 ، ثم انخفضت من جديد سنة 1995 لتصل إلى (0.7%) من إجمالي الحالة الزواجية ، ويمكن إرجاع انخفاض نسبة الطلاق إلى عامل التعليم وزيادة الوعي بين السكان ، كما أن في سنوات السبعينات كان الزواج سهلاً وميسراً ولهذا ارتفعت نسبة الطلاق في تلك الفترة ، غير أن الحال تغير خلال سنوات التسعينات وبدأت تكاليف الأفراح مكلفة ولهذا انخفضت نسبة الطلاق .

وبتوزيع السكان المطلقين حسب النوع يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الإناث ترتفع عن الذكور ، إذ بلغت نسبة الذكور (0.4% - 0.4% - 0.2%) علي التوالي للسنوات (1973-1984-1995) علي التوالي ، وهذا راجع إلى أن الذكور بمجرد طلاقهم فإنهم يتزوجون من جديد مما جعل نسبهم منخفضة مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتهن (1.5% - 1.1% - 0.5%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) وهذا يرجع إلى أن الإناث يأخذن وقت حتى يتزوجن من جديد ، ففي سنوات السبعينات ينظر المجتمع للمرأة المطلقة نظرة خاصة بسبب عاداتنا وتقاليدنا ، ولهذا تظل المرأة فترة طويلة في بيت والدها

حتى تتزوج وأحياناً تكمل عمرها من غير زواج ، غير أن هذه النظرة بدأت تتغير في وقتنا الحاضر وهذا بسبب دخول المرأة محك الحياة بجنب الرجل وهذا جعل حظوظها في الزواج من جديد أكبر .

(4) السكان المترملون :

الترمل هو فقد الرجل لزوجته أو العكس ، وبهذا فهو ظاهرة اجتماعية تؤثر في التركيب الديموغرافي ، وهي مرتبطة بمعدل الوفاة ، فانخفاض معدل الوفاة يؤدي إلى انخفاض نسبة الترمل .

ويتبين من الجدول (39) أن نسبة فئة السكان المترملين هي الأخرى تنخفض من تعداد لآخر ، إذ بلغت النسبة (6.8%) سنة 1973 من إجمالي الحالة الزواجية ، وانخفضت النسبة إلى (5.1%) سنة 1984 ، ثم انخفضت إلى (3.4 %) سنة 1995 . وهذا الانخفاض راجع إلى الانخفاض الذي شهدته معدلات الوفيات في منطقة الدراسة من (9.3 ٪) سنة 1973 إلى (4.8 ٪) سنة 1995 ، وكذلك التطور الذي عرفته الدولة ككل في مجالات الصحة العامة.

جدول (39) السكان المترملون في مدينة هون خلال الفترة (1973 – 1995)

السنة	السكان المترملين		
	ذكور	إناث	جملة
1973	0.5	6.3	6.8
1984	0.2	4.9	5.1
1995	0.3	3.1	3.4

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على :

بيانات التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995).

وبتوزيع السكان المترملين حسب النوع يلاحظ أن نسبة الاناث المترمـلات أكثر من الذكـور ، حيث بلغت نسبة الاناث (6.3 % - 4.9 % - 3.1 %) علـي التوالـي للسنـوات (1973- 1984- 1995) علي التوالـي ، أما الذكـور بلغـت نسبتهـم (0.5% - 0.2 % - 0.3 %) علـي التـوالي للسـنوات (1973- 1984- 1995) علي التوالي ، وارتفاع نسبة الاناث عن الـذكور راجع إلي سببين : **أولهما** أن توقع الحياة أو أمد الحياة عند النسـاء اكبـر مـن الرجال ، حيث بلغ أمد الحياة للنساء (55) سنة في عام 1973 ، ووصـل إلـى (70) سنة في عـام 1999 ، أما الذكور بلغ أمد الحياة لديهم (52) سـنة فـي 1973 ، (65) سنة في عام 1999 ، أما **ثانيهما** فأن الرجل بعد وفـاة زوجتـه يغير من حالته المدنية أو بمعنى آخر فأنه يتزوج ثانيةً ، غير أن قليل جداً مـن النساء اللاتي يتزوجن مرة أخرى بعد وفاة أزواجهن .

5) حجم الأسرة المعيشية :

الأسرة هي النواة التي تتكون منها المجتمعـات ، وهـي أسـاس التركيـب الاجتماعي في كل المجتمعات الإنسانية ، وأحياناً تكون الأسرة مقتصـرة علـي الزوج والزوجة ومعهم أبنائهم وأحياناً قد تمتد لتشمل الجد والجدة والعم والعمة و الخال والخالة ، كذلك هناك نوع آخر من الأسر التي لا تربط أفرادها أي درجة قرابة غير أنهم مجرد مجموعة من الأشخاص يعيشون في منزل واحـد " **وقـد كانت الأسرة علي مدى عصور طويلة من تـاريخ الإنسـانية مجـالاً لاهتمـام الدارسين في العلوم الإنسانية كلها ، مما جعل لمفهوم الأسرة أو العائلة أنماطاً متعددة** " [1].

[1] منصور محمد الكيخيا ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص 79 .

جدول (40) حجم الأسرة الهونية خلال الفترة (1973-2006)

السنة	حجم الأسرة
1973	6.7
1984	5.8
1995	5.2
2006	5.1

المصدر : السجل المدني هون (بيانات غير منشورة) والنتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006.

وبدراسة حجم الأسرة في هون يلاحظ من الجدول (40) أن حجم الأسرة بلغ (6.7) فرد سنة 1973 ، وهذا الارتفاع راجع إلى معدلات المواليد التي كانت مرتفعة في سنوات السبعينات ، ثم تراجع إلى (5.8) فرد سنة 1984 وبعدها إلى (5.2) فرد سنة 1995 ، وهذا التراجع مرده إلى الانخفاض الذي طرأ على معدلات المواليد في فترة الثمانينات وبداية التسعينات ، غير أن متوسط حجم الأسرة انخفض مجدداً في سنة 2006 إلى (5.1) فرد ، وهذا الانخفاض راجع إلى الزيادة التي شهدتها الأسر ، حيث وصل عدد الأسر في سنة 2006 إلى (3851) أسرة في مدينة هون ، وبهذا يمكننا القول أن هناك علاقة طردية تربط متوسط حجم الأسرة ومعدلات المواليد ، فكلما ارتفعت معدلات المواليد ارتفع متوسط حجم الأسرة والعكس .

الخلاصة :

حدوث بعض التغيرات المهمة في التركيب الزواجي في مدينة هون حيث نجد أن فئة السكان المتزوجون تنخفض من تعداد لآخر مما ترتب عليها زيادة في فئة السكان الذين لم يسبق لهم الزواج ، أما نسبة فئة السكان المطلقون انخفضت هي الأخرى وكذلك السكان المترملون ، مما أثر علي انخفاض في حجم الأسرة في المدينة وكذلك معدلات المواليد إلا أن مع انخفاض نسبة السكان المتزوجين فإن نسبتهم مرتفعة إذ شكلوا أكثر من ثلث السكان في المدينة ، وهذا ساعد علي زيادة في معدلات المواليد والتي يمكن إرجاعها إلي الانتعاش الاقتصادي الذي مرت به المدينة بعد اختيارها المركز الإداري الأول .

رابعاً : التركيب التعليمي للسكان .

❑ السكان الأميون .

❑ توزيع المتعلمين .

- الحاصلين علي المؤهلات دون المتوسط .
- الحاصلين علي المؤهلات المتوسطة .
- الحاصلين علي المؤهلات العليا .

❑ توزيع السكان حسب المراحل التعليمية .

رابعاً : التركيب التعليمي :

التعليم من الأسس التي يجب على الجغرافي الاهتمام بها ، لما لها من تأثير في معدلات المواليد ، " **وتعود دراسة التركيب الثقافي (التعليمي) إلى أن الثقافة متغير مهم في تفسير السلوك الديموغرافي** " [1].

" **ويقصد بالتعليم (Education) عملية تطوير القابليات الذهنية للأفراد والوضع الحضاري لهم ، ويشمل التدريب المهني وتعليم الكبار وجميع أنواع التعليم الأساسي وغير الأساسي ، فالتعليم جوهري لكل فرد في المجتمع** " [2]، كما أن للتعليم أثر على القوى العاملة ، فالقوى العاملة المتعلمة والمتدربة تعطي ثمارها في الإنتاج أفضل من تلك غير المتعلمة والمتدربة ، وبالتالي تنهض مجتمعها للرقي والتقدم .

1) السكان الأميون

السكان الأميون هم السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ، ومن الجدول (41) يلاحظ أن نسبة الأمية تنخفض من تعداد لآخر ، إذ بلغت النسبة (41.1 %) سنة 1973 من إجمالي الحالة التعليمية ، وبعدها انخفضت إلى (37.2 %) سنة 1984 وانخفضت من جديد إلى (14.1 %) سنة 1995 ويمكن أن نرجع تراجع نسبة الأمية في المدينة إلى خطط التنمية والتي من برامجها محو الأمية في كافة الأعمار ، وهذا ساعد على انخفاض نسبة الأمية حيث أنشئت العديد من المدارس في جميع المراحل ، فبلغ عدد المدارس سنة 2004 (14) مدرسة بين ابتدائي واعدادى وثانوي [3].

ويلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بالنسبة للأميين ، إذ بلغت النسبة (24.1 %) للذكور و (75.9 %) للإناث سنة 1973 ، وهذا الارتفاع مرده إلى النظرة الاجتماعية التي كانت تنظر للمرأة التي تخرج للتعليم ، فالنساء في تلك الفترة لا يخرجن من بيوت آبائهن إلا لبيوت أزواجهن .

---

[1]) فوزي سمكونة ، مبادئ الديموغرافيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 147.

[2]) منير خليل العمر ، محمد أحمد عطة ، جغرافية المشكلات الاجتماعية ، دار الكندي للنشر والتوزيع اربد – الأردن ، 2000 ، ط1 ، ص 167 .

[3]) لجنة التعليم ، شعبية الجفرة ، 2004 ، (بيانات غير منشورة) .

جـدول (41) توزيع السكان الأميين حسب النوع في مـديـنة هـون خـلال الفترة (1973- 1995)

السنة	بالنسبة للأميين		بالنسبة للحالة التعليمية		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	جملة
1973	24.1	75.9	9.9	31.2	41.1
1984	23.3	76.7	8.7	28.5	37.2
1995	28.3	71.7	3.9	10.2	14.1

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على بيانات .
التعدادات العامة للسكان (1973 – 1984 – 1995) .

ثم ارتفعت النسبة عند الذكور إلى (28.3 %) سنة 1995 ، أمـا الإنـاث انخفضت نسبتهن إلى (71.7%) سنة 1995 بالنسبة للأميين ، أمـا بالنسـبة للحـالة التعليمية يلاحـظ انخفاض نسبة كل من الذكور والإناث حيث بلغـت نسـبة الـذكور (9.9% - 8.7%- 3.9%) علـي التـوالي للسـنوات (1973-1984-1995) علي التوالي ، وكذلك الإناث انخفضت نسبتهن مـن (31.2%) إلى (28.5 %) إلى (10.2 %) للسنوات (1973-1984-1995) علي التوالي ، ويمكن إرجاع ذلك للارتفاع في أعداد الإناث المتعلمات .

2) توزيع المتعلمين :-

أ- الحاصلين علي المؤهلات دون المتوسط :-

وهذه الفئة تشمل مجموعة (مـا دون الابتـدائي* - الابتـدائي - الإعـدادي) ويلاحظ من الجدول (42) بلغت نسبة الحاصلين علي المؤهلات دون المتوسـط (56.6%) من إجمالي الحـالة التعليمية في سنة 1973 ، ثـم انخفضـت إلـى (45.2 %) سنة 1984 ومع هذا تصل النسبة مرتفعة ، ثم ارتفعت سـنة 1995 إلى (57.1 %) من إجمالي الحالة التعليمية ، وهذا الارتفاع في نسبة الحاصلين

* ما دون الابتدائي : تشمل السكان الذين يقرأون ويكتبون .

علي المؤهلات دون المتوسط جاء على حساب فئة الأميين التي لاحظنا أنها تنخفض من سنة لأخرى .

جدول (42) توزيع السكان الحاصلين علي المؤهلات دون المتوسط حسب النوع في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	ما دون الابتدائي			الابتدائي			الإعدادي			النسبة الإجمالية
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	
1973	24	12.9	36.9	8.8	3.6	12.4	6.1	1.2	7.3	56.6
1984	11.4	6.8	18.2	12.2	5.2	17.4	5.2	4.4	9.6	45.2
1995	9.4	6.5	15.9	13.2	7.9	21.1	11.2	8.9	20.1	57.1

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً علي :-

بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

من الجدول السابق يلاحظ أيضاً أن التوزيع حسب النوع للحاصلين على المؤهلات دون المتوسط أن الإناث والذكور تنخفض نسبتهم في فئة ما دون الابتدائي ، إذ انخفضت نسبة الذكور من (24 %) سنة 1973 إلى (9.4 %) سنة 1995 وكذلك الإناث من (12.9 %) سنة 1973 إلى (6.5 %) سنة 1995 ، وهذا الانخفاض راجع إلى الارتفاع الذي شهدته فئتا الابتدائي والإعدادي كما يلاحظ أن فئة ما دون الابتدائي تنخفض من تعداد لأخر ، حيث بلغت النسبة (36.9 %) من إجمالي الحالة التعليمة سنة 1973 وانخفضت إلى (18.2 %) سنة 1984 وانخفضت مرة أخرى إلى (15.9 %) سنة 1995 ، وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية من (12.4 %) سنة 1973 إلى (17.4 %) سنة 1984 إلى (21.1%) سنة 1995 ، وكذلك نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية من (7.3%) إلى (9.6%) إلى (20.1%) للسنوات (1973- 1984-1995) على التوالي ، والارتفاع الذي شهدته فئة دون الابتدائي خلال السبعينات راجع إلى

انتشار التعليم الديني من خلال انتشار المساجد أما تراجعها في الثمانينات والتسعينات هو الزيادة في أعداد المدارس .

ب) الحاصلين على المؤهلات المتوسطة :-

ويقصد بالمؤهلات المتوسطة هي الشهادة الثانوية وما يعادلها ويلاحظ من الجدول (43) أن المتحصلين على المؤهلات المتوسطة نسبتهم ترتفع من تعداد لآخر حيث بلغت نسبتهم (1.6 %) من إجمالي الحالة التعليمية سنة 1973 ، ثم ارتفعت إلى (13.6%) سنة 1984 ، وارتفعت مجدداً إلى (22.3%) سنة 1995 ، وهذا الارتفاع جاء نتيجة لخطط التنمية التي أولت لقطاع التعليم أهمية كبرى ، حيث زاد عدد المدارس الثانوية من مدرسة واحدة " **مدرسة هون الثانوية** " التي كانت لكل واحات منخفض الجفرة إلى أربعة مدارس سنة 2004 [1]

جدول (8) توزيع السكان الحاصلين على المؤهلات المتوسطة في مدينة هون حسب النوع خلال الفترة (1973-1995)

السنة	الثانوية وما يعادلها		
	ذكور	إناث	جملة
1973	1.6	-	1.6
1984	7.8	5.8	13.6
1995	11.6	10.7	22.3

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على :

بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

ومن خلال توزيع الحاصلين على المؤهلات المتوسطة حسب النوع يلاحظ أن الذكور نسبتهم ترتفع من تعداد لآخر ، إذ بلغت النسبة (1.6%-7.8%-11.6%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، وكذلك الإناث فإن نسبتهن ترتفع هي الأخرى ، حيث بلغت النسبة (صفر - 5.8%- 10.7%) على التوالي للسنوات (1973-1984-1995) على التوالي ، ويلاحظ كذلك أن نسبة

[1]) لمقة التعليم ، مرجع سبق ذكره (بيانات غير منشورة) .

الإناث تقترب من نسبة الذكور سنة 1995 ، وهـذا راجـع إلـى تغيـر النظـرة الاجتماعية للمراة وزيادة وعي الآباء حول تعليم بناتهم .

جـ) الحاصلين على المؤهلات العليا :

المؤهلات العليا هي المؤهلات الجامعية ودبلوم المعاهد العليا وما فوق الجـامعي ، ويتضح من الجدول (44) أن الحاصلين على المؤهلات العليا ترتفع نسبتهم من سنة لأخرى ، حيث ارتفعت النسبة من (0.7%) سنة 1973 من إجمالي الحالة التعليمية إلى (4%) سنة 1984 ، ثم ارتفعت الى (6.5%) سنة 1995 ، فالمدينة يوجد بهـا

جدول (44) توزيع السكان الحاصلين على المؤهلات العليا حسب النوع في مدينة هون خلال الفترة (1973-1995)

السنة	المؤهلات العليا		
	ذكور	إناث	جملة
1973	0.7	-	0.7
1984	3.7	0.3	4
1995	5.1	1.4	6.5

المصدر : النسب من حساب الباحث اعتماداً على : بيانات التعدادات العامة للسكان (1973-184-1995).

المعهد العالي للهندسة الكهربائية الذي افتتح أبـوابه خـلال العـام الدراسي (76-1977) ، أما الكليات فإنه لا يوجد بها كلية في تلك الفترة مما جعل بعـض السكان الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية السفر إلى طرابلس أو بنغازي ، ولكن مع بداية التسعينات وفي العام الجامعي (90-1991) تم افتتاح كلية الآداب والعلـوم في المدينة وهي فرع من جامعة التحدي وهذا ساعد على ارتفاع الحاصـلين علـي المؤهلات العليا من (19) شخصاً سنة 1973 إلى (557) شخصاً سـنة 1995 ، وبعدها تحولت هذه الكلية في سنة 1998 إلى جامعة الجفرة وضمت عدة كليات منها الآداب والعلوم والقانون والهندسة بعد تحولها من معهد عالي إلى كلية .

أما فيما يخص توزيع السكان الحاصلين على المؤهلات العليا حسب النوع يتضح أن نسبة الذكور والإناث في ازدياد ، فالإناث ارتفعت نسبتهن من صفر سنة 1973 إلى (0.3 %) سنة 1984 إلى (1.4%) سنة 1995 من إجمالي الحالة التعليمية وهذا راجع إلى ما حظيت به المراة من اهتمام وخصوصاً في التعليم العالي ، حيث ارتفع عدد المتحصلات علي المؤهلات العليا من صفر سنة 1973 إلى (118) امرأة سنة 1995 وكذلك الحال بالنسبة للذكور الذين كان البعض يعيقهم علي تكملة تعليمهم الجامعي بعد المسافة إلى طرابلس وبنغازي ، فارتفع عددهم من (19) شخصاً سنة 1973 إلى (439) شخصاً متحصل علي مؤهل عالي وذلك بعد افتتاح كليات في مدينتهم .

3- توزيع السكان حسب المراحل التعليمية :-

أما بالنسبة لعدد السكان الملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة يلاحظ من الجدول (45) وجود زيادة مضطردة في أعداد التلاميذ .

ففي المرحلة الابتدائية تطور عدد التلاميذ من (1086) تلميذاً سنة 1973 إلى (1518) تلميذاً سنة 1984 ، ثم تطوروا مجدداً إلى (1649) تلميذاً سنة 1995 وبزيادة عن سنة 1973 وصلت إلى (563) تلميذاً ، وهذه الزيادة المضطردة في أعداد التلاميذ راجع إلى ما شهدته المدينة من تنفيذ الخطط التنموية التي انعكست علي ارتفاع مستوى الخدمات التعليمية من إنشاء العديد من المدارس ، كما أن وعي السكان لمفهوم التعليم وحرصهم علي تعليم أطفالهم وإيصالهم إلي مراتب عليا حرموا منها نظراً للظروف المعيشية المتردية في فترة الخمسينات والستينات ، كما أن لتحسن المستوى المعيشي للأسر ومجانية التعليم وتنفيذ الخطط التنموية في مجال التعليم ساعد علي ارتفاع أعداد التلاميذ في هذه المرحلة .

أما المراحل التعليمية الأخرى شهدت هي الأخرى تطوراً في إعداد الطلبة ، فالتعليم الإعدادي زاد به عدد الطلبة من (207) طالب سنة 1973 إلى (872) طالباً سنة 1995 ، وكذلك التعليم الثانوي ارتفع العدد من (84) طالباً سنة 1973 إلى (748) طالباً سنة 1995 .

جدول (45) توزيع السكان في المراحل التعليمية المختلفة حسب النوع في مدينة هون (1973-1995)

السنة	ابتدائي			إعدادي			ثانوي			جامعي		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
1973	583	503	1086	141	66	207	65	19	84	52	2	54
1984	789	729	1518	374	339	713	276	275	551	59	16	75
1995	865	784	1649	460	412	872	380	368	748	155	150	305

المصدر : التعدادات العامة للسكان (1973-1984-1995).

أما التعليم الجامعي ارتفع عدد الطلبة الملتحقين به من (54) طالباً سنة 1973 إلى (305) طالب سنة 1995 ، أما فيما يخص الطالبات الإناث فان عددهن زاد من (590) طالبة سنة 1973 في كافة المراحل التعليمية وكان نصيب الأسد منها للمرحلة الابتدائية بنسبة (85.2%) من إجمالي الإناث الملتحقات بالمراحل التعليمية المختلفة و (11.2% - 3.2% - 0.4%) على التوالي للمراحل (الإعدادي - الثانوي - الجامعي) على التوالي ، إلى 1714 طالبة سنة 1995 الابتدائي بنسبة (45.7 %) والإعدادي بنسبة (24.1 %) والثانوي بنسبة (21.4%) والجامعي بنسبة (8.8 %) ، وارتفاع أعداد الطالبات المسجلات في المراحل التعليمية المختلفة كان انعكاسه واضحاً على معدلات المواليد ، حيث انخفضت من (45 .٪) سنة 1973 إلى (25.7 .٪) سنة 1995 ، كما أن الزيادة في أعداد الطلبة بصفة عامة ساعد على انخفاض نسبة الأمية في المدينة إلي (14.1%) سنة 1995 .

الخلاصة :-

ساعد انتشار المؤسسات التعليمية في المدينة علـــي حـدوث تغيـرات فـــي التركيب التعليمي فيها ، حيث انخفضت نسبة الأمية انخفاضاً كبيراً ، كذلك زاد عدد الإناث المتحصلات على المؤهلات العلمية وهذا راجع إلي تغير النظرة الاجتماعيـــة التي كانت تنظر للمرأة وزيادة الوعي بين السكان ، وبالتالي زاد أعداد المتعلمين من (1431) سنة 1973 إلى (3574) سنة 1995 .

الخاتمة

أ- النتائج :-

تأثرت الكتلة السكانية فى مدينة هون من حيث توزيع وتركيب السكان بالتغير فى معدلات النمو خلال الفترة (1973 -2006) ، وهذا التغير فى معدلات النمو ما هو الا نتاج عوامل اخرى تغيرت وهي (المواليد – الوفيات – الهجرة) فتغير معدل النمو معها .

ومن اهم نتائج التى توصلت اليها الدراسة والتى يمكن ايجازها فيما يلي :

1. من خلال دراسة الزيادة الطبيعية لوحظ الاتي :

أ. أن معدلات المواليد كانت مرتفعة خلال فترة السبعينات ، حيث تراوح المعدل ما بين (55.٪ - 32.٪) وهذا راجع الي سهولة الزواج وقلة تكاليفه في تلك الفترة ، ثم أخذ المعدل فى الانخفاض ليتراوح ما بين (31.٪- 23.٪) في سنوات الثمانينات ، وهذا الانخفاض بسبب ارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة فى المهور وكذلك الي عامل التعليم ، وسجل المعدل ادنى درجات سنة 1991 حيث بلغ (20.1.٪) ، غير أن المعدل عاد للارتفاع بعد هذه السنة ليصل الى (30.6.٪) سنة 2004 .

ب . اتضح ان معدل الوفيات كان مرتفعاً فى سنوات السبعينات ، حيث تراوح المعدل ما بين (11.4.٪ - 6.5 .٪) وهذا راجع الي ضعف الخدمات الطبية بالمدينة فى تلك الفترة ، الا أن المعدل بدأ بالانخفاض ليتراوح ما بين (5.7.٪ - 3.7.٪) خلال سنوات الثمانينات ، ووصل المعدل انخفاضه ليصل الى (3.1.٪) فى سنة 2004 ، أما معدل وفيات الرضع انخفض هو الاخر من (79.1.٪) سنة 1973 الى (12.9.٪) سنة 2004 ، وهذا الانخفاض سواءً فى معدل الوفيات الخام أو معدل وفيات الرضع راجع الي تحسن اجراءات الصحة العامة بالمدينة وذلك بعد افتتاح المستشفي الرئيسي بها سنة 1984 .

ج. بدراسة معدلات الزيادة الطبيعية اتضح انها كانت مرتفعة فى سنوات السبعينات حيث بلغ متوسطها (34.3.٪) ، ثم انخفض المعدل ليبلغ متوسط سنوات الثمانينات (21.4.٪) والي (20.6.٪) لسنوات التسعينات ، وهذا الانخفاض راجع الي انخفاض معدلات المواليد والوفيات معاً فى تلك السنوات ، غير ان متوسط سنوات

الالفية عاد للارتفاع ليبلغ (25.6٪) وهذا بسبب الارتفاع الذى شـهدته معـدلات المواليد .

2- من خلال دراسة الزيادة غير الطبيعية تبين الاتي :-

أ. أن اغلب المهاجرين الوافدين لمدينة هون والمغادرين منها هم من مدينة سـبها ، حيث جاءت مدينة سبها فى المرتبة الاولى سواءً فى تيارات الوفـود أو المغـادرة حسب المناطق وهذا يوضح مدى الارتباط الوثيق بين المدينتين .

ب. ثبت أن منطقة الدراسة منطقة جذب سكاني طيلة مدة الدراسة ، حيث بلغ صافي الهجرة (+174) مهاجراً للفترة (1973-2004) ، وهذا يوضح أن حركة الهجـرة الداخلية كانت لصالح المدينة (هجرة موجبة) ، وهذا راجع الـى ماضـى المدينـة الخدمي فى اقليمها كما ان للتنمية المكانية دوراً اساسياً في جعل المدينة منطقة جذب سكاني ، حيث جذبت اليها العديد من البدو الرحل خلال سنوات الستينات والسبعينات ومن ثم تدرجها ادارياً حتي وصلت الي المركز الاداري الاول للدولة جعـل منهـا مقصداً لكثير من الوافدين .

ج. اتضح ان حركة الهجرة الخارجية بعد قيام الثورة واسـتغلال عائـدات الـنفط الاستغلال الامثل للتنمية اصبحت المدينة والبلاد ككل منطقة جذب سـكاني بعـدما كانت غير ذلك ، وأن اعداد الوافدين من غير الليبيين تزداد من تعداد لاخر ، حيـث بلغت نسبتهم (9.8%) سنة 1973 من جملة سكان المدينة ، وارتفعت هذه النسـبة لتصل الي (16.7%) سنة 1995 ، الا أنها انخفضت فى سنة 2006 الـى (12.3 %) من جملة سكان المدينة مع أن الرقم المطلق ارتفع من (2004) نسـمة سـنة 1995 الى (2440) سنة 2006 .

3- ثبت من خلال دراسة تطور ونمو السكان الاتي :

أ. ان المدينة شهدت زيادة سكانية ملحوظة فى عدد سكانها ، حيث تضـاعف عـدد السكان خلال 33 سنة (3.8) مرة ، اذ ارتفع عدد السكان من (5336) نسمة سـنة 1973 الى (19816) نسمة سنة 2006 ، كما تبين أن (41%) من السـكان الغيـر ليبيين فى منطقة الجفرة يتواجدون فى مدينة هون ، وأن نسبة سكانها ارتفعت مـن (31.9%) سنة 1973 الى (37.8%) سنة 2006 من جملة سكان الجفرة ، وهـذا التطور راجع الي ما حظيت به المدينة من اهتمام من قبل الدولة .

ب . اثبتت الدراسة أن معدل نمو السكان الليبيين بالمدينة اتجه عكس معدل البلاد ، حيث بلغ المعدل (3.2%) للفترة (1973-1984) وارتفع الـى (3.5%) للفتـرة (1984-1995) ، ثم ارتفع مجددا الى (5.1%) للفترة (1995-2006) ، وهـذا الارتفاع في معدلات النمو راجع الي الاهتمام من قبل الدولة بالمدينة والرقي بها الي مستوي مركز اداري اول لها وذلك بعد نقل ادارتها المدنية والعسكرية فى منتصف التسعينات الى مدينة هون .

أما معدل نمو السكان الغير ليبيين انخفض من (11.2%) للفتـرة (1973-1984) الى (1.7%) للفترة (1995-2006) وهذا الانخفاض راجع الي الاستغناء عن غير الليبيين فى بداية التسعينات ، أما معدل نمو جملة السـكان بلـغ (4.1%) للفتـرة (1973-1984) الا أنه انخفض الـى (3.1%) للفتـرة (1984-1995) وهـذا الانخفاض مرده الى الانخفاض الذي شهدته معدلات النمو للسكان الغير ليبيين ، إلا أن المعدل عاد للارتفاع ليصل الي (4.5%) للفترة (1995-2006) وهذا يوضـح مدى اثر السياسات السكانية لجعل مكان ما جاذب للسكان حتى وان كان غير ذلك .

4- خلال دراسة التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية اتضح الاتي :

أ. أن السكان لا يتوزعون بشكل متساوٍ على محلتـي المدينـة ، حيـث اوضـحت الدراسة ان السكان يتركزون فى المحلة الجنوبية بنسبة (53.1%) سـنة 1995 ، غير ان المحلة الشمالية سجلت ارتفاع فى نسبة التركز من (32.5%) سـنة 1984 الى (46.9%) سنة 1995 وهذا يوضح أثر التغير فـى معـدل النمـو السـكاني بالمدينة.

ب . ارتفعت نسبة سكان الحضر في المدينـة مـن (41.2%) سـنة 1973 الـى (100%) سنة 1995 وهذا راجع الي تحول المدينة من مركز زراعي قـديم الـي مركز خدمي تصل خدماته الى كافة ارجاء الدولة .

ج. تبين أن الكثافة السكانية كانت مرتفعة وبلغت (2052) شخصاً فـى الكيلـومتر المربع الواحد لسنة 1973 ، وهذا راجع الى المساحة المحدودة للمدينـة فـى تلـك الفترة ، ثم اخذت الكثافة السكانية فى الانخفاض لتصل الي (1236) شخصـاً فـى الكيلو متر المربع الواحد سنة 1995 ، وهذا الانخفاض جاء نتيجة التطـور الـذي شهدته مساحة المدينة حيث ارتفعت المساحة من 2.6 كم^2 سنة 1973 الي 2.7 كم ^{2}

سنة 1995 ، الا أن الكثافة ارتفعت من جديد الى (1651) شخصاً في الكيلو متر المربع الواحد سنة 2006 ، وهذا الارتفاع بسبب الزيادة التي شهدتها المدينة في عدد سكانها مع زيادة مساحتها كذلك ، الا أن الزيادة في اعداد السكان فاقت الزيادة في مساحة المدينة .

5- بدراسة التركيب العمري تبين الاتي :

أ. انخفاض نسبة صغار السن من (49.7%) سنة 1973 الى (38.1%) سنة 1984 ثم انخفضت الى (31.7%) سنة 1995 ، وهذا الانخفاض بسبب تراجع معدلات المواليد خلال سنوات الثمانينات وبداية التسعينات ، اما فئة متوسطي السن فهي اتجهت عكس فئة صغار السن فارتفعت نسبتها من (46.2%) سنة 1973 الى (65.5%) سنة 1995 ، اما فئة كبار السن فهي الاخرى انخفضت من (4.1%) سنة 1973 الى (2.8%) سنة 1995 .

ب . ارتفاع العمر الوسيط في المدينة من (15.2) سنة في سنة 1973 الى (20.4) سنة في سنة 1984 ، ثم ارتفع مجدداً سنة 1995 الى (22.9) سنة ، والارتفاع في العمر الوسيط راجع الى الانخفاض الذي طرأ على معدلات المواليد وهذا يؤكد صحة العلاقة العكسية التي تربط معدلات المواليد بالعمر الوسيط .

ج. تبين أن نسبة الاعالة تنخفض من سنة لاخرى ، حيث بلغت النسبة (116%) سنة 1973 ثم انخفضت الي (52.3%) سنة 1995 ، وكذلك نسبة الاعالة الحقيقية انخفضت من (4.9) سنة 1973 إلى (2.6) سنة 1995 ، وهذا الانخفاض في نسب الإعالة راجع إلي الزيادة التي حصلت في فئة متوسطي السن .

6- بدراسة التركيب النوعي اتضح الاتي :

أ. أن النسبة النوعية العامة لجملة السكان ارتفعت من (120) ذكراً لكل مئة أنثى لسنة 1973 إلى (131) ذكراً لكل مئة أنثي لسنة 1995 ، وهذا الارتفاع راجع إلى ارتفاع النسبة النوعية بين السكان الغير ليبيين الذين بلغت نسبتهم النوعية سنة 1973 (840) ذكراً لكل مئة أنثي و(505) ذكراً لكل مئة أنثي لسنة 1995، إلا أن النسبة النوعية العامة انخفضت سنة 2006 إلى (128) ذكراً لكل مئة أنثي ، هذا الانخفاض بسبب انخفاض النسبة النوعية العامة للسكان الغير ليبيين والتي بلغت (330) ذكراً لكل مئة أنثي سنة 2006 .

اما السكان الليبيين ارتفعت نسبتهم النوعية من (104) ذكر لكل مئة انثي سنة 1973 الى (105) ذكر لكل مئة انثي سنة 1995 ثم الى (114) ذكراً لكل مئة انثي سنة 2006 ، وهذا الارتفاع راجع الى استقبال المدينة للعديد من الوافدين .

ب . سجلت المدينة شذوذاً لفئة كبار السن والتي تنخفض بينهم النسبة النوعية الى ما دون المئة ، حيث بلغت نسبتهم (151) ذكراً لكل مئة انثي سنة 1973 ، ثم انخفضت الى (110) ذكراً لكل مئة انثي سنة 1995 وهذا الارتفاع في النسبة النوعية في فئة كبار السن ربما راجع الي الاخطاء فى ذكر الاعمار أو أن اغلبية الاناث لا يعرفن اعمارهن الصحيحة وخاصة كبار السن .

7- بدراسة التركيب الاقتصادي تبين الاتي :

أ. ارتفاع مساهمة المراة فى القوى العاملة بالمدينة من (4.9%) سنة 1973 الى (22.3%) سنة 1995 ، وهذا راجع الى تغير النظرة الاجتماعية السائدة التي كانت تنظر للمرأة العاملة .

ب . ان نسبة القوي العاملة الفعلية ترتفع من سنة لاخرى ، حيث ارتفعت من (25.2%) سنة 1973 الى (40.6%) سنة 1995 .

ج. ثبت ان قطاع الخدمات استحوذ على النسب العليا عند توزيع السكان على الانشطة الاقتصادية المختلفة ، حيث بلغت اعلى نسبة لقطاع الخدمات سنة 1984 وهي (57.9 %) ، اما قطاع الزراعة فان نسبته تراجعت من (14.6%) سنة 1973 الى (5.4%) سنة 1995 وهذا بسبب أن حرفة الزراعة اصبحت حرفة ثانوية عند اغلبية السكان .

8- بدراسة التركيب الزواجي اتضح الاتي :

أ . ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من (23.6%) سنة 1973 الى (52.3%) سنة 1995 وانخفاض نسبة السكان المتزوجون من (67.7%) سنة 1973 الى (43.6%) سنة 1995 وهذا الارتفاع فى نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج والانخفاض في نسبة المتزوجين راجع الي ارتفاع تكاليف الافراح والمغالاة فى المهور .

ب . انخفضت نسبة السكان المطلقون من (1.9%) سنة 1973 الى (0.7%) سنة 1995 ، وكذلك السكان المترملون فان نسبتهم انخفضت هي الاخري من (6.8%) سنة 1973 الي (3.4%) سنة 1995 .

ج. انخفاض حجم الاسرة الهونية من (6.7) فرد سنة 1973 الى (5.2) فرد سنة 1995 وهذا بسبب تراجع معدلات المواليد ، ثم انخفضت مجدداً الى (5.1) فرد سنة 2006 وهذا بسبب الزيادة التي شهدتها الاسر في المدينة حتي بلغ عددها (3851) اسرة .

9- بدراسة التركيب التعليمي تبين الاتي :

أ. انخفاض نسبة الامية من (41.1%) سنة 1973 الي (14.1%) سنة 1995 ، ثم انخفضت الاناث الاميات من (31.2%) سنة 1973 الى (10.2%) سنة 1995 ، وهذا الانخفاض راجع الى خطط التنمية التي تبنتها الدولة فى مجال التعليم حيث انشأت العديد من المدارس بالمدينة ليرتفع عددها الى (14) مدرسة بين ابتدائي واعدادي وثانوي .

ب . ارتفعت نسبة الاناث المتحصلات على الشهادات الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعية على التوالي من (12.4% - 7.3% - صفر - صفر) سنة 1973 الى (21.1% - 20.1% - 10.7% - 6.5%) سنة 1995 على التوالي ، وهذا راجع الى زيادة وعي الاباء حول تعليم بناتهم .

ج. ارتفاع اعداد الطلبة فى المراحل التعليمية المختلفة وخصوصا الطالبات اللاتي يشهدن زيادة فى اعدادهن سنة بعد اخري ، حيث ارتفع عددهن من (590) طالبة سنة 1973 فى كافة المراحل التعليمية الى (1714) طالبة سنة 1995 ، وهذا راجع الى تغير النظرة السائدة نحو الانثي كما أن الاناث المتعلمات والملتحقات بالمهن اصبح حظوظهن فى الزواج اكبر من الاناث الاميات .

ب – التوصيات:-

1. الاهتمام بمكاتب السجل المدني وإدخال التقنية الحديثة لحفظ المعلومات والبيانات وتبويبها ونشرها حتى يستفيد منها البحاث ، وكذلك الاهتمام بموظفي السجل المدني والرفع من كفائتهم عن طريق الدورات التدريبية .

2. زيادة الاهتمام بالامهات اثناء فترة الحمل والرضاعة حتى نقلل من معدلات الوفيات الرضع ، والاهتمام بمراكز الامومة والطفولة وتوفير كافة مستلزماتها .

3. الاهتمام بشريحة الشباب ومساعدتهم في الحصول على مساكن وانشاء بنوك تمدهم بالقروض تساعدهم على الزواج .

4. زيادة الاهتمام بقطاع الزراعة في المدينة إلى تعد من أشهر المناطق الزراعية في البلاد ، وذلك عن طريق فتح القروض للمزارعين للنهوض بهذا القطاع .

5. العمل علي تكثيف البرامج التعليمية وزيادة بناء المدارس وخصوصاً زيادة فصول محو الأمية للكبار للقضاء على الأمية .

6. الاهتمام بزيادة المخططات العمرانية لمواكبه النمو السكانى الذى تشهده المدنية .

7. العمل على زيادة رفع نسبة المراة فى النشاط الاقتصادي .

8. تكثيف البرامج التعليمية والدورات التدريبية للرفع من مستوى القوى العاملة الوطنية حتى تحل محل القوى العاملة الأجنبية التي لازالت تشغل العديد من المجالات .

9. محاولة أعداد احصاءات حيوية على مستوى المحلات والفروع وكذلك اعداد بيانات للهجرة على مستوى المحلات .

المراجع

أولاً : المراجع العربية .

1] الكتب :

1- احمد على إسماعيل ، **أسس علم السكان** ، دار الثقافة والتوزيع القاهرة ، 1989 .

2- احمد محمد القماطي ، **تطور تعليم البنت في ج.ع.ل.ش.أ** ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، 1984 .

3- الطاهر الزاوي ، **معجم البلدان الليبية** ، مكتبة النور ، طرابلس ، 1968 .

4- بيار جورج ، **معجم المصطلحات الجغرافية** ، (ترجمة) حمد الطفيلي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1984 .

5- تومسون دارين ، دافيد لويس ، **مشكلات السكان** ، (ترجمة) راشد البراوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1969 .

6- جون فرانسيس ليون ، **من طرابلس إلى فزان** ، (ترجمة) مصطفى جودة ، الدار العربية للكتاب ، تونس 1976.

7- جون كلارك ، **جغرافية السكان** ، (ترجمة) محمد شوقي ، إبراهيم مكي ، دار المريخ ، الرياض ، 1984 .

8- خالد الزواوي ، **البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل** ، مجموعة النيل العربية ، 2004 .

9- رمضان عربيي خلف الله ، **حركة القوى العاملة والتنمية الإقليمية في ليبيا** ، طرابلس المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1983 .

10- سالم الحجاجي ، **ليبيا الجديدة** ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، 1989 .

11- سالم عبد السلام رحومة ، **مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا (70-1980)** ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1998 .

12- سعد خليل القزيري ، محمد عبد السلام عمار ، **التضخم وإعادة التوزيع الجغرافي للسكان** ، في كتاب (دراسات في سكان ليبيا) ، تحرير سعد القزيري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 .

13- سعد خليل القزيري ، فصل التحضر ، في كتاب (الجماهيرية دراسة في الجغرافيا) ، تحرير الهادى بولقمة ، سعد القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، 1995 .

14- عباس فاضل السعدى ، **دراسات في جغرافية السكان** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988.

15- عبد العزيز طريح شرف ، **جغرافية ليبيا** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 1996.

16- عبد الفتاح إمام حزين ، **جغرافية السكان دراسة في الأسس والتطبيقات** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2004.

17- عطية الطنطاوى ، **موارد المياه في ليبيا** ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000.

18- على سالم حميدان ، محمود الحبيس ، **جغرافية السكان المدخل إلى علم السكان** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2001 .

19- على لبيب ، **جغرافية السكان الثابت والمتحول** ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2004.

20- فائز محمد العيسوي . أسس جغرافية السكان . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية ، 2005.

21- فتحي محمد بوعيانه ، **جغرافية السكان أسس وتطبيقات** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000.

22- ـــــــــــــ ، **مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (غير مؤرخ).

23- ـــــــــــــ ، **دراسات في الجغرافيا البشرية** ، دار المعرفة الجامعية ، 2000 .

24- فتحي محمد مصيلحى ، **جغرافية السكان** ، منشورات الجامعية المنوفية ، 2004 .

25- فوزي سهاونه ، **مبادئ الديموغرافيا** ، منشورات الجامعية الأردنية ، 1983 .

26- فوزي سهاونه ، موسى عبودة سمحة ، **جغرافية السكان** ، دار وائل للنشر ، 2003.

27- لين سميث ، **أساسيات علم السكان** ، (ترجمة) محمد غلاب ، فؤاد اسكندر ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، 1971.

28- ماجدة إبراهيم عامر ، **القوى العاملة في ليبيا** ، في كتاب (دراسات في سكان ليبيا) ، تحرير سعد القزيري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 .

29- محمد الحسين الصطوف ، **الإحصاء السكاني** ، منشورات جامعة سبها ، 1995 .

30- محمد المبروك المهدوي ، **جغرافية ليبيا البشرية** ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1989 .

31- محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، **جغرافية السكان** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1986.

32- مصطفى الشلقاني ، **طرق التحليل الديموغرافي** ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1994.

33- مضر خليل العمر ، محمد احمد عقلة ، **جغرافية المشكلات الاجتماعية** ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، 2000.

34- منصور محمد الكيخيا ، **جغرافية السكان** ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2003.

35- ــــــــــــــــ ، **فصل السكان** ، في كتاب (الجماهيرية دراسة في الجغرافيا) ، تحرير الهادي بو لقمة ، سعد القزيرى ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، 1995 .

36- مولود على المقطوف ، **الوضع السكاني في مدينة الزاوية** ، في كتاب (دراسات في سكان ليبيا) ، تحرير سعد القزيري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 .

37- نانسى بيرد صول ، **الحكومات والسكان والفقر** ، في كتاب (السكان والتنمية نقاشات قديمة واستنتاجات جديدة) ، تحرير روبرت كاسين ، (ترجمة) على حجاج ، دار البشير ، عمان ، 2001 .

38- والتر ايلكان ، **مقدمة فى التنمية الاقتصادية** ، (ترجمة) محمد عزيز ، منشورات جامعة قاريونس ، 1983 .

2] الدوريات

1- أحمد مشادى العدوانى ، المشكلة السكانية ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، مارس ، 1975.

2- عباس فاضل السعدى ، مقاييس الخصوبة وتباينها في العراق ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، 1989 .

3- فتحى فياض ، التركيب العمرى والنوعى للسكان الليبيين (1954-1973) مجلة كلية الآداب قاريونس ، العدد الحادي عشر ، 1982.

4- محمد العوض جلال الدين ، العمالة الوافدة إلى الأقطار العربية ، الوضع الراهن واحتمالات المستقبل ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 104 ، ابريل 1985 .
5- هنرى عزام ، تنمية القوى العاملة في ليبيا ، مجلة المستقبل العربي ، العدد السابع ، السنة الرابعة ، سبتمبر 1984.

3] الرسائل الجامعية :-

1. أحميد محمد ساسى ، " التغيرات السكانية في ليبيا منذ 1954" ، (رسالة دكتوراه ، غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1999.
2. سيف محمد الاوجلى ، " النمو السكاني وأثره على توزيع وتركيب السكان في واحات جالو – اوجلة – اجخرة 1973-1995 " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، 2002.
3. عثمان الناجي عثمان ، " النمو السكاني وأثره على النشاط الاقتصادي بمنطقة المرج " في الفترة 1954-1995 " (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، 2002 .
4. غادة محمد رأفت ، " التغيرات السكانية في محافظة الاسماعلية في الفترة 1960-1996 " (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2004.
5. فتحي عبد الله فياض ، " التغيرات السكانية في الوجه القبلى من 1927 إلى 1960 " (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1973.
6. ماجدة إبراهيم عامر " التركيب الاقتصادي للسكان في ليبيا ، دراسة في جغرافية السكان " ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، 1994.
7.محمد مختار العمارى ، " التغيرات السكانية في بلدية بنغازي في الفترة 1954-1984" (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة الإسكندرية ، 1997.
8. محمد هاشم الخفيفي ، " التغيرات السكانية في مدينة اجدابيا في الفترة 1973-1995 " (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة السابع من ابريل ، الزاوية ، 2002 .
9. موسى رجب عبد الشفيع ، " سكان شعبية الجبل الأخضر للفترة 1973-1995 " كلية الآداب ، جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 2003.

10. يوسف محمد مرجان العقاد ، " واقع التنمية المكانية في مدينة سبها وعلاقته بهجرة السكان إليها خلال الفترة 1969-1994 " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب جامعة قاريونس ، 1996 .

4] البحوث

1. أسامة خير الله البرعصى ، العلاقة بين التخطيط الإقليمي وتغير استعمالات الأرض الحضرية " دراسة تطبيقية لمدينة هون " ، بحث مقدم لندوة إعداد مخططات الجيل الثالث للمدن الليبية ، الكانون ، 2005.

2. على عياد بن محمد ، اثر التغيرات البنيوية الجديدة التي يشهدها المجتمع الليبي على النمو السكاني في واحة هون في ليبيا ، بحث مقدم لندوة " الموارد الطبيعية والبشرية لشعبية الجفرة " في الفترة من 28-30 التمور ، 2000.

3. مريم الصادق مائلى وآخرون ، الموارد المائية في منطقة الجفرة ، بحث مقدم لندوة " الموارد الطبيعية والبشرية لشعبية الجفرة " ، من 28-30 التمور ، 2000.

4. مصطفى المختار وآخرون ، دراسة الجيولوجيا الطبقية والبنيوية لمنخسف هون والهروج الأسود باستعمال المضاهات بالسرود الجيوفيزيائية والجيولوجية لآبار المياه والنفط ، بحث مقدم لندوة " الموارد الطبيعية والبشرية لشعبية الجفرة " في الفترة من 28-30 التمور ، 2000.

5. منصور محمد الكيخيا ، النمو السكاني في منطقة بنغازي ، بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الأول ، بكلية الآداب ، جامعة قاريونس ، مارس ، 1975.

5] النشرات الرسمية

أ- التعدادات :

1. المملكة الليبية ، التعداد العام للسكان في ليبيا عام 1964 ، إقليم سبها.

2. الجمهورية العربية الليبية ، وزارة التخطيط مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973 بلدية مصراته .

3. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984 ، بلدية سرت .

4. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995 ، منطقة الجفرة .

5. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ، الهيئة العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006.

6. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، الاحصاءات الحيوية 1981.

7. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ، الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق ، الكتاب الاحصائي 2002.

8. الجريدة الرسمية قرار 82 ، مادة تنظيم النفوس العدد 39 ، 1968 .

ب – التقارير :-

1. الجمهورية العربية الليبية ، وزارة الداخلية ، المديرية العامة للشؤون البلدية ، تقرير مؤسسة وايتنج حول التخطيط النهائي للإقليم الجنوبي من ليبيا ، منطقة الجفرة 1970.

2. الأمانة العامة للأمم المتحدة ، قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية فرع السكان " تعمر السكان ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية " القاهرة ، 1967.

3. الجفرة معالم وصور ، إصدارات اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة بشعبية الجفرة ، جمع وإعداد المهدي الأزرق ، 2001.

4. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ، أمانة اللجنة الشعبية للمرافق شعبية الجفرة ، مكتب التخطيط بشعبية الجفرة ، 2003.

5. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ، الهيئة العامة لتخطيط الرعاية الصحية ، التقرير الأولى للمسح العنقودي متعدد المؤشرات ، 2003.

6. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ، أمانة التعليم بشعبية الجفرة ، 2004.

6] المقابلات الشخصية

مقابلة مع أمين السجل المدني هون ، صالح المجبري ، حول " السكان الوافدين إلى مدينة هون " بتاريخ 29-12-2004 .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Petersen wiliam, population : London.1969.

2. Thompson and lewis population proplems (new delh : tota megrain – hill puplishing compahy 1965)

3. Clarke , j . l, OP. , Cit.

4. Beaujeu – Garnier , j . , Geography Of Population (London Longmans . Group , 1970)

5. Beaujeu – Garnier , j . , Geography Of Population edimb urgh .

Summary

This research undertakes to study " The effect of Population changes in the city of Hoon, on the distribution and make up of population".
The city of Hoon is situated in the centre of Al-Jufra basin Oases, in the middle of Al-Jamahiria, at the intersection of longitude 16 East with latitude 29 north.

The study undertook the elements of Population growth (births- deaths - immigration); and the effect of these elements on the geographical distribution of Population , and its density. Also on the age, the type and economical. marital and educational fabric of the population.
A study was carried out for the births and it was noted that it decreased from 55.2per thousand in 1970 to 20.1per thousand in 1991; then increased to 30.6 per thousand in 2004. However, deaths decreased from 11.4 per thousand at the beginning of the seventies to 3.1 per thousand in 2004.
Births and deaths, together, represent the natural increase for population. Then the study tackled the second aspect of population elements, immigration which is known as the unnatural increase in population, and factors affecting it. The city was obviously an area of attraction to the population throughout the period of study because of the attention paid to it by the Government.
This change in the elements of population affected the population growth rate in the city since the rate increased from4.1% during the period (1973-1984) to 4.5% during the period (1995-2006). The population grew from 5336 in 1973 to 19816 in 2006. This increase in the growth rate had an effect which was reflected on the Population characteristics. It effected shange in their different makeups. We find that the broad groups for population had changed. The proportion of unmarried, married, divorced and widows had changed. Also the number of students in schools changed. There was also a change in the proportions of people when distributed on the various economic activities.
All this change is due to the population changes that the city of Hoon experienced in the period (1973 - 1995).